أَستَغفِرُاللَّهَ بِهِ ے

أَستَغفِرُاللَّهَ العَظِيمَ وَأَتُوب إِلَيهِ مِن ظَوَاهِرٍ وَمِن غُيُوب

جَذبُ القُلُوبِ لِعَلَّامِ الغُيُوبِ

مَوَاهِبُ النَّافِعِ فِي مَدَآئِحِ الشَّافِعِ

مُقَدَّمَاتُ الأَمدَاحِ فِي مَزَايَا المِفتَاحِ

مِنَنُ البَاقِي القَدِيمِ فِي مُعجِزَاتِ الرَّاقِي المَخدُومِ

مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدَ أَطَاعَ اللَّهَ

مِدَادِي وَأَقلَامِي لِمَن زَحزَحَ اليَمَّا كَمَا زَحزَحَ الشَّيطَانَ وَالجَهلَ وَالغَمَّا

مِيمِيَّةٌ

القَلبُ مِنِّي فِي ذَا اليَومِ قَد سَلِمَا مِن كُلِّ رَيبٍ وَبِالرَّحمَانِ قَد عَلِمَا

وَلَقَد كَرَّمنَا بَنِي ءَادَمَ إِلَخ

وَجَّهتُ وَجهِي لِمَن تَكرِيمُهُ وَبَانَا فِي شَهرِ مَولِدِ مَن فِي البَحرِ رَبَّانَا

لِلشَّيخِ أَحمَدَ الخَدِيمِ

كَانَ لَهُ بِكَرَمِهِ البَاقِي القَدِيمُ

لِبسمِ اللَّهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم وَ بَارِك عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِۦ وَ صَحبِهِۦ
وَتَقَبَّل مِنِّۦ لِوَجهِكَ الكَرِيمِ قَولِي تَآئِبًا إِلَيكَ

⋆ بِأَستَغفِرُ اللَّهَ بِهِۦ ⋆

1(1) أَستَغفِرُ اللَّهَ العَظِيمَ وَأَتُوب إِلَيهِ مِن ظَوَاهِرٍ وَمِن غُيُوب
سَأَلتُهُ بِحَقِّ وَجهِ اللَّهِ مَغفِرَةً مِّن جُملَةِ المَنَاهِي
تُبتُ لَهُ مِن جُملَةِ الصَّغَآئِرِ مَعَ الكَبَآئِرِ وَمِن ضَمَآئِرِي
غَافِرُ لِي اغفِر كُلَّ مَا تَقَدَّمَا وَمَا تَأَخَّرَ وَمَا بَينَهُمَا
فَهِّمنِيَ العِلمَ وَزِدنِي عِلمَا وَعَمَلًا وَأَدَبًا وَفَهمَا
رَبِّيَ لِي اكشِفِ العُلُومَ النَّافِعَه وَاجعَل حَيَاتِي مِن شَقَآءٍ مَّانِعَه
اِكشِف لِيَ الأَسرَارَ وَالغَوَامِضَا يَاخَيرَ مَن كَشَفَ سِرًّا غَامِضَا
لِي اجمَع جَمِيعَ مَا تَفَرَّقَ لَدَىٰ خَطِّي مِنَ الخَيرِ وَصَفِّ الخَلَدَا
لِي قُد لَدَىٰ تَفَكُّرِي الأَعظَمَ يَا رَبِّي بِكُن وَلتَعصِمَن قَلمِيَا
هَب لِيَ يَاأَكرَمُ فِي التِّلَاوَه خَيرًا كَثِيرًا مِّنكَ وَالحَلَاوَه
بَارِك لِيَ اللَّهُمَّ فِي حَيَاتِي وَاجعَل فُؤَادِي وَطَنَ الغَايَاتِ
12(12) هَب لِيَ كَونِي بِشرَ كُلِّ مَن يَتُوب وَلِي الظَّوَاهِرَ أَبِن مَّعَ الغُيُوب

قَبُولًا أَكُونُ بِهِۦ طَاهِرًا مِّنَ الذُّنُوبِ وَالمَعَاصِي وَالكَافَاتِ حَتَّىٰ أَدخُلَ الجَنَّةَ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ
بِرَحمَتِكَ يَارَحمَانُ يَارَحِيمُ ءَامِين

سُبحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَـٰمٌ عَلَى المُرسَلِينَ • وَالحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَـٰلَمِينَ

⋆ جَذبُ القُلُوبِ لِعَلَّامِ الغُيُوبِ ⋆

لِبسمِ اللَّهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ

اَلحَمدُ لِلحَقِّ المُبِين مَن كَونُهُ لِيَ يَبِين عَلَى الكِتَابِ المُستَبِين مَعَ جَمِيعِ النِّعَمِ 2•13(1)

أَحمَدُ رَبِّيَ العَظِيم حَمدًا كَثِيرًا لَّا يَرِيم مُصَلِّيًا عَلَىٰ كَرِيم قَادَ الوَرَىٰ لِلمُنعِمِ

أَشكُرُ ذَاالعَرشِ المَجِيد شُكرًا يُلَاقِيهِ مَزِيد مُسَلِّمًا عَلَىٰ وَحِيد بِكُلِّ كَلِمِ وَكَلِمِ

شَكَرتُهُ إِذ خَصَّنِي بِخِدمَةِ المَاحِي السَّنِي ذَا خِدمَةٍ فِي العَلَمِ لَهُ وَفَكَّ وَلَمِ

لَهُ خِطَابِي دَاعِيَا بِمَا يُحِبُّ مَاضِيَا وَقَادَ لِي أَغرَاضِيَا زَادًا لِّدَارِ الكَرَمِ

يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا اشكُر سَعيَنَا بِالمُنتَقَى المُحتَرَمِ

لِلمُصطَفَى الَّذِي تُرَام لَهُ صَلَاةٌ وَسَلَام مَعَ امتِدَاحِي كُلَّ عَام رُمتُ مِنَ المُكَرَّمِ

صَلِّ عَلَىٰ مَن انجَعَل قُطبَ الوُجُودِ حِينَ حَلّ وَءَالِهِ ذَوِي النِّحَل وَصَحبِهِ وَكَرِّمِ

صَلِّ عَلَىٰ مَن جُعِلَا خَيرَ نَبِيٍّ فُضِّلَا حِينَ أَبُونَا انجَدَلَا فِي طِينِهِ وَعَظِّمِ

وَسَلِّمَن يَارَبِّيَا عَلَىٰ خِتَامِ الأَنبِيَآ وَالمُرسَلِينَ الأَصفِيَآ إِمَامِنَا المُعَظَّمِ

وَصَلِّ يَاذَاالنِّعمَةِ عَلَىٰ رَسُولِ الرَّحمَةِ مِغلَاقِ بَابِ النِّقمَةِ سَبَبِ كُلِّ نَسَمِ

وَسَلِّمَن يَاصَمَدِي عَلَى النَّبِي مُحَمَّدِ وَءَالِهِ وَالحُمَّدِ وَكُلِّ لِّذِي التَّرَسُّمِ

يَاذَاالبَقَآ وَالقِدَمِ مِنِّي تَقَبَّل خِدَمِي وَلتُرضِ ذَا التَّقَدُّمِ بِهَا مُنِيرَ اللَّقَمِ

ذَاكَ خِيَارُ العَرَبِ ذَاكَ مُنِيلُ الأَرَبِ ذَاكَ سَبِيلُ الطَّلَبِ طَبِيبُ أَهلِ السَّقَمِ

صَلِّ عَلَىٰ بَابِ الهُدَىٰ نَآءِي المَدَىٰ مُولِي النَّدَىٰ لَيثِ العِدَىٰ مَاحِي الرَّدَىٰ بَابِ العُلَىٰ وَالكَرَمِ

وَسَلِّمَن عَلَى الأَمِين ذَاكَ المَكِينُ وَالمَتِين ذَاكَ المُجِيرُ وَالقَمِين بِذَا الثَّنَآ وَاحتَرِمِ

ذَاكَ الوَحِيدُ وَالمَجِيد وَهْوَ المَبَرُّ وَالأَحِيد مَن بِاستِقَامَةٍ يَقُود إِلَى الجِنَانِ مَن عَمِي

صَلِّ وَسَلِّم يَاقَدِير عَلَىٰ سِرَاجِكَ المُنِير وَهْوَ البَشِيرُ وَالنَّذِير بِنِقَمٍ وَنِعَمِ

ذَاكَ رَسُولُ الرَّاحَةِ وَذَاكَ رَحبُ السَّاحَةِ وَذَاكَ ذُو الفَصَاحَةِ ذَاكَ رَسُولُ المَلحَمِ

صَلِّ وَسَلِّم سَرمَدَا يَامَن كَفَانِي كَمَدَا عَلَى البَهِيجِ أَحمَدَا وَلِيَ كُن بِنَعَمِ
لِي جَمِّلَنَّ ظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِطَاهِرِ يَامَاحِيًا كَبَآئِرِي بِجَاهِهِ وَلَمَمِي
يَامَن لَّدَيهِ أَمَلِي عَنِّي عَلَى المُزَّمِّلِ صَلِّ بِكُلِّ الكُمَّلِ مَعَ جَمِيعِ الأُمَمِ
وَسَلِّمَنَّ يَابَدِيع عَلَى المُطَاعِ وَالمُطِيع ذَاكَ المُشَفَّعُ الشَّفِيع حَبِيبِكَ المُفَخَّمِ
صَلِّ عَلَى المُبَجَّلِ يَامَن حَمَىٰ عَن خَجَلِ وَعِندَكَ امحُ وَجَلِي وَعِندَهُ وَفَخِّمِ
يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَاخِلَّنَا يَاحِبَّنَا مِنَّا تَقَبَّل كُتبَنَا بِمُصطَفَاكَ السُّلَّمِ
صَلِّ وَسَلِّمَن عَلَىٰ مَن قَد أَجَابَ بِبَلَىٰ يَومَ أَلَستُ أَوَّلَا قَبلَ ذَوِي التَّكَلُّمِ
صَلِّ عَلَىٰ خَيرِ رَسُول يَامَن بِهِ يَحبُو بِسُول فِي الغَالِ وَالصَّحبِ العُدُول وَلتَتَقَبَّل قَلَمِي
هَب لِيَ كَونَ قَلَمِي بُشَارَةَ المُقَدَّمِ وَاكتُب بِهِ تَقَدُّمِي بِلَا أَذًى أَو أَلَمِ
صَلِّ عَلَىٰ خَيرِ نَبِي قَادَ الوَرَىٰ بِالأَدَبِ يَامَن كَفَانِي وَدَبِي بِجَاهِهِ وَسَلِّمِ
هُوَ الَّذِي فَاقَ سِوَاه مِنَ البَرَايَا بِهُدَاه حَتَّىٰ بَدَا كَتبُ سُمَاه فِي عَرشِكَ المُعَظَّمِ
وَفِي الجِنَانِ وَالسُّقُوف وَفِي الوُجُوهِ وَالكُهُوف وَبِالرِّمَاحِ وَالسُّيُوف قَلَعَ كُلَّ صَنَمِ
قَادَ الهُدَاةَ لِلنَّعِيم بِخَيرِ ذِكرِهِ الحَكِيم بِرَبِّهِ البَاقِي القَدِيم سُبحَانَ مَن لَّم يَنَمِ
صَلِّ وَسَلِّم سَرمَدَا عَلَى الَّذِي قَد طُرِدَا بِلَيلَةٍ قَد وُلِدَا فِيهَا مُدِيمُوا المَأثَمِ
لَيلَةُ مَولِدِ النَّبِي لَيلَةُ مَحوِ الرِّيَبِ لَيلَةُ مَحوِ التَّعَبِ وَطُهرِ ذِي التَّأَثُّمِ
بِهَا النَّجَاةُ وَالفَلَاح مَعَ السُّرُورِ وَالنَّجَاح بِهَا الرَّبَاحُ وَالصَّلَاح مَعَ اندِفَاعِ النِّقَمِ
حَوَت خَوَارِقَ بَدَت عَنِ الرُّوَاةِ ثَبَتَت كَمِثلِ نَارٍ +طفِأَت مَعَ اختِفَاءِ دَقَمِ
وَعَينِ سَاوَةَ الَّتِي قَد عَظُمَت وَجَلَّتِ لِلفُرسِ قَبلَ المِلَّةِ وَصُيِّرَت كَالعَدَمِ
وَكَانقِضَاضِ الشُّهُبِ طَردًا لِّأَهلِ الرِّيَبِ عَن سَمعِ أَخبَارِ النَّبِي وَرَجَعُوا بِنَدَمِ
طُرِدَ فِيهَا بِالنُّجُوم عَنِ السَّمَاوَاتِ الرَّجِيم وَفَرَّ خَاسِرًا يُلِيم بِحِزبِهِ ذَا وَكَمِ
سَطَعَ حِينَ وُلِدَا خَيرُ نَبِيٍّ قَد بَدَا صَلَّىٰ عَلَيهِ مَن هَدَىٰ فُؤَادَهُ بِالحِكَمِ
نُورٌ عَظِيمٌ قَد يَرَىٰ بِهِ قُصُورَ قَيصَرَا مَن كَانَ فِي أُمِّ القُرَىٰ مَكَّةَ خَيرِ الحُرُمِ

إِيوَانُ كِسرَى انصَدَعَا فِيهَا وَقَبلُ رُفِعَا سَمكٌ لَّهُ، فَارتَفَعَا نَحوَ سَمَآ المُكَرَّمِ
حَتَّى السَّرِيرُ انكَسَرَا لِأَجلِ هَولٍ اعتَرَىٰ مِن نُّورِ أَفضَلِ الوَرَىٰ رَبِّ عَلَيهِ سَلِّمِ
بَعدَ صَلَاةٍ لَّا تَزُول بِالآلِ وَالصَّحبِ العُدُول وَبِيَ جَدِّدِ السَّبِيل بِلَا عِدًى أَوأَلَمِ
صَلِّ وَسَلِّمَن عَلَىٰ مَن حَازَ مَولِدًا جَلَا لِغَيرِنَا ذَوِي القِلَىٰ وَلتَتَقَبَّل خِدَمِي
⋆ مَولِدُهُ، مُعَظَّمُ مُبَارَكٌ مُّحتَرَمُ تَعظِيمُهُ، يَنحَتِمُ عَلَىٰ ذَوِي التَّقَدُّمِ ⋆
⋆ تَعظِيمُهُ، بِالسُّنَّةِ يَقُودُنَا لِلجَنَّةِ بِهِ ازدِيَادُ المِنَّةِ لِمُخلِصٍ مُّعَظِّمِ ⋆
فَمَن يُّعَظِّم مَّولِدَا نَبِيِّنَا بَابِ الهُدَىٰ فَلَا يُحَاسَبُ غَدَا فَاحتَرِمَن وَعَظِّمِ
فَمَن يُّعَظِّم مَّولِدَا خَيرِ البَرَايَآ أَحمَدَا فَكَشَهِيدٍ شَهِدَا بَدرًا بِغَيرِ وَهَمِ
فَكُلُّ مَن أَنفَقَ فِي مَولِدِهِ المُشَرَّفِ مَالًا بِغَيرِ سَرَفِ وَلَو بِقَدرِ دِرهَمِ
فَإِنَّهُ، كَمَن حَضَر يَومَ حُنَينٍ وَصَبَر وَيَومَ بَدرٍ وَنَصَر خَيرَ الوَرَى مُفَهِّمِي
فَمَن يُّعَظِّم مَّولِدَا نَبِيِّنَا بَابِ الهُدَىٰ فَلَا يُحَاسَبُ غَدَا عِندَ الحِسَابِ المُفحِمِ
فَكُلُّ مَن قَد حَضَرَا مَولِدَ أَفضَلِ الوَرَىٰ مُعَظِّمًا مُّبَشِّرَا بِسُكَّرٍ أَو لَحَمِ
فَإِنَّهُ، قَد ظَفِرَا بِمَا يُدِيمُ البُشَرَا وَلَا يُلَاقِي ضَرَرَا يَومَ اجتِمَاعِ الأُمَمِ
فَمَن طَعَامًا هَيَّئَا لِمَن لَّهُ، قَد قَرَءَا مُبَجِّلًا فَخَبَّئَا خَيرَاتِ أَهلِ الهِمَمِ
وَمَن عَلَىٰ شَيءٍ قَرَا مَولِدَ سَيِّدِ الوَرَىٰ تَبَرُّكًا فَسَيَرَىٰ نُمُوَّهُ، بِالفَدغَمِ
وَإِن عَلَىٰ مَآءٍ قُرِي مَولِدُ خَيرِ البَشَرِ فَالشُّربُ بِالمُطَهَّرِ يَكُفُّ كَيدَ المُرغَمِ
يُنَوِّرُ القَلبَ الشَّرَاب مِن ذَالِكَ المَآ بِالمُجَاب وَالقَلبَ يُحيِي دُونَ عَاب وَعَن شَقَآءٍ يَحتَمِي
إِحيَآءُ مَولِدِ البَشِير يَحمِي العِيَالَ وَالدُّيُور فِيهِ شِفَآءٌ لِّلصُّدُور لِكُلِّ هَادٍ يَنتَمِي
صَلَّىٰ عَلَىٰ خَيرِ البَشَر بَاقٍ يُدِيمُ لِي البُشَر بِالآلِ وَالصَّحبِ الدُّرَر مَعَ سَلَامٍ يَعتَمِي
يَامُلهِمًا قَد وَفَّقَا صَلِّ عَلَىٰ مَن خُلِقَا وَالخَلقَ فَاقَ خُلُقَا كَالخَلقِ وَلتُسَلِّمِ
قَد كَانَ ذَا تَوَسُّطِ فِي القَدِّ جَالِي السُّطُطِ وَلَم يَكُن بِالمُفرَطِ وَلَم يَكُن بِئَادَمِ
وَلَم يَكُن مُّطَهَّمَا وَلَم يَكُن مُّكَلثَمَا بَل فَاقَ كُلَّ مَن سَمَا مِن مُّنتَمٍ لِّئَادَمِ
كَانَ يَطُولُ كُلَّ مَن مَاشَاهُ فِي كُلِّ زَمَن وَكَانَ وَاسِعَ العَطَن يَضحَكُ بِالتَّبَسُّمِ

وَهْوَ جَلِيلٌ قُلَّبُ بَيَاضُهُ مُشَرَّبُ بِحُمْرَةٍ وَأَهدَبُ وَأَنجَلٌ ذُو رَسَمِ
يَفتَرُّ فِي أَسنَى ابتِسَام كَالبَرقِ أَوحَبِّ الغَمَام وَضَحكُهُ يَجلُو الظَّلَام كَسُرُجٍ فِي ظُلَمِ
وَوَجهُهُ مُدَوَّرُ وَهْوَ خَمِيصٌ أَزهَرُ وَهْوَ بَهِيٌّ أَسمَرُ مُرَتِّلُ التَّكَلُّمِ
كَأَنَّ مَاءَ الذَّهَبِ فِي خَدِّهِ المُهَذَّبِ وَكَانَ سَبطَ القَصَبِ عِرنِينُهُ ذُوشَمَمِ
كَامِلُ أُذنٍ أَدعَجُ وَأَشنَبٌ مُفَلَّجُ وَأَشكَلٌ مُبتَهِجُ وَالوَجهُ مَاحِي الغُمَمِ
وَهُوَ أَكمَلُ الوَرَىٰ خَلقًا وَخُلقًا ظَهَرَا وَالمِثلُ قَطُّ لَم يُرَا وَلَن يُرَىٰ فِي الشِّيَمِ
⋆ أَحمَدُنَا رَحمَتُنَا حَامِدُنَا نِعمَتُنَا مَحمُودُنَا فَرحَتُنَا وَالجُودُ مُزرِي الدِّيَمِ ⋆
إِنِّي أُخَاطِبُ الجَمِيل مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُول مُسَلِّمًا عَلَى الوَصُول بِحِرزِهِ فِي كَلِمِي
صَلِّ عَلَى المُدَّثِّرِ خَيرِ الوَرَى المُبَشَّرِ مَاحِي الفِرَى المُطَهَّرِ وَءَالِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى المُزَّمِّلِ جَالِي الدُّجَى المُؤَمَّلِ هَامِي النَّدَىٰ لِلمُرمِلِ وَصَحبِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَىٰ عَبدِ الإِلَه حَبِيبِهِ ذِكرِ الإِلَه صَفِيِّهِ سَيفِ الإِلَه وَءَالِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَىٰ حِزبِ الإِلَه نِعمَتِهِ بَابِ الإِلَه صِرَاطِهِ هُدَى الإِلَه وَصَحبِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَلِيِّنَا قُدوَتِنَا حَبِيبِنَا شَفِيعِنَا وَءَالِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى المُؤَدَّبِ ذِي الحُرمَةِ المُؤَدِّبِ خَيرِ رَسُولٍ وَنَبِي وَصَحبِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَىٰ بَابِ النَّعِيم ذَاكَ الصِّرَاطُ المُستَقِيم مُحَمَّدٍ خَيرِ الأَنِيم وَءَالِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَىٰ عِزِّ العَرَب وَذَاكَ كَاشِفُ الكُرَب وَذَاكَ رَافِعُ الرُّتَب وَصَحبِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى المَاحِي الوَكِيل وَالمُتَوَكِّلِ الكَفِيل قَآئِدِنَآ إِلَى السَّبِيل وَءَالِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَىٰ بَحرِ البُحُور لَيثِ العِدَىٰ شَافِي الصُّدُور نَافِي الشَّقَآ بَدرِ البُدُور وَصَحبِهِ وَسَلِّمِ
هُوَ الَّذِي قَادَ النَّدَىٰ لِمَن نَّحَاهُ بِاعتِدَآ وَمَن نَّحَاهُ بِاعتِدَآ لَاقَى الرَّدَىٰ بِالوَكَمِ
هُوَ الَّذِي امتَدَّت يَدِي بِهِ لِرَبِّي الأَفيَدِ وَجَادَ لِي بِالجَيِّدِ مِن غَيرِ هَاتٍ وَكَمِ
لَهُ مِنَ الخَوَارِقِ مَا لَم يَجِئ لِسَابِقِ وَلَا يَفِي لِلَاحِقِ فَضلًا مِّنَ المُقَدِّمِ
مِنهَا سَلَامُ الحَجَرِ عَلَيهِ مَشيُ الشَّجَرِ لَهُ انشِقَاقُ القَمَرِ بِذِي البَقَآ وَالقِدَمِ

كَانَ يُظِلُّهُ الغَمَام يَرَىٰ وَرَآءَ وَأَمَام وَعَينُهُۥ كَانَت تَّنَام وَقَلبُهُۥ لَم يَنَمِ
مِنهَا تَجَنُّبُ الذُّبَاب عَن جِسمِهِۦ مَعَ الثِّيَاب كَذَاكَ تَسهِيلُ الصِّعَاب بِاللَّهِ مُولِي المَغنَمِ
مِنهَا تَوَسُّلُ الطُّيُور بِهِۦ لَهُ اشتَكَىٰ بَعِير وَانفَجَرَ المَآءُ النَّمِير مِن يَّدِ ذِي التَّكَرُّمِ
سُمِعَ تَسبِيحُ الطَّعَام فِي كَفِّ أَفضَلِ الأَنَام خِطَابُ ظَبيٍ بِكَلَام مُعجِزَةُ المُحتَرَمِ
كَلَامُ ضَبٍّ قَد أَتَىٰ فِيهَا بِنَصٍّ ثَبَتَا حَنِينُ جِذعٍ قَد أَتَىٰ فِي مُعجِزَاتِ المُكرَمِ
كَانَ يَزُورُ مَنزِلَه رِضوَانُ كَي يُبَجِّلَه مِنهَا طُيُورٌ مُّرسَلَه عَلَىٰ ذَوِي التَّعَظُّمِ
نَحَآ إِلَى البَيتِ الحَرَام لِكَي يَّصِيرَ ذَا انهِدَام مُستَدرَجٌ مِّنَ الأَنَام لِلجَهلِ بِالمُعَظَّمِ
وَاللَّهُ جَلَّ فَعَلَا بِجَيشِهِۦ مَا فَعَلَا بِجَاهِهِۦ وَجَعَلَا كَيدَهُمُ فِي اليَهَمِ
فَالكُلُّ مِن ذَوِي البَطَر مَاتَ بِأَسوَإِ حَجَر جَعَلَهُم رَبُّ البَشَر كُلُّ قَمٍ لَّنَهِمِ
وَمِن خَوَارِقَ بَدَا مَا حَازَ غَارُ المُقتَدَىٰ صَلَّىٰ عَلَيهِ مَن هَدَىٰ بِهِۦ ذَوِي التَّفَهُّمِ
بِعَنكَبُوتٍ نَّسَجَت مَعَ حَمَامٍ أَثبَتَت حَومًا بِهِۦ قَد سَتَرَت ذَاتَيهِمَا كَظُلَمِ
وَالكَافِرُونَ قَد أَتَوا وَأَثَرَ المَاحِي قَفَوا وَمِنهُ شَيئًا لَّم يَرَوا وَرَجَعُوا بِالأَلَمِ
وَهُوَ ذُو تَستُّرِ مَعَ العَتِيقِ الأَكبَرِ فِي الغَارِ مَرءَىٰ نَظَرِ وَمَا رَأَو مِن أَرِمِ
حِمَى الحَفِيظِ المَانِعِ يُغنِي عَنِ المَدَافِعِ لِكُلِّ عَبدٍ خَاشِعِ يَطلُبُ خَيرَ الحُرُمِ
كَانَ يُعِينُهُ الرِّيَاح كَمَا يُعِينُهُ الرِّمَاح وَهُوَ غَنِيٌّ عَن سِلَاح بِرَبِّهِ المُكَرِّمِ
يَارَبِّ صَلِّ سَرمَدَا عَلَى النَّبِيِّ أَحمَدَا وَءَالِهِۦ ذَوِي الهُدَىٰ وَصَحبِهِۦ وَسَلِّمِ
يَارَبِّ صَلِّ أَبَدَا عَلَىٰ نَبِيٍّ عَبَدَا وَءَالِهِۦ ذَوِي النَّدَىٰ وَصَحبِهِۦ وَسَلِّمِ
يَارَبِّ صَلِّ كُلَّ حِين عَلَىٰ رَسُولِكَ الأَمِين وَءَالِهِۦ ذَوِي اليَقِين وَصَحبِهِۦ وَسَلِّمِ
يَارَبِّ صَلِّ فِي الدُّهُور عَلَى الَّذِي مَحَا الثُّبُور وَءَالِهِۦ ذَوِي الحُبُور وَصَحبِهِۦ وَسَلِّمِ
يَارَبِّ صَلِّ كُلَّ عَام عَلَى النَّبِي خَيرِ الاَنَام وَءَالِهِۦ عَلَىٰ دَوَام وَصَحبِهِۦ وَسَلِّمِ
يَارَبِّ صَلِّ فِي الوُقُوت عَلَى الفَصِيحِ ذِي السُّكُوت وَءَالِهِۦ ذَوِي القُنُوت وَصَحبِهِۦ وَسَلِّمِ
يَارَبِّ صَلِّ فِي النَّهَار عَلَى النَّبِي فَخرِ نِزَار وَءَالِهِۦ ذَوِي الفَخَار وَصَحبِهِۦ وَسَلِّمِ

يَارَبِّ صَلِّ فِي الصَّبَاح عَلَى النَّبِيِّ ذِي الصَّلَاح وَءَالِهِ ذَوِي الفَلَاح وَصَحبِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ وَسَلِّمِ فِي المَسَا وَالَّيلِ يَامَن قَدُسَا عَلَىٰ رَئِيسِ الرُّؤَسَا خَيرِ البَرَايَا سُلَّمِي

يَارَبِّ صَلِّ بِسَلَام عَلَى النَّبِيِّ فِي دَوَام وَالَالِ وَالصَّحبِ الكِرَام وَاقبَل بِهِ مُنتَظِمِي

صَلِّ عَلَىٰ لَيثٍ شَفَىٰ بِيَومِ بَدرٍ إِذ وَفَىٰ مَعَ الصِّحَابِ الحُنَفَا بِعَهدِهِ المُعَظَّمِ

سَلِّم عَلَىٰ بَدرٍ جَلَا دُجَى القُلُوبِ وَعَلَا ذَوِي المَقَامَاتِ العُلَىٰ وَحِزبِهِ وَعَظِّمِ

قَد قَامَ خَيرُ البَشَرِ وَسطَ خِيَارِ الزُّمَرِ إِلَىٰ ذَوِي التَّكَبُّرِ كَالبَدرِ وَسطَ أَنجُمِ

يَومًا بِهِ اشتَدَّ النِّضَال يَومًا بِهِ اشتَدَّ القِتَال يَومَ تَعَارُفِ الرِّجَال يَومَ الرِّضَىٰ وَالوَجَمِ

وَذَالِكَ اليَومُ فَلَاح لِذِي اهتِدَآءٍ وَرَبَاح لِذِي ارتِقَآءٍ وَصَلَاح لِكُلِّ شَخصٍ مُّسلِمِ

يَومٌ بِهِ قَد غَفَرَا ذُنُوبَ مَن قَد حَضَرَا قِتَالَهُ رَبُّ الوَرَىٰ كَبِيرَةً كَلَمَمِ

لَاقَىٰ ذَوُوا الخَيرِ الصِّحَاب فِيهِ ذَوِي الضَّيرِ الصِّعَاب وَهُم مَّعًا أُسدٌ غِضَاب ذَوُو ارتِفَاعِ هِمَمِ

تَنَازَعُوا المَوتَ مَعَا وَالكُلُّ مِنهُم شَجُعَا يَبغِي اللِّقَآ أَويُصرَعَا لِحُبِّ مَاحِي الغُمَمِ

وَقَاتَلُوا مَن قَد نَعَا هُمُ شَفِيعُ الشُّفَعَآ حَتَّى الغُبَارُ سَطَعَا بَينَ جَبَابٍ وَكَمِ

ثُمَّ نَحَا مِنَ السَّمَآ خَيلٌ وَجُندٌ عَظُمَا إِلَى رَئِيسِ الكُرَمَآ بِشرًا بِغَيرِ وَكَمِ

أَمَدَّهُ رَبُّ الأَنَام بِجُندِ أَملَاكٍ عِظَام لِعَدَدٍ لَّا لِلحَام أَردَوا ذَوِي التَّعَظُّمِ

وَفِيهِمُ إِذ وَرَدُوا خَلِيلُهُ المُمَجَّدُ جِبرِيلُ نِعمَ السَّنَدُ فَوقَ جَوَادٍ شَيظَمِ

وَسَارَعُوا إِلَى الكِفَاح مَعَ السُّيُوفِ وَالرِّمَاح حُبَّ صَلَاحٍ وَفَلَاح خَلفَ الإِمَامِ الَاعظَمِ

وَفِيهِمُ المُحَقِّقُ سَيِّدُنَا المُوَفَّقُ أَصدَقُ مَن قَد صَدَّقُوا بِالهَاشِمِيِّ العَلَمِ

صِدِّيقُهُ المُكَبَّرُ ذُو الهَيبَةِ المُوَقَّرُ أَنِيسُهُ المُصَبَّرُ فِي الغَارِ بَعدَ الأَعلَمِ

وَفِيهِمُ المُبَشَّرُ بِكُلِّ خَيرٍ عُمَرُ سَيِّدُنَا المُؤَتَمِرُ عِزَّةُ كُلِّ مُسلِمِ

وَفِيهِمُ مَن نَّكَحَا بِنتَي رَئِيسِ الصُّلَحَآ نُورَينِ حِينَ أَفلَحَا بِحَطِّ كُلِّ مَأثَمِ

سَيِّدُنَا المُجَمَّلُ عُثمَانُ مَن قَد قَتَلُوا وَهُوَ إِذَا يُرَتِّلُ كِتَابَ مُعطِي الأَكثَمِ

وَفِيهِمُ الجَالِي الوَثَن أَبُو الحُسَينِ وَالحَسَن بَابُ العُلُومِ وَالخَتَن أَبُو الشَّرَافِ الَانجُمِ

سَيِّدُنَا المُكَرَّمُ عَلِيُّهُ المُعَظَّمُ مُرْدِي العِدَى العَثَمْثَمُ مَاحِي الأَذَىٰ وَالوَجَمِ

بِذَالِكَ اليَومِ حَصَل لَنَآ أَمَانٌ مِن وَّجَل وَمِن عَنَآءٍ وَخَجَل وَمِن جَوًى وَنَدَمِ

بِهِۦ غَنِينَا لِلجِنَان عَن غَزوَةٍ وَعَن هَوَان بِهِ لَنَا طَابَ الزَّمَان مَعَ قَبُولِ الخِدَمِ

فَلنَحمَدِ اللَّهَ عَلَىٰ نَجَاتِنَا مِمَّن قَلَىٰ وَكُلِّ شَرٍّ مُّسجَلَا بِالمُصطَفَى المُقَدَّمِ

إِنِّي أُخَاطِبُ الجَمِيل فِيهِ وَفِي الآلِ العُدُول وَصَحبِهِۦ بِلَا خُمُول بِصَلِّيَن وَسَلِّمِ

يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَاخِلَّنَا يَاحِبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمِ

وَءَالِهِۦ وَصَحبِهِۦ وَذِي تَعَلُّقٍ بِهِۦ مِن أَولِيَآءِ حِزبِهِۦ وَلتَتَقَبَّل قَلَمِي

وَارضَ عَنِ الصَّحبِ الكِرَام رِضًى يَقُودُ لِي المَرَام وَلِيَ كُن يَّاذَاالأَنَام بِلَا عِدًى أَو وَّلَمِ

وَاشكُر صَلَاتِيَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا بَابِ العُلَىٰ وَتِي القَصِيدَةَ اقبَلَا لِوَجهِكَ المُكَرَّمِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيرِ نَبِيٍّ أُرسِلَا مُحَمَّدٍ وَزِد عُلَىٰ أُمَّتِهِۦ وَسَلِّمِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيرِ رَسُولٍ فُضِّلَا مُحَمَّدٍ وَعَسَّلَا كِتَابَتِي وَسَلِّمِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيرِ نَبِيٍّ قَد عَلَا مُحَمَّدٍ وَلتَقبَلَا خَطِّي بِهِۦ وَسَلِّمِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيرِ رَسُولٍ بُجِّلَا مُحَمَّدٍ وَجَمِّلَا حَالِي بِهِۦ وَسَلِّمِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيرِ شَفِيعٍ قُبِلَا مُحَمَّدٍ وَكَمِّلَا قَصدِي بِهِۦ وَسَلِّمِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ مَاحِ أَزَالَ الوَجَلَا مُحَمَّدٍ وَحَصِّلَا مَا سَرَّنِي وَسَلِّمِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيرِ سِرَاجٍ اعتَلَىٰ مُحَمَّدٍ مَّن غَسَلَا مَا سَآءَنِي وَسَلِّمِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيرِ مُنِيرٍ أُرسِلَا مُحَمَّدٍ مَّن كَمُلَا مُرَادُهُۥ وَسَلِّمِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيرِ بَشِيرٍ نَّوَّلَا مُحَمَّدٍ مَّن عَجَّلَا بُشَارَتِي وَسَلِّمِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ مَن سَبقُهُۥ قَد عُقِلَا مُحَمَّدٍ مَّن أَنجَلَا قَالِيَنِي وَسَلِّمِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ مَن كَسَلِي قَد غَسَلَا مُحَمَّدٍ مَّن بَجَّلَا قَصَآئِدِي وَسَلِّمِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ أَعقَلِ كُلِّ العُقَلَآ مُحَمَّدٍ مَّن عَقَلَا مُبَارِزِي وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَىٰ سَارٍ سَمَا فَوقَ البُرَاقِ لِلسَّمَآ مُحَمَّدٍ وَكَرِّمَا بِحِزبِهِۦ وَسَلِّمِ

قَد بَاتَ يَخرِقُ الطِّبَاق فِـي الَّيلِ قَاصِدَ وِفَاق وَالأَنبِيَآءُ بِاتِّفَاق لَاقَوهُ بِالتَّكَرُّمِ

وَاحتَرَمُوا وَقَدَّمُوا وَكَرَّمُوا وَاستَسلَمُوا تَوَاضُعًا وَعَظَّمُوا لِقَدرِهِ المُحتَرَمِ

تَوَاضَعُوا إِذ عَرَفُوا رُتبَتَهُ وَشَرَّفُوا لِقَآءَهُ وَاعتَرَفُوا بِالفَضلِ وَالتَّقَدُّمِ

وَابتَدَرُوا بِالمَرحَبِ وَالسَّهلِ وَالتَّأَدُّبِ وَالبِشرِ وَالتَّقَرُّبِ لِرَبِّهِ المُقَدِّمِ

وَالكُلُّ مِنهُم شَرَعَا فِـي مَحمَدٍ إِذ سَمِعَا ذِكرَ شَفِيعِ الشُّفَعَآ مَعَ الأَمِينِ الاَقدَمِ

وَالكُلُّ مِنهُم مَّدَحَا مِن بَعدِمَا قَد فَرِحَا بِبَعثِهِ وَانشَرَحَا صَدرًا لِّشُكرِ النِّعَمِ

فَغَابَ عَنهُم وَارتَقَىٰ فَوقَ البُرَاقِ لِلِقَآ حَبِيبِهِ وَاخترَقَا حُجبَ الإِلَهِ المُنعِمِ

ثُمَّ لِدَارِهِ انثَنَىٰ وَقَد حَوَىٰ كُلَّ مُنَىٰ مِنهُ وَأَذهَبَ العَنَآ وَجَالِبَاتِ النِّقَمِ

نِعمَ النَّبِيُّ وَالرَّسُول نِعمَ الَّذِي جَادَ بِسُول لَنَا بِرَبِّهِ الجَمِيل مِن ذِكرِهِ وَاللَّقَمِ

ءَايَاتُ طَهَ أَحمَدَا لَا تَتَنَاهَىٰ سَرمَدَا وَنَت قُوَىٰ ذَوِي الهُدَىٰ عَن خَطِّهَا بِالقَلَمِ

أَرسَلَهُ اللَّهُ إِلَىٰ كُلِّ الوَرَىٰ مُرَتِّلَا ذِكرًا عَلَيهِ أُنزِلَا هُدًى لِّذِي التَّعَلُّمِ

أَكرِم بِذَالِكَ الكِتَاب فِيهِ هُدَاهُ وَالثَّوَاب فِيهِ الخِطَابُ وَالجَوَاب مِن رَّبِّنَا ذِي القِدَمِ

هُوَ الشِّفَآ مِن كُلِّ دَآ لِمَن عَلَيهِ اعتَمَدَا وَمَن أَبَاهُ طُرِدَا ذَا حَسرَةٍ وَنَدَمِ

وَكُلُّ شَخصٍ أَلحَدَا فِيهِ وَلَم يَجتَهِدَا بِتَوبَةٍ لَّاقَى الرَّدَىٰ مِن رَّبِّهِ المُنتَقِمِ

وَهُوَ الَّذِي مَنِ اهتَدَىٰ بِهَدِيهِ نَالَ هُدَىٰ وَيَحتَوِي الفَوزَ غَدَا ذَا عِصمَةٍ مِّن نِّقَمِ

وَهُوَ كِتَابُهُ المُبِين جَآءَ بِهِ النَّدبُ الأَمِين بِإِذنِ رَبِّ العَالَمِين هُدًى لِّحَاوِي الأَقوَمِ

وَهُوَ الَّذِي مَن أَدبَرَا عَنهُ وَمَا تَدَبَّرَا فِيهِ عَصَىٰ رَبَّ الوَرَىٰ أُضحُوكَةً لِّلُوَّمِ

وَهُوَ الَّذِي مَن ثَبَتَا فِيهِ وَلَم يَلتَفِتَا ذَا عَمَلٍ يَكُن فَتَىٰ عِندَ الشَّكُورِ الأَكرَمِ

وَهُوَ الَّذِي مَنِ اكتَفَىٰ بِهِ احتَوَىٰ مَا قَد كَفَىٰ وَلَا يُلَاقِي كُلَفَا ذَوِي الأَذَىٰ بِالكَرَمِ

أَحمَدُ رَبِّي عَلَىٰ كِتَابِهِ الَّذِي عَلَا كُلَّ كِتَابٍ نُزِّلَا بِكَلِكَلِي وَبِالفَمِ

أَشكُرُ رَبِّي العَظِيم عَلَىٰ كِتَابِهِ الحَكِيم وَفُزتُ فِيهِ بِعُلُوم تُفحِمُ ذَا تَلَفُّمِ

كِتَابُ رَبِّي الكِتَاب بِنَصِّ ذَالِكَ الكِتَاب بِهِ عُصِمتُ مِن عِتَاب وَجَالِبَاتِ السَّقَمِ

هُوَ خَلِيلٌ وَحَبِيب لِي مُغنِيًا لِّي عَن طَبِيب بِهِۦ يُحِبُّنِي لَبِيب يَطلُبُ خَيرَ اللَّقَمِ
يَاخَيرَ ذِكرٍ نُزِّلَا مِن خَيرِ رَبٍّ أَنزَلَا لِيَ تَقُودُ نُزُلَا مِن ذِي البَقَآ وَالقِدَمِ
يَاخَيرَ ذِكرٍ قَد بَدَا مِمَّن صَفَآءِي أَبَّدَا لِي خَلَّدَنَّ رَغَدَا ذَآ أَمَنٍ وَخِدَمِ
أَنتَ رَفِيقِي لِلجِنَان يَامَن يَّصُونُ لِي المَكَان وَلِي تُطَيِّبُ الجَنَان يَاخَيرَ ذِكرٍ مُّحكَمِ
يَاخَيرَ ذِكرٍ رُتِّلَا بِفَمٍ ذَاكِرٍ تَلَا سُق لِسِوَايَ مَن قَلَىٰ وَلِيَ كُس وَحَكَمِ
يَاخَيرَ مُنزِلٍ يُرِي مَا غَابَ ذَا تَدَبُّرِ رَبِّي يُصَفِّي فِكَرِي بِكَ بِغَيرِ تُهَمِ
يَاخَيرَ ذِكرٍ قَد جَمَع خَيرَ العُلُومِ وَقَمَع لِيَ عِدَايَ وَمَنَع مِنِّي أَذَىٰ تَوَهُّمِ
أَنتَ سَبِيلِي وَالأَنِيس لِي قُدتَّ فَآبِقَ المَقِيس بِخِدمَةِ المَاحِي الرَّئِيس مُكَيِّسِي بِالمُلهِمِ
يَاخَيرَ ذِكرٍ قَد مَحَا مَا سَآءَ قَلبِي فَامَّحَىٰ هَب لِيَ كَونِي مُفلِحَا بِالمُنزِلِ المُفَهِّمِ
بِكَ سَأَلتُ مَالِكِي كَونِيَ نُورَ سَالِكِ وَذِي انجِذَابٍ نَّاسِكِ بِمَا انجَلَىٰ وَالمُبهَمِ
وَأَن يَّقُودَ لِلنَّبِي فِي أَبَدٍ بِالنُّخَبِ سَلَامَيَ المُقَرَّبِ بِلَا انتِهَآ وَمَختَمِ 197(185)

سُبحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَٰمٌ عَلَى المُرسَلِينَ • وَالحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَٰلَمِينَ

⋆ مَوَاهِبُ النَّافِعِ فِي مَدَآئِحِ الشَّافِعِ ⋆

لِبسمِ اللَّهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَاأَكرَمُ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِمَآ أُغلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ وَالهَادِي إِلَىٰ صِرَاطِكَ المُستَقِيمِ وَعَلَىٰ ءَالِهِ حَقَّ قَدرِهِ وَمِقدَارِهِ العَظِيمِ وَاجعَل هَـٰذِهِ الأَمدَاحَ جَالِبَةً إِلَى الإِيمَانِ وَالإِسلَامِ وَالإِحسَانِ وَإِلَى السَّعَادَةِ الدَّآئِمَةِ وَفَرِّح بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَيثُ قُرِأَت أَوكُتِبَت أَونُظِرَ إِلَيهَآ أَبَدًا ـ امِين يَارَبَّ العَـٰلَمِينَ وَاجعَلهَا مِمَّا تَتَغَنَّىٰ بِهَا الحُورُ العِينُ وَالوِلدَانُ فِي الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ وَاجعَلهَا مِن أَحَبِّ الشُّكرِ إِلَيكَ وَإِلَيهِ عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

3•198(1) لِبسمِ الإِلَـٰهِ يَنمُو لُهَآءِي بِلَا مَنَاهِ وَلَا انتِهَآءِ
حَمدًا لِّرَبِّ خَيرِ مُرَبِّ قَد رَمَّ قَلبِي بِالاِقتِدَآءِ
لَهُ شُكُورِي بِلَا كُفُورِ وَهُوَ نَصِيرِي مِنهُ فِدَآءِي
لَهُ اقتِرَابِي بِلَا اغتِرَابِ لَهُ خِطَابِي مَعَ اهتِدَآءِ
لَكَ رِضَآءِي لَكَ ثَنَآءِي لَكَ التِجَآءِي مَعَ اجتِدَآءِ
يَامَن شَفَانِي يَامَن حَمَانِي عَمَّن جَفَانِي بِمَحوِ دَآءِي
أَسبِل سُتُورِي أَصلِح أُمُورِي كَثِّر خُيُورِي بِلَا كِدَآءِ
يَامَن أَجَابَا مَن استَجَابَا هَب لِي إِجَابَا فِي ذَا النِّدَآءِ
يَاذَاالجَمَالِ يَاذَاالجَلَالِ يَاخَيرَ وَالِ صَفِّ لُهَآءِي
يَاذَاالوُجُودِ يَاذَاالوُجُودِ كُن لِّي بِجُودِ بِلَا انتِهَآءِ
صَفِّ وُصُولِي بِلَا غُفُولِ لِي جُد بِسُولِ جَمِّل رِدَآءِي
هَب لِي التِّلَاوَه مَعَ الحَلَاوَه هَب لِي الدِّرَايَه لَدَى الأَدَآءِ

أَصلَحتَ حَالِي بِلَا ارتِحَالِ بِي اهدِ عِيَالِي بِلَا بُكَآءِ
لِي اقبَل مَتَابِي وَاحمِ جَنَابِي وَصُل مَّغَابِي جَوِّد ذَكَآءِي
قِنِي الغَرُورَا وَامحُ الغُرُورَا هَب لِي نُصُورَا مَعَ اتِّكَآءِ
قُد لِي نَوَالَا يُنمِي كَمَالَا يَامَن تَعَالَىٰ عَن شُرَكَآءِ
زِدتَّ هُدَايَا قُدتَّ هَدَايَا لِي بِرِضَايَا دُونَ اشتِكَآءِ
يَاخَيرَ مُغنِ أَغنَىٰ بِمَنّ عَلَيهِ أُثنِي بِلَا غَلَآءِ
لَكَ شُكُورِي عِندَ دُيُورِي يَاذَاالقُصُورِ بِلَا جَلَآءِ
يَامَن كَسَانِي يَامَن سَقَانِي يَامَن حَمَانِي عَنِ الخَلَآءِ
أَنتَ مُرَادِي أَنتَ عِمَادِي نَوِّر فُؤَادِي يَاذَاالضِّيَآءِ
زَحزَحتَ عَيبِي أَذهَبتَ رَيبِي طَهَّرتَ جَيبِي كَالَاصفِيَآءِ
أَنهَيتَ سَيرِي طَيَّبتَ مَيرِي كُن لِّي بِخَيرِ كَالَاتقِيَآءِ
يَاخَيرَ مُحِي كُن لِّي بِرَعيِ وَخَيرِ سَعيِ كَالَاذكِيَآءِ
هَب لِي استِقَامَه قِنِي المَلَامَه هَب لِي الكَرَامَه بِذِي اللِّوَآءِ
بِذِي الجَمَالِ بِذِي الكَمَالِ بِذِي المَعَالِي بِذِي الدَّوَآءِ
بِذِي العِبَادَه بِذِي الإِفَادَه بِخَرقِ عَادَه لِلَاولِيَآءِ
بِذِي النَّوَالِ لَيثِ القِتَالِ مُرِدِي الرِّجَالِ الَاشقِيَآءِ
بِذِي الصَّحَابَه ذَوِي الإِجَابَه جَالِي الكَئَابَه ذَوِي الضِّيَآءِ
بِذِي الحُرُوبِ جَالِي الكُرُوبِ نُورِ الأَرِيبِ مَاحِي الرِّيَآءِ
ذَاكَ المُنِيرُ ذَاكَ البَشِيرُ لَهُ أُشِيرُ بِذَا الثَّنَآءِ
لَهُ خِطَابِي بِلَا عِتَابِ وَلَا حِجَابِ وَلَا عَنَآءِ

خَيرَ البَرَايَا يَاذَاالمَزَايَا يَاذَاالعَطَايَا صَفِّ بِنَآءِے

أَنتَ سُرُورِے بِلَا غُرُورِ صَفِّ بُرُورِے نَوِّر فِنَآءِے

فِيكَ أَقُولُ وَلَآ أَعُولُ فِيكَ أَءُولُ بِلَا فَنَآءِ

عَنِّے جَزَاكَا رَبُّ هَدَاكَا فَوقَ مُنَاكَا يَومَ الجَزَآءِ

جَزَاكَ رَبِّے يَاخَيرَ حِبِّ خَيرَ مُحَبِّ بِلَا ارتِزَآءِ

إِنِّے الخَدِيمُ حَيثُ أُقِيمُ وَلَآأَرِيمُ ذَا الاِجتِزَآءِ

أَنتَ مُجِيرِے مِنَ الغَرُورِ وَمِن غُرُورِ دَاعِے شَقَآءِ

صُنتَ مَكَانِے زِدتَّ أَمَانِے هَب لِے زَمَانِے بِذِے البَقَآءِ

أَنتَ سُلُوكِے إِلَى المَلِيكِ مَاحِے الأُفُوكِ مُعطِے النَّقَآءِ

أَنتَ الجَمِيلُ لَكَ أَمِيلُ أَنتَ الرَّسُولُ بِلَا جِرَآءِ

لَكَ لِسَانِے مَعَ الجَنَانِ وَلَآأُدَانِے كَالشُّعَرَآءِ

أَنتَ السَّبِيلُ بِكَ الوُصُولُ لِمَن يُنِيلُ خَيرَ ثَرَآءِ

أَذهَبتَ عُرِيے أَذهَبتَ غَيِّے كَمَّلتَ رَعِيے كَالكُبَرَآءِ

خَيرَ الاَنَامِ فِيكَ قِلَامِے بِلَا مَلَامِ بَل بِرِضَآءِ

يَاذَاالجَمِيلَه يَاذَاالفَضِيلَه أَنتَ الوَسِيلَه لِذِے القَضَآءِ

فِيكَ سُكُونِے إِلَى المَتِينِ بِلَا فُتُونِ وَلَا انقِضَآءِ

خَيرَ العِبَادِ بَابَ الأَيَادِے نُورَ البِلَادِ أَسنَىٰ رَجَآءِے

أَذهَبتَ غَمِّے مَحَوتَ ظُلمِے لِے جُد بِعِلمِ دَاعِے نَجَآءِ

أَذهَبتَ فَقرِے لِے صُنتَ سِرِّے مِن غَيرِ مَكرِ وَلَا هِجَآءِ

زَكَّيتَ نَفسِے فَكَكتَ حَبسِے أَذهَبتَ لَبسِے ذُدتَّ غِطَآءِے

صُنتَ جِهَاتِے زِدتَّ هِبَاتِے أَبقَيتَ ذَاتِے مَعَ العَطَآءِ

لَكَ رُجُوعِے مَعَ جُمُوعِے بِغَيرِ جُوعِ وَلَا خَطَآءِ

لَكَ التِفَاتِے يَاذَاالصَّلَاتِ بَعدَ صَلَاتِے مَعَ الثَّنَآءِ

عَنكَ رَضِيتُ بِكَ نَسِيتُ كَمَا غَنِيتُ عَنِ العَنَآءِ

لَكَ امتِدَاحِے يَاذَاالصَّلَاحِ يَاذَاالفَلَاحِ يَاذَاالغَنَآءِ

فِيكَ أُنَادِے كُلَّ البِلَادِ لِذِے العِبَادِ بَانِے الغِمَآءِ

فِيكَ مَحَوتُ مَا قَد جَنَيتُ فِيكَ ابتَغَيتُ خَيرَ نَمَآءِ

فِيكَ ذَهَابِے فِيكَ إِيَابِے بِلَا اغتِرَابِ لَكَ انتِمَآءِے

زَحزَحتَ عَابِے حُطتَّ جَنَابِے بِلَا كَئَابِ وَلَا هَبَآءِ

يَاخَيرَ مَاحِ مَحَا جُنَاحِے مَعَ المِزَاحِ وَقتَ الصَّبَآءِ

أَنتَ حَبِيبِے يَامَن حُبِے بِے بِلَا عُيُوبِ وَلَا سِبَآءِ

يَاخَيرَ وَاعِ يَاخَيرَ رَاعِ يَاخَيرَ دَاعِ لِذِے السَّمَآءِ

صَلَّىٰ عَلَيكَا بِمَن لَّدَيكَا مُثنٍ عَلَيكَا عِندَ الرِّمَآءِ

عَلَيكَ سَلَّم دَأبًا وَكَرَّم مَن بِكَ عَظَّم أَهلَ اعتِمَآءِ

بِكَ أَقُودُ بِكَ أُفِيدُ يَامَن يَّسُودُ ذَوِے اصطِفَآءِ

ذَوِے العُقُولِ نَهجَ الرَّسُولِ مَاحِے الغُفُولِ مَاحِے الخَفَآءِ

ذَوِے الذَّكَآءِ لِذِے البَهَآءِ مَاحِے الخَطَآءِ مَاحِے الجَفَآءِ

ذَاكَ المُطَاعُ ذَاكَ الشُّجَاعُ بِهِے يُرَاعُ ذَوُو الإِبَآءِ

ذَاكَ الوَلِيُّ ذَاكَ النَّجِيُّ ذَاكَ الصَّفِيُّ ذُو الِاجتِبَآءِ

ذَاكَ الحَسِيبُ ذَاكَ النَّسِيبُ ذَاكَ العَجِيبُ بَادِے الحِبَآءِ

وَهْوَ النَّفِيسُ فَلَا تَقِيسُوا وَهْوَ الرَّئِيسُ لِلَانبِيَآءِ

شَمسُ الشُّمُوسِ رَأسُ الرُّءُوسِ خَيرُ الأَنِيسِ لِلَاولِيَآءِ

شِفَآ الصُّدُورِ ضِيَآءُ الدُّورِ بَدرُ البُدُورِ بَادِے الضِّيَآءِ

غَيثُ شَكُورِ لَيثُ كَفُورِ نَافِے نَفُورِ مُبدِے قَلَآءِ

جَنَّاتُ هَادِ نِيرَانُ عَادِ فَالفَضلُ بَادِ لِلعُقَلَآءِ

مَاحِے الخَطَايَا بَادِے العَطَايَا هَادِے البَرَايَا بِلَا غَلَآءِ

لَهُ البَرَاعَه لَهُ الشَّفَاعَه لَهُ جَمَاعَه حَاوِے ارتِقَآءِ

إِن رَّامَ عِلمًا أَو رَامَ غُنمًا أَو رَامَ ظُلمًا بَاغِے اللِّقَآءِ

فَذَاكَ يُهدَىٰ وَذَاكَ يُهدَىٰ لَهُ وَيُردَىٰ ذَا بِشَقَآءِ

هَادٍ مُّجِيرُ نُورٌ مُّنِيرُ غَيثٌ بَشِيرُ لِذِے اهتِدَآءِ

حَامٍ نَّصِيرُ دَاعٍ بَشِيرُ لَيثٌ نَّذِيرُ لِذِے اعتِدَآءِ

مُشكٍ لِّشَاكٍ بِشرٌ لِّبَاكٍ مُصغٍ لِّحَاكٍ وَذِے نِدَآءِ

مُنجٍ لِّسَالِك مَنجًى لِّنَاسِك جَالِے حَوَالِك عَن ذِے اتِّقَآءِ

غُنمُ فَقِيرِ جَبرُ كَسِيرِ صِيتُ حَقِيرِ بَاغِے وِقَآءِ

وَهْوَ الجَلِيُّ وَهْوَ الخَفِيُّ وَهْوَ النَّجِيُّ لِذِے البَقَآءِ

لَهُ الخِطَابُ لَهُ الجَوَابُ لَهُ الصَّوَابُ مَعَ الرِّضَآءِ

لَهُ البُرُورُ لَهُ السُّرُورُ تَلقَاهُ حُورُ بَعدَ القَضَآءِ

لَهُ خِطَابِے بَعدَ مَتَابِے مِن كُلِّ عَابِ مَعَ المَضَآءِ

لَكَ خَوَارِق مِن ذِے الخَلَآئِق لَيسَت لِسَابِق وَلَا لِحَآءِ

مِنهَا انصِرَافُ شَـيءٍ يُعَافُ عَمَّـن يَّخَافُ بَعـدَ التِجَآءِ
خَـيرَ البَرَايَـا ذُدتَّ البَلَايَا لِذِے الخَطَايَا رُمتَ نَجَآءِے
أَنتَ الكَرِيمُ أَنَـا الخَـدِيمُ دَهـرًا +دِيمُ فِيكَ ثَنَآءِے
رُمتُ امتِدَاحَا يُعطِے فَلَاحَا يَكفِے افتِضَاحَا مَعَ العَـنَآءِ
إِنِّے بِمَدحِے عَايَنتُ رِبحِے قَطعًا وَنُجحِے مَعَ البِـنَآءِ
لَاكِن عَجَزتُ عَمَّا التَمَستُ وَمَا مَدَحتُ كَالـنُّـبَـلَآءِ
غَـارَ مِـدَادِے حَارَ فُؤَادِے عَن مَّدحِ هَادِ لِلـــــبُدَلَآءِ
فَكَيفَ أَحوِے مَدحًا لِّمُحِي وَالمَدحُ مُعِي لِلـــــعُقَلَآءِ
لَاكِن +نَادِے كُلَّ العِبَادِ إِلَىٰ عِمَادِے بِـلَا جَـلَآءِ
يَـاأَهـلَ بَرِّ يَـاأَهـلَ بَحرِ عُـوجُـوا لِبَرِّ بَحرِ السَّخَآءِ
مَاحِے العُيُوبِ مُبدِے الغُيُوبِ مُنقِے الجُيُوبِ مِنَ الطَّخَآءِ
مُسدِے الأَيَادِے مُردِے الأَعَادِے مُعطِے المُرَادِ مَعَ الرَّخَآءِ
مَاحِے الزَّذَآئِل مُعطِے الفَضَآئِل مُحيِے المَنَازِل بَعدَ العَفَآءِ
نِعمَ الحَبِيبُ نِعمَ القَرِيبُ نِعمَ اللَّبِيبُ مَاحِے الخَفَآءِ
حَمَى العِيَالَا كَفَى القِتَالَا مَحَا المَجَالَا بِـلَا رِفَـآءِ
أَخفَى الشُّرُورَا أَبدَى الخُيُورَا قَادَ السُّرُورَا لِذِے الرَّجَآءِ
شَفَى السَّقِيمَا نَفَى الأَلِيمَا قَادَ الخَدِيمَا إِلَى الـنَّجَـآءِ
قَد فَكَّ كَبلَا قَد بَثَّ فَضلَا فَـالضُّرُّ وَلَّىٰ وَالنَّفعُ جَآءِ
جَالِے النَّوَآئِب مُبدِے عَجَآئِب نَافِے مَصَآئِب بَادِے اللُّـهَآءِ
مُسدِے الخُيُورِ إِلَى القُصُورِ بَادِے النُّصُورِ بَادِے البَهَآءِ

غَيثٌ أَفَادَا مَن استَفَادَا لَيثٌ أَبَادَا عِدَى الدَّهَآءِ
لَهُ مَنَاقِب لَهُ عَجَآئِب لَهُ غَرَآئِب بِلَا انتِهَآءِ
ظَبيٌ يُكَلِّم ضَبٌّ يُسَلِّم طَيرٌ يُعَظِّم كَذِے دَهَآءِ
سَرحٌ تَسِيرُ غَيثٌ يَفُورُ بِيرٌ تَفُورُ بِلَا رِشَآءِ
جِذعٌ يَحِنُّ لَهُ يَئِنُّ ذِيبٌ يَعِنُّ بِرَعِي الشَّآءِ
قَد حَازَ فَخرَا مِن حِينَ أَسرَىٰ بِالجِسمِ جَهرَا بِلَا افتِرَآءِ
أَكرِم بِرَبِّ أَسرَىٰ بِحِبِّ لَيلًا لِّقُربِ مَعَ البَرَآءِ
قَد بَاتَ يَسرِے مِن بَعدِ طُهرِ مُدِيمَ بِشرِ فِے الَانبِيَآءِ
سُرَى الأَمِيرِ مَعَ الأَمِيرِ فَوقَ الأَمِيرِ لِلَاصفِيَآءِ
مَحَا الضَّلَالَا أَبدَى الجَلَالَا أَبدَى الجَمَالَا لِلَاتقِيَآءِ
قَد قَدَّمُوهُ إِذ وَاجَهُوهُ وَاحتَرَمُوهُ ذَوِے نَقَآءِ
وَسَادَ فِيهِم وَبَانَ عَنهُم وَصِينَ عَنهُم بَعدَ ارتِقَآءِ
قَد ءَابَ لَيلَا قَد صَبَّ نَيلَا قَد فَاقَ سَيلَا مِن ذِے البَقَآءِ
قَد جَآ بِمَيرِ لِأَهلِ الخَيرِ وَبَآ بِضَيرِ أَهلُ الشَّقَآءِ
حَازَ الكَمَالَا فَاقَ الرِّجَالَا جَازَ المَجَالَا بِالِاعتِمَآءِ
نَالَ جَلَالَا نَالَ جَمَالَا مِمَّن تَعَالَىٰ رَبِّ السَّمَآءِ
أَكرِم بِعَالِ حَامِے عِيَالِے رَاعِے الرِّجَالِ حِصنِ النِّسَآءِ
نِعمَ العَظِيمُ نِعمَ الكَرِيمُ نِعمَ المُقِيمُ لِلمُرُؤَسَآءِ
كَافِے الغَرُورِ مَاحِے الغُرُورِ مُعطِے البُرُورِ بِلَا نَسَآءِ
بَانِے الدُّيُورِ مَعَ الخُيُورِ بَاغِے السُّرُورِ لِلجُلَسَآءِ

لَهُ امتِدَاحِے بَعدَ نَجَاحِے عِندَ الصَّبَاحِ وَفِے المَسَآءِ
صَلَاةُ سِتَّه بِمَدحِ سِتَّه تَأتِيهِ بَتَّه مَعَ ائتِسَآءِ
عَلَيهِ صَلَّىٰ رَبُّ أَجَلَّا فَفَاقَ كُلَّا فِے الَاتقِيَآءِ
عَلَيهِ سَلَّم وَالَامرَ فَخَّم وَالَاجرَ عَظَّم فِے الَاذكِيَآءِ
عَلَى العَتِيقِ بَابِ الطَّرِيقِ أَخِے الوُثُوقِ كُلُّ رِضَآءِ
عَلَى الوَزِيرِ سَيفِ البَشِيرِ رِضَى القَدِيرِ مُجرِے القَضَآءِ
عَلَى الضِّيَآءِ أَخِے الحَيَآءِ خَيرُ رِضَآءِ مِن ذِے البَقَآءِ
عَلَى القَرِيبِ لَيثِ الحُرُوبِ رِضَى المُجِيبِ مَعَ ارتِقَآءِ
عَلَى الصَّحَابَه ذَوِے الإِجَابَه يَومَ الكَئَابَه رِضَى الثَّنَآءِ
نِعمَ الرِّجَالُ لَهُم مَّجَالُ نِيلُوا وَنَالُوا وَقتَ العَنَآءِ
رِضَى السَّمِيعِ عَلَى الجَمِيعِ يَومَ الخُشُوعِ يَومَ النِّدَآءِ
أَربَابِ خَيرِ أَربَابِ ضَيرِ لِبَاغِے مَيرِ أَوِ اعتِدَآءِ
كُلُّ شُجَاعُ لَهُ اتِّبَاعُ لَهُ ارتِفَاعُ وَقتَ الرِّفَآءِ
نِعمَ الكُمَاةُ نِعمَ الحُمَاةُ عِدًى أَمَاتُوا بِلَا اختِفَآءِ
بِهِم عَفَوتُ وَمَا جَفَوتُ بِهِم نَفَيتُ ذَوِے افتِرَآءِ
تَنحُو لِغَيرِے أَعدَآءُ ضَيرِ بِأُذنِ خَيرِ مَاحِے اجتِرَآءِ
فَوَّضتُ أَمرِے لِمُبقِے عُمرِے مَعَ أَهلِ بَدرِ بِلَا امتِرَآءِ
إِنِّے أَقُولُ وَلَا يَمِيلُ لِے مَن يَّصُولُ مَعَ الجِرَآءِ
يَاذَاالجَلَالِ يَامُتَعَالِے يَاخَيرَ وَالِ أَجِب دُعَآءِے

صَلِّ وَسَلِّم عَلَى المُكَلِّم وَدُورِىَ اعصِم وَصُص وِّعَآءِے
عَلَى الرَّسُولِ بَابِ الوُصُولِ لِنَيلِ سُولِ أَحمَىٰ رُعَآءِ
صَلِّ دَوَامَا وَزِد سَلَامَا وَاشكُر قِلَامَا لِے وَبِنَآءِے
يَاذَاالإِرَادَه يَاذَاالإِفَادَه خَلِّد سَعَادَه لِے بِاعتِنَآءِ
قِنِے اعتِدَآءَا زِدنِے اهتِدَآءَا زِدنِے اقتِدَآءَا بِلَا عَنَآءِ
صَفِّ اختِفَآءِے بِلَا جَفَآءِ طَيِّب عَشَآءِے طَيِّب غَدَآءِے
يَاذَاالوُجُودِ كُل لِّے بِجُودِ وَاجعَل هُجُودِے فَوقَ الأَدَآءِ
هَب لِے وِدَادَا قُد لِے المُرَادَا يَامَن أَفَادَا بِلَا كِرَآءِ
هَب لِے بُرُورَا قِنِے الغُرُورَا عَبدًا سُرُورَا لِكُلِّ رَآءِ
وَاشكُر قِلَامِے وَاحمَد كَلَامِے بِلَا مَلَامِ وَلَا امتِرَآءِ
سَدِّد لِسَانِے نَوِّر جَنَانِے صَفِّ أَمَانِے وَزِد بَرَآءِے
زَحزَحتَ ضَيرَا لِے قُدتَّ مَيرَا فَلتَكفِ جَورَا لِے مَن يُّرَآءِے
أَنقِذ عِيَالِے مِنَ الضَّلَالِ وَبِالحَلَالِ خَلِّد ثَرَآءِے
قِنِے عِتَابَا قُد لِے الكِتَابَا وَاقبَل مَتَابَا يَاذَا اشتِرَآءِ
يَاخَيرَ رَبِّ خَيرَ مُرَبِّ طَيَّبتَ قَلبِے بَعدَ اجتِدَآءِ
363(166) صَلِّ وَسَلِّم عَلَى المُتَمِّم وَكُلِّ اعصِم بِلَا انتِهَآءِ

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَجهِ اللّٰهِ تَعَالَى الكَرِيمِ صَلِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِے وَصَحبِهِے وَفَرِّحهُ بِهَـٰذِهِ المَنظُومَةِ فِے كُلِّ وَقتٍ وَحِينٍ أَبَدًا وَهَب لِنَاظِمِهَا رِضَاكَ الأَكبَرَ فِے كُلِّ حَرفٍ مِّنهَا وَهَب لِكُلِّ مَن يَّقرَأُهَا سَعَادَةَ الدَّارَينِ ءَامِين يَارَبَّ العَـٰلَمِينَ

سُبحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَـٰمٌ عَلَى المُرسَلِينَ • وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَـٰلَمِينَ

مُقَدَّمَاتُ الأَمدَاحِ فِي مَزَايَا المِفتَاحِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِن هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحضُرُونِ بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَانِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا

⋆ مُقَدَّمَاتُ الأَمدَاحِ فِي مَزَايَا المِفتَاحِ ⋆

صَلَّىٰ وَسَلَّمَ عَلَيهِ الفَتَّاحُ بِئَالِهِ وَصَحبِهِ كَمَا مَلَأَ الأَقدَاحُ

اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَجهِ اللَّهِ تَعَالَى الكَرِيمِ صَلِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ ذِي التَّكرِيمِ وَعَلَىٰ ءَالِهِ وَصَحبِهِ يَامَن بِهِ وَبِهِم عَلَيهِ السَّلَامَانِ وَعَلَيهِمُ الرِّضوَانُ كُنتَ لِي بِمَا أَرُومُ وَاجعَل هَذِهِ الأَمدَاحَ مِن أَحَبِّ المَكتُوبَاتِ إِلَيكَ وَإِلَيهِ وَإِلَىٰ أَحِبَّائِكَ ءَامِين يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَبَشِّر كُلِّيَّتَهُ عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِكِتَابَتِهَا وَقِرَاءَتِهَا وَالنَّظرِ إِلَىٰ حُرُوفِهَا حَيثُ قُرِأَت أَو كُتِبَت أَو نُظِرَ إِلَيهَا إِلَى الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ وَاجعَلهَا فِيهَا مِمَّا تَتَغَنَّىٰ بِهِ حُورُ العِينُ ءَامِين يَا رَبَّ العَالَمِينَ

⋆ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ⋆

⋆ حَرفُ الوَاوِ ⋆

وَثِقتُ بِرَبِّ العَرشِ ذِي الجُودِ وَالعَفوِ مَعَ المُصطَفَىٰ وَاللَّهُ لِي مُخلِدٌ صَفوِي 4● 364(1)

وَثِقتُ مَعَ المُختَارِ بِاللَّهِ وَحدَهُ عَلَيهِ سَلَامَا مَن بِهِ قَد مَحَا لَغوِي

وَقَانِي بِهِ السُّوإِىٰ وَلِي كَانَ بِالمُنَىٰ وَلِي قَادَ إِخلَاصًا بِهِ قَد مَحَا سَهوِي

وَلَجتُ خَدِيمًا فِي امتِدَاحِي مُحَمَّدًا عَلَيهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا صَانَ لِي نَحوِي

سَلَامَا وَلَجتُ خَدِيمًا فِي امتِدَاحِي وَسِيلَتِي عَلَيهِ سَلَامُ اللَّهِ مُعلِيهِ ذَا فَشوِي

وَنَىٰ كُلُّ ذِي عِلمٍ وَسَعيٍ وَرُتبَةٍ عَنِ المُصطَفَىٰ فِي خُلقِهِ الحَائِزِ العُلوِ

وَجِيهٌ وَصُولٌ وَاصِلٌ وَاسِعٌ لَّهُ ... صِحَابٌ بِهِم أَغنَانِيَ اللَّهُ عَن غَزوِ
وَسِيمٌ وَوَهَّابٌ وَصِيٌّ وَسِيلَةٌ ... إِلَىٰ خَيرِ رَبٍّ ذِكرُهُ قَد مَحَا لَهوِے
وَفِيٌّ كَرِيمٌ وَاعِدٌ وَعدُهُ أَتَىٰ ... بِهِے لِسِوَانَا مَالَ ذُو الجَورِ بِالرَّعوِ
وَلِيٌّ نَبِيٌّ لِّلبَرَايَا رَسُولُ مَن ... بِهِے لِسِوَانَا سَاقَ ذَا الظُّلمِ وَالسَّطوِ
وِدَادِے لِرَبِّے وَالمُقَفَّىٰ وَحِزبِهِے ... وَمَن حَبَّهُم وَاللَّهُ لِے كَانَ بِالعَفوِ
وَثِقتُ بِبَاقٍ صِرتُ عَبدًا لَّهُ بِهِے ... خَدِيمًا لِّخَيرِ الخَلقِ بِالمُكثِ وَالصَّفوِ

⋆ حَرفُ الأَلِفِ ⋆

أَرُومُ رِضَىٰ مَن كُلِّىَ الدَّهرَ يَكلَأُ ... لِأَصحَابِ مَن قَلبِے هَوَاهُ وَيَملَأُ
إِلَهِے ارضَ عَن صَحبِ النَّبِے قَآئِدًا لَّهُم ... سُرُورًا مَّتَىٰ يَنطِق بِمَدحِیَ مُطرِأُ
أَحِبَّتِیَ الدَّارَيرِ صَحبٌ نَّفَىٰ بِهِم ... إِلَهِے لِغَيرِے كُلَّ مَن لَّيسَ يَبرَأُ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا كَونَهُ سَيِّدًا بِهِم ... وَقَد دَّوَّخُوا الكُفَّارَ وَالكُلَّ جَزَّأُوا
أُسُودٌ عَلَى الأَعدَآ مَصَابِيحُ فِے الدُّجَىٰ ... وَكُلُّ شُجَاعٌ رَّأسَ ذِے الكُفرِ يَجزَأُ
أُسُودٌ مَّتَىٰ يَقصِد لَهُم ذُو تَجَرُّؤٍ ... يَبُء جُبَّنًا يَبكِے وَيُمحَى التَّجَرُّأُ
أَيَاخَادِمَ المُختَارِ لَا تَنسَ صَحبَهُ ... فَمَن يَّنسَهُم فَالمَدحُ مَدحٌ مُّخَطَّأُ
أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ ذُو الصِّدقِ وَالوَفَآ ... رَفِيقُ النَّبِیِّ المُصطَفَى الغَارَ أَنبَأُ
أَبُو حَفصِ الفَارُوقُ شَروَاهُ نَادِرٌ ... بِهِ اعتَزَّ دِينُ المُصطَفَىٰ إِذ يُزَأزَأُ
أَفِے الصَّحبِ مَن ضَاهَى ابنَ عَفَّانَ ذَا الحَيَآ ... لَهُ النُّورُ ثُمَّ النُّورُ نِعمَ المُبَوَّأُ
أَبُو سِبطَيِ المُختَارِ وَهُوَ ابنُ عَمِّهِے ... عَلِیٌّ عَلَا فَاختِيرَ نِعمَ المُجَرَّأُ

أَصحبَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّے خَدِيمُهُ ۔ مُحِبًّا لَّكُم فِے اللَّهِ وَاللَّهُ يَكلَأُ

⋆ حَرفُ النُّونِ ⋆

نَهَانِے حُبُّ اللَّهِ نِعمَ المُهَيمِنُ عَنِ المَيلِ عَمَّا اختِيرَ وَالحَقُّ أَقمَنُ
نَبَذتُ اللَّغَىٰ عَبدًا لِّمَولَاىَ وَحدَهُ ۔ خَدِيمًا لِّمَن عَن دَركِهِے كَلَّتَ اَلسُنُ
نَسَفتُ بِنَآءَ المَيلِ بِالحَقِّ مَادِحًا لِّفَردٍ عَلَىٰ خُلقٍ وَزَىٰ عَنهُ دَيدَنُ
نَوَيتُ دَوَامَ الذِّكرِ وَالشُّكرِ خَادِمًا لِّخَيرِ الوَرَىٰ نِعمَ الحَسِينُ المُزَيَّنُ
نَبِيٌّ رَّسُولٌ خَيرُ عَبدٍ وَسَيِّدٌ خَلِيلٌ حَبِيبٌ مِّثلُهُ ۔ لَيسَ يُعلَنُ
نَجِيٌّ قَرِيبٌ ذَاكِرٌ وَهُوَ شَاكِرٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ بِالمَكَارِمِ يُحسِنُ
نَقِيٌّ تَقِيٌّ صَالِحٌ وَهُوَ مُصلِحٌ بَشِيرٌ لِّمَن لِّلَّهِ بِالحَقِّ يُذعِنُ
نَبِيهٌ أَدِيبٌ ذُو حَيَآءٍ مُّهَذَّبٌ نَّذِيرٌ لِّمَن بِالكُفرِ وَالشِّركِ يُعلِنُ
نَصِيحٌ بِلَا غِشٍّ عَلِيمٌ مُّعَلِّمٌ سَخِيٌّ بِلَا مَنٍّ كَلَامًا يُلَيِّنُ
نَجِيبٌ عَجِيبٌ نَّاصِبٌ وَهُوَ نَاسِكٌ هُوَ العَامِرُ النَّاهِے الَّذِے الخَيرَ يُدمِنُ
نَقِيبٌ رَّقِيبٌ مُّستَجِيبٌ مُّشَذَّبٌ مَّسِيحٌ مَّلَاذٌ وَهُوَ مَاحٍ وَمُحسِنُ
نَسِيبٌ حَسِيبٌ ذُو عَطَايَا مُقَدَّمٌ هُوَ النَّاسُ وَالمِيزَانُ نِعمَ المُمَكَّنُ

⋆ حَرفُ النُّونِ ⋆

نَبِيٌّ لَّهُ ۔ شَأنٌ عَظِيمٌ مُّبَيَّنُ هُوَ المُصطَفَى المُختَارُ وَهُوَ المُعَيَّنُ
نُبُوَّتُهُ ۔ قَبلَ البَرَايَا قَدِ انجَلَت لَهُ السَّبقُ حِينَ الجَدُّ فِے الطِّينِ يُخزَنُ
نَجِيدٌ مَّجِيدٌ مُّوصِلٌ مَّن لَّهُ انتَحَىٰ مُعَلًّى وَمِفضَالٌ وَمُغنٍ وَمُعلِنُ
نِفَالِے وَإِبقَآءِے وَفَوزِے بِلَا عَنَآ بِكَونِے خَدِيمَ المُصطَفَىٰ تَتَبَيَّنُ

نَصِيحَتُهُ فِي السِّرِّ وَالجَهرِ لِي بَدَت ... بِهِ قَادَ لِي الرَّحمَانُ سِترًا يُحَصِّنُ

نَوَيتُ رِضَى الرَّحمَانِ فِي خِدمَتِي لِمَن ... إِلَىٰ غَيرِ نَحوِهِ سَاقَ مَن لَّيسَ يُذعِنُ

نَفَىٰ لِسِوَانَا بِالنَّبِي اللَّهُ حُسَّدًا ... وَسِيقَ إِلَىٰ غَيرِهِ الَّذِي يَتَكَهَّنُ

نَهَى الوَاحِدُ القَهَّارُ عَنِّي العِدَىٰ بِهِ ... فُرَادَىٰ وَمَثنَىٰ أَدبَرُوا ثُمَّ لُيِّنُوا

نَفَفتُ بِهِ أَرضًا حَصَآئِدُهَا صَفَت ... عَلَيهِ سَلَامًا خَيرِ مُغنٍ يُمَكِّنُ

نَظَافَتُهُ كُلِّي مِنَ اللَّغوِ طَهَّرَت ... وَسُنَّتُهُ إِن شَآءَ رَبِّي أُبَيِّنُ

نَزُهتُ بِكَونِي عَبدَ رَبِّي خَدِيمَهُ ... وَصَفَّىٰ بِهِ عُمرِي وَدَارِي المُوَطِّنُ

نَوَيتُ بِمَا لِي اختِيرَ شُكرًا بِخِدمَةٍ ... لِّخَيرِ الوَرَىٰ نِعمَ المُقَفَّى المُعَيَّنُ

⋆ حَرفُ الكَافِ ⋆

كَتَبتُ وَكُلِّي فَارَقَ الذَّنبَ وَالشِّركَا ... وَقَبلُ اشتَرَىٰ رَبِّي الَّذِي بِعتُهُ تَركَا

كَلَامِي وَنِيَّاتِي وَفِعلِي تَوَجَّهَت ... إِلَىٰ مَن كَفَانِي السُّوءَ وَالضُّرَّ وَالشَّكَا

كَفَانِي حَفِيظٌ مَّانِعٌ جُملَةَ العِدَىٰ ... وَلِي قَادَ أَحبَابًا بِهِم أُظهِرُ النُّسكَا

كَتَبتُ وَقَصدِي شُكرُ رَبِّي مُخَاطِبًا ... لِمَن حُبُّهُ عَن كُلِّ زَحزَحَ الضَّنكَا

كَرُمتَ وَفُقتَ الكُلَّ يَاخَيرَ مُرسَلٍ ... عَلَيكَ صَلَاةٌ طِيبُهَآ أَخجَلَ المِسكَا

كَشَفتَ الدُّجَىٰ عَنَّا وَأَرشَدتَّنَا مَعًا ... عَلَيكَ سَلَامٌ عَرفُهُ يَزدَرِي البُنكَا

كُرُوبِي يَامِفتَاحُ عَنِّي جَلَوتَهَا ... وَقَبلُ العِدَىٰ زَحزَحتَ وَالجَهلَ وَالإِفكَا

كَسَوتَ كَمَآ أَطعَمتَ ذَا العُرِي جَآئِعًا ... وَمِن كَبلِهِ خَلَّصتَ يَاخَيرَ مَن فَكَّا

كَشَفتَ دُجَىٰ قَلبِي وَكُلِّي حَمَيتَهُ ... بِحِفظِ الَّذِي مَهمَى اشتَكَىٰ مُشتَكٍ أَشكَى

كُؤُوسُكَ تَسقِينِي بِهَا ذَا بُشَارَةٍ ... وَلِي قُدتَّ فَيضًا أَخجَلَ البَحرَ وَالفُلكَا

كِتَابُكَ دِينِے وَهْوَ خِلِّے وَمُؤنِسِے هَدَانِے بِهِ الهَادِے وَنَفسِے بِهِے زَكَّىٰ
كِتَابٌ كَرِيمٌ مِّن كَرِيمٍ مُّكَرِّمٍ كُفِيتُ بِهِ الأَعدَآءَ وَالذَّنبَ وَالشِّركَا

⋆ حَرفُ اللَّامِ ⋆

لِمَولَایَ حَمدِے وَهْوَ عَنِّے مَحَا الكَبلَا وَلِے قَادَ فَيضًا أَخجَلَ البَحرَ وَالوَبلَا
لَهُ الحَمدُ وَالشُّكرُ الَّذِے لَا انتِهَآ لَهُ هُوَ الوَاحِدُ المُغنِے الَّذِے كَثَّرَ القُلَّا
لَهُ الشُّكرُ مِنِّے بَعدَ حَمدِے مُخَاطِبًا لِمَن جُودُهُ لِے قَادَ مَآ أَخجَلَ الهَتلَا
لَكَ السَّبقُ وَالتَّقدِيمُ يَاخَيرَ سَيِّدٍ لَدَى الوَاحِدِ القَهَّارِ رَبِّ الوَرَىٰ جَلَّا
لَكَ العِلمُ وَالأَعمَالُ وَالخَيرُ كُلُّهُ عَلَيكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَامَن عَلَا الأَصلَا
لَكَ الفَضلُ يَامُختَارُ يَاسَيِّدَ الوَرَىٰ عَلَيكَ سَلَامُ اللَّهِ يَامَن مَّحَا الذُّلَّا
لَأَنتَ إِمَامُ الرُّسلِ قَد جَآءَ أَنَّهُم تَلَاقَوكَ فِے الإِسرَآءِ وَالكُلُّ قَد صَلَّىٰ
لَبِستَ ثِيَابَ المَجدِ وَالفَضلِ وَالعُلَىٰ وَفِيكَ مِنَ الأَخلَاقِ مَآ أَعجَزَ الكُلَّا
لَقِيتَ مِنَ الأَعدَآءِ مَا دَلَّنَا مَعًا عَلَىٰ أَنَّكَ اللَّيثُ الَّذِے حِزبَهُم فَلَّا
لِمَن جَآءَ يَبغِے مِنكَ نَيلًا مَّعَ الهُدَىٰ عَطَايَا بَشِيرٍ تَدفَعُ الفَقرَ وَالمَحلَا
لِمَن قَادَهُ جَهلٌ لَّكُم ذَا تَجَرُّؤٍ عَذَابٌ شَدِيدٌ يُورِثُ الفَقرَ وَالقَتلَا
لَكَ الدَّهرَ أَبغِے مِن إِلَٰهِے صَلَاتَهُ عَلَيكَ مَعَ التَّسلِيمِ يَامَن مَّحَا الكَبلَا

⋆ حَرفُ العَينِ ⋆

عَلَى اللَّهِ مَن لِّے قَادَ بِالمُصطَفَى الشَّرعَا تَوَكَّلتُ عَبدًا خَادِمًا لَّآ أَرَىٰ صَرعَا
عَلَيهِ اعتِمَادِے رَاضِيًا عَنهُ خَادِمًا لِعَبدٍ بِهِے أَسرَىٰ وَقَد جَاوَزَ السَّبعَا
عَلَى المُصطَفَىٰ خَيرِ البَرَايَا مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الَّذِے لِے قَادَ مَا خَلَّدَ الوُسعَا

عَلَيكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَاخَيرَ مُجتَبَى بِتَسلِيمِهِ يَامَن هَدَى الأَصلَ وَالفَرعَا
عَلَيكَ سَلَامَا مَن لَّهُ الأَمرُ كُلُّهُ كَمَا بِكَ لِي قَادَ المَزِيَّاتِ وَالرُّجعَىٰ
عَلَيكُم صَلَاةٌ مَّع سَلَامٍ بِحِزبِكُم مِنَ الوَاسِعِ البَاقِي الَّذِي خَلَّدَ الرَّتعَا
عَلَوتَ اعتِلَآءً لَّا يُجَارِيكَ غَيرُ مَن لَّهُ شِقوَةٌ قَد تُوجِبُ اللَّعنَ وَالدَّعَّا
عِيَاذِي بِمَن أَعلَاكَ عَبدًا وَسَيِّدًا خَلِيلًا حَبِيبًا قَادَ لِي ذِكرَهُ قَطعَا
عَطَايَاهُ فِي بَرٍّ وَبَحرٍ تَقُودُنِي إِلَىٰ شُكرِهِ مُذ طَيَّبَ النَّفسَ وَالمَرعَىٰ
عَجَآئِبُهُ فِي البَرِّ وَالبَحرِ لِي بَدَت بِكَونِكَ مَخدُومِي وَلِي أَوصَلَ النَّفعَا
عُلُومِي وَعِرفَانِي وَسَعيِي زَكِيَّةٌ لِمَس بِكَ لِي قَادَ التَّوَالِيفَ وَالشَّرعَا
عَنَآءِي بِمَحوِ اللَّهِ عَنِّي مَحَوتَهُ وَصَفَّىٰ حَيَاتِي مَن لِّغَيرِي كَفَىٰ صَرعَا

اَللَّهُمَّ يَاهَادِي يَاكَرِيمُ يَاسَلَامُ يَاشَكُورُ صَلِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ المَهدِيِّ
المُكَرَّمِ المُسَلَّمِ المَشكُورِ وَعَلَىٰ ءَالِهِ وَصَحبِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا وَبَرَكَةً يَغبِطُهُ فِيهَا غَيرُهُ أَبَدًا

⋆ حَرفُ اللَّامِ ⋆

لِرَبِّ البَرَايَا وَحدَهُ قَد نَحَا كُلِّي بِمَا اختِيرَ لِي مِن غَيرِ مُوذٍ وَلَا كَلِّ
لِسَانِي وَأَقلَامِي وَقَلبِي وَجُثَّتِي لِمُغنٍ كَرِيمٍ نَّافِعٍ جَلَّ عَن مِّثلِ
لَنَآ أَرسَلَ المُختَارَ عَبدًا مُّقَدَّمًا خَلِيلًا حَبِيبًا فَآئِقًا جُملَةَ الطَّملِ
لَهُ الدَّهرَ أَمدَاحِي خَدِيمًا مُّخَاطِبًا وَلِي انقَادَ فِي أَمدَاحِهِ أَربَحُ الحِلِّ
لَكَ المُعجِزَاتُ الغُرُّ يَاخَيرَ سَيِّدٍ عَلَيكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَاجَامِعَ الشَّملِ
لَقَد كُنتَ صَبَّارًا شَكُورًا وَنَاصِحًا عَلَيكَ سَلَامُ اللَّهِ يَامَاحِيَ الجَهلِ
لَكَ المُعجِزَاتُ الخَارِقَاتُ الَّتِي بِهَا أَتَت قَبلُ مِن غَيرِ المِرَآ جُملَةُ الرُّسلِ

لَكَ السَّرحُ قَد سَارَت بِسَاقٍ بِدَعوَةٍ ... كَمَا انشَقَّ بَدرٌ شَاهِدٌ ثَمَّ بِالفَضلِ
لِمَن أَنزَلَ الـَّاىَ الَّتِے قُدتَّنِے بِهَا ... كِتَابًا عَزِيزًا بَيَّنَ الحَقَّ بِالفَصلِ
لِسَانِیَ وَالأَوصَالُ عَبدًا لَّهُ بِكُم ... وَأَودَعتُهُ رُوحِے وَنَفسِے مَعَ الفِعلِ
لَهُ الدَّهرَ نِيَّاتِے وَعِلمِے وَخِدمَتِے ... وَرُوحِے وَجُثمَانِے وَكُلِّے بِلَا ثُكلِ
لَأَنتَ الخَلِيلُ الحِبُّ يَاخَيرَ شَافِعٍ ... وَشَروَاكَ لَم يَخلُقهُ بَاقٍ حَمَىٰ كُلِّے

⋆ حَرفُ اليَآءِ ⋆

يَزُورُكَ مِنِّے حَيثُمَا كُنتُ يَامُحِيِے ... فُؤَادِے وَرُوحِے بِالبُشَارَاتِ ذَا طَيِّ
يَعُدُّ مَزَايَاكَ الَّتِے لَا انتِهَآ لَهَا ... مَدِيحِے الَّذِے أَلزَمتُهُ النَّفسَ بِالسَّعيِ
يَقِينِے يَقِينِے تَركَ أَمدَاحِ سَيِّدٍ ... كَفَانِے بِهِ البَاقِے ذَوِے الظُّلمِ وَالغَيِّ
يَمِينِے عَلَيهَا دَينُ خَطِّ حَوَىٰ رِضًى ... بِخِدمَةِ خِلِّے ذِے المَدِينَةِ ذَا هَدِيِ
يُصَلِّے بِتَسلِيمٍ عَلَيكَ الَّذِے نَفَت ... بِهِے قَبضَةٌ مِّنكَ الأَعَادِيَ بِالرَّمِيِ
يَجِيئُكَ مِنِّے كُلَّ وَقتٍ وَسَاعَةٍ ... رِضَآءٌ وَشُكرٌ رَّافَقَا الحُبَّ فِے الحَيِّ
يُصَلِّے بِتَسلِيمٍ عَلَيكُم بِئَالِكُم ... وَأَصحَابِكُم بَاقٍ حَبَانِيَ بِالوَحيِ
يُبَشِّرُكَ البَاقِے بِخَطِّے كَرَامَةً ... وَإِن كُنتُ عَن أَرضِ المَدِينَةِ ذَا نَأيِ
يُوَجِّهُ رَبِّے كُلَّ مَا لَآ أُحِبُّهُ ... لِغَيرِے بِكَ الدَّارِيِ يَاجَالِبَ الوَقيِ
يُوَصِّلُ لِے البَاقِے بُشَارَاتِ نَافِعٍ ... بِكَ الدَّهرَ يَاذَاالسَّبقِ وَالفَضلِ وَالوَلِيِ
يُبَجِّلُ كُلِّے كُلَّكَ اليَومَ مَع غَدٍ ... وَإِن شَآءَ رَبِّے لَآ أُرَى الدَّهرَ ذَا وَنيِ
يُوَكِّدُ كُلِّے حَبلَ حُبِّے وَخِدمَتِے ... بِمَن قَادَ لِے خَيرَ المَقَامَاتِ بِالطَّيِّ

⋆ حَرفُ الخَآءِ ⋆

خَرَجتُ بِفَضلِ اللَّهِ مِمَّا يُوَبِّخُ ... وَيَنحُو لِقَومٍ فَارَقُونِي مُوَبِّخُ

خَرَجتُ بِفَضلِ اللَّهِ مِن كُلِّ بَاطِلٍ ... إِلَى الحَقِّ وَالإِيمَانُ بِاللَّهِ يَرسَخُ

خَزَآئِنُ رَبِّي فُتِّحَت لِي وَزَحزَحَت ... لِغَيرِي الأَذَىٰ دُنيَا وَأُخرَىٰ وَبَرزَخُ

خُذِ الشُّكرَ مِنِّي أَخذَ رَفعٍ وَبَشِّرَن ... بِهِ المُصطَفَىٰ يَاخَيرَ هَادٍ يُشَيِّخُ

خَرَجتُ مَعَ المَاحِي بِرَبِّي مِنَ الأَذَىٰ ... وَلَا يَنتَحِي نَحوِي الَّذِي يَتَبَذَّخُ

خِطَابُكَ يَاخَيرَ البَرَايَا سَعَادَتِي ... يُؤَمِّنُ كُلِّي يَومَ فِي الصُّورِ يُنفَخُ

خَدَبتَ العِدَىٰ عَنِّي وَزَحزَحتَ مَن طَغَوا ... إِلَىٰ غَيرِنَا وَالكُلُّ قَد كَانَ يَبلَخُ

خَدِيمُكَ رَاضٍ عَنكَ فَاقبَل شُكُورَهُ ... لِوَجهِ الَّذِي مِن حُبِّهِ فِيكَ يَنسَخُ

خَطِيئَاتُهُ عَنهُ امَّحَت بَعدَ تَوبَةٍ ... لِبَاقٍ لَّهُ عَبدًا إِلَيهِ تَأَوَّخُ

خُذِ العَامَ يَامُختَارُ لِلَّهِ خِدمَتِي ... عَلَيكَ سَلَامًا مَن بِهِ فِيكَ أَتَنَخُ

خَرَجتُ مِنَ المَترُوكِ بِاللَّهِ وَحدَهُ ... وَبَيعِي لَهُ بَيعٌ بِهِ لَيسَ يُفسَخُ

خُرُوجِي بِرَبِّي مَعكَ مِن قَبلِ هَكسَشٍ ... وَيَنحُو لِغَيرِي لَا لِنَحوِي مُوَبِّخُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحبِهِ عَنِّي أَبَدًا وَاكتُب لَهُ عَدَدَ حُرُوفِ هَٰذِهِ الأَمدَاحِ لَذَّةً ـامِينَ يَابَاقِي ⋆ حَرفُ اللَّامِ ⋆

لِرَبِّي خُرُوجِي مَعَ دُخُولِي بِمَنزِلِ ... مَحَا قَبلَهُ مَا قَد مَضَىٰ مِن تَزَلزُلِ

لَهُ الشُّكرُ أَيضًا بَعدَ حَمدٍ مُخَلَّدٍ ... عَلَى المُصطَفَىٰ خَيرِ البَرَايَا المُفَضَّلِ

لِرَبِّي تَعَالَىٰ صِرتُ عَبدًا مُخَاطِبًا ... لِّمَن فَضلُهُ بَادٍ لَّدَىٰ ذِي تَعَقُّلِ

« لَقَد جَآءَكُم » قَد جَآءَنَا مَادِحًا لَّكُم ... مِّنَ اللَّهِ ذِي العَرشِ العَظِيمِ المُفَضِّلِ

لَقَد جَآءَ فِي القُرءَانِ مَا دَلَّنَا عَلَىٰ ... تَقَدُّمِكَ المُعطِي العَطَآءِ المُكَمَّلِ

لَأَنتَ الَّذِے أُعطِيتَ قِدمًا نُبُوَّةً ... وَءَادَمُ بَينَ المَآءِ وَالطِّينِ يَنجَلِے

لِكُلٍّ مِّنَ الأَخيَارِ فَضلٌ وَرُتبَةٌ ... وَمَا كَابنِ عَبدِ اللَّهِ عَبدٌ لَّدَى العَلِے

لِكُلٍّ مِّنَ السَّادَاتِ جَاهٌ وَحُرمَةٌ ... وَلَاكِنَّ جَاهَ المُصطَفَى البَرِّ يَعتَلِے

لَئِن جَآءَ بِالغَايَاتِ رُسلٌ تَقَدَّمُوا ... فَنَالُوا بِكَ الغَايَاتِ مِن ذِے التَّفَضُّلِ

لِذِے العَرشِ قَد أَسلَمتُ كُلِّے بِجَاهِكُم ... وَزَادِے إِلَىٰ جَنَّاتِهِے خَيرُ مُنزَلِ

لَكُم رُمتُ مِن رَّبِّے سَلَامَيهِ سَرمَدًا ... مَعَ الغَالِ وَالأَصحَابِ يَاخَيرَ مُرسَلِ

لِرَبِّے الَّذِے رَاضَ العِدَىٰ لِے بِجَاهِكُم ... شُكُورِیَ بَعدَ الحَمدِ دُونَ التَّزَلزُلِ

⋆ حَرفُ القَافِ ⋆

قَدِ انصَرَفَت حَاجِے إِلَىٰ فَاتِقِ الرَّتقِ ... وَإِنِّے لَهُ, عَبدٌ وَلِے جَادَ بِالعِتقِ

قِلَامِے عَلَيهَا دَينُ شُكرٍ لَّهُ, عَلَىٰ ... فِرَاقِے بِلَا لُقيَا ذَوِے الجَورِ وَالفِسقِ

قَلَآءُ ذَوِے الإِشرَاكِ لِے قَادَ كُلَّ مَا ... رَجَوتُ وَإِنِّے ذُو شُكُورٍ عَلَى الفَرقِ

قُلُوبُ ذَوِے العُدوَانِ سِيقَت لِغَيرِنَا ... كَأَبدَانِهِم وَاللَّهُ لِے مَسكَنِے يُبقِے

قَصَدتُّ شُكُورَ اللَّهِ شُكرًا مُّطَيَّبًا ... أُخَاطِبُ خَيرَ الخَلقِ بِالخَلقِ وَالخُلقِ

قَدَمتَ بِتَقدِيمِ العَلِے يَارَسُولَنَا ... وَحُزتَ العُلَىٰ يَانَاصِرَ الحَقِّ بِالحَقِّ

قَدَ اَنزَلَ ءَايَاتٍ لَّكَ اللَّهُ قَد نَفَت ... لِغَيرِے سِوَىٰ مَن خَارَهُم لِے مِنَ الخَلقِ

قَهَرتُ بِهَآ أَهلَ القِلَىٰ وَهِیَ جُنَّةٌ ... بِهَا صَانَنِے البَاقِے وَأَعلَىٰ بِهَآ أُفقِے

قِرَآءَتُهَا كَنزِے وَجَاهِے وَعِزَّتِے ... أُنِلتُ بِهَا كَونِے لَدَى اللَّهِ ذَا صِدقِ

قَرُبتُ بِهَا مِن مُّنزِلٍ كَانَ لِے بِهَا ... وَأَرضَيتُهُ, بِالشُّكرِ بِالفِعلِ وَالنُّطقِ

قَرِرتُ بِهَا عَينًا وَلِے النَّفسَ طَيَّبَت ... وَصَلتُ بِهَا لِلَّهِ ذِے الفَتقِ وَالرَّتقِ

قَضَى اللَّهُ حَاجَاتِي بِمَن جَآءَنَا بِهَا وَإِنِّي بِهَا عَبدٌ خَدِيمٌ مَّعَ العِتقِ

⋆ حَرفُ العَينِ ⋆

عَلِمتُ وَإِنِّي بِالفُيُوضَاتِ مُبدِعُ بِأَنَّ البَدِيعَ الأَجدَعَ الدَّهرَ يَردَعُ

عَلِمتُ يَقِينًا أَنَّ ذَا العَرشِ قَادِرٌ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ وَهْوَ لِي الدَّهرَ مَفزَعُ

عَلَيهِ اتِّكَالِي بِالنَّبِي ذَا تَوَسُّلٍ عَلَيهِ صَلَاةُ اللَّهِ نِعمَ المُشَفَّعُ

عَلَيكَ مِنَ المَولَىٰ تَعَالَىٰ سَلَامُهُ، بِحِزبِكَ يَامَن فِي الخَلَآئِقِ يَشفَعُ

عَنَآءِي بِإِذنِ اللَّهِ عَنِّي مَحَوتَهُ، كَمَا قَادَ لِي مَا كُنتُ أَرجُو وَأَطمَعُ

عَلَيكَ سَلَامًا مَن هَدَانِي وَصَانَنِي بِكَونِكَ خَلقًا جُملَةَ الغُرِّ يَبرَعُ

عُهِدتَّ شَفِيعًا مُّنجِيًا ذَآ إِغَاثَةٍ بِكَ اللَّهُ لِي قَادَ الَّذِي الدَّهرَ يَنفَعُ

عُلُومِي وَعِرفَانِي بِكَ اللَّهُ قَادَهَا إِلَيَّ فَأَنتَ المُنتَقَىٰ وَالسَّمَيذَعُ

عَلَيَّ لِوَجهِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، لَكَ الدَّهرَ أَمدَاحٌ مَّزَايَاكَ تَرفَعُ

عُيُوبِي جَمَّت قَبلُ لَاكِن مَّحَوتَهَا وَكُنتُ بِمَاحٍ لِّلعَلِي أَتَضَرَّعُ

عَفَوتُ عَنِ الأَعدَآءِ طُرًّا لِّوَجهِ مَن نَّفَاهُم لِغَيرِي سَرمَدًا لَّستُ أَدفَعُ

عَلِمتُ يَقِينًا أَنَّ مَولَايَ كَانَ لِي وَأَنَّ المُقَفَّىٰ مَن قَلَانِي يَردَعُ

⋆ حَرفُ الظَّآءِ ⋆

ظِلَالِيَ صَفَّاهَا مُجِيرٌ مُّشَظِّظُ لِغَيرِي عِدًى مِّن غَيرِ لُقيَا تَشَظَّظُوا

ظَجَجتُ لَدَى الأَعدَآءِ قَبلُ مُجَاهِدًا أُخَاطِبُ مَن عَنِّي العِدَىٰ كَانَ يَدلَظُ

ظُهُورُ رَسُولِ اللَّهِ لِي قَادَ لِي المُنَىٰ وَقَد كَانَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ يُشَظِّظُ

ظَفِرتُ وَبِالغَالَآءِ إِنِّي مُحَدَّثٌ بِكَونِي خَدِيمَ المُصطَفَىٰ وَهْوَ يَحفَظُ

ظَمِئتُ وَجِئتُ البَحرَ فِي البَحرِ خَادِمًا ... لِّمَس أَخجَلَ اليَاقُوتَ مَا كَانَ يَلفِظُ

ظَلَامِي جَلَاهُ المُنتَقَىٰ قَبلُ فَانتَفَىٰ ... لَدَى البَحرِ لَآ أَلقَى الَّذِي القَلبُ يَغلُظُ

ظُرُوفِي مَعًا وَجَّهتُهَا قَبلُ لِلنَّبِي ... وَكُلًّا بِمَا فَاقَ المُنَىٰ صَارَ يَدأَظُ

ظَنَنتُ احتِوَآءِي كُلَّ مَا رُمتُ بِالصَّفَآ ... وَرَبِّي لِغَيرِي سَاقَ مَا كَانَ يَبهَظُ

ظَمَآءُ الَّذِي يَنحُو المُقَفَّىٰ ظَمَآءُ مَن ... يُرَوَّىٰ بِإِطعَامٍ وَبِالبِشرِ يُلحَظُ

ظَلَامُ الَّذِي يَنحُو لِمَاحٍ ظَلَامُ مَن ... يُنَوَّرُ قَلبٌ مِّنهُ وَالرَّينُ يُعكَظُ

ظُهُورُ صِحَابِ المُنتَقَىٰ لِي يَصُونُنِي ... وَيَنحُو إِلَى الأَعدَآءِ مِنِّي التَّحَفُّظُ

ظِلَالِي إِلَىٰ جَنَّاتِ بَاقٍ تَوَسَّعَت ... وَكُلِّي وَمَا لِي صَانَ حَامٍ مُّشَظِّظُ

⋆ حَرفُ اليَآءِ ⋆

يَقِينِي إِلَـهِي وَهْوَ كُلِّيَّتِي يُحيِي ... بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ مَن نَّهجَهُ أُحيِي

يَدِي وَلِسَانِي مَع فُؤَادِي وَجُثَّتِي ... حَمَاهَآ إِلَـهِي عَن أَذًى مَّاحِيًا غَيِّي

يَبُثُّ امتِدَاحِي جُملَةً حَازَهَا النَّبِي ... مِنَ النَّفعِ وَهْوَ البَحرُ ذُو الجَلبِ وَالنَّفيِ

يَمِينُ النَّبِي فِيهَا عَطَايَا لِذِي اجتِدَآ ... عَلَيهِ صَلَاةُ اللَّهِ ذِي العَفوِ وَالهَدي

يَسَارُ النَّبِي فِيهَا خَفَايَا لِذِي اعتِدَآ ... عَلَيهِ سَلَامُ اللَّهِ كَافِي ذَوِي البَغي

يُجَاوِرُهُ كُلِّي خَدِيمًا لَّهُ بِهِ ... بِهِ صِرتُ ذَا قُربٍ وَقَد كُنتُ ذَا نَأي

يُصَيِّرُنِي كَالغَالِ وَالصَّحبِ سَرمَدًا ... وَلِي قَادَ سِرًّا غَابَ عَن غَيرِهِ المُحيِي

يُصَلِّي بِتَسلِيمٍ عَلَيهِ بِئَالِهِ ... وَأَصحَابِهِ بَاقٍ بِهِ فُزتُ بِالطَّيِّ

يُصَلِّي عَلَى المُختَارِ بِالغَالِ كُلِّهِم ... وَأَصحَابِهِ مُغنٍ عَنِ الكَدِّ وَالقَنيِ

يُخَاطِبُنِي مَا قِيدَ لِي بِامتِدَحنَّهُ ... مَدِيحًا عَجِيبًا مُّفحِمًا فَآبِقَ الرَّأيِ

يَقُولُ لِسَانُ الحَالِ لِے كُں خَدِيمَ مَں حَمَاكَ عَںِ الأَكدَارِ بِاللَّهِ ذَا رَعِي
يَقِينِے إِلَى الجَنَّاتِ بَاقٍ يُحِبُّنِے عِدَاهُ وَبِالمُختَارِ كُلِّيَّتِے يُحِيے

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِۦ وَصَحبِهِۦ وَاكتُب لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ مِّں هَـٰذِهِ الحُرُوفِ بُشَارَاتِ البَاقِے أَبَدًا ⋆ حَرفُ المِيمِ ⋆

مَلَكتُ بِرَبِّے مُخجِلَ المَوجِ وَاليَمِّ بِمَدحِ الَّذِے أَنسَىٰ أَذَى الفُلكِ كَالغَمِّ
مَرَامِے وَحَاجَاتِے لِرَبِّے تَوَجَّهَت بِحَمدٍ وَشُكرٍ وَهْوَ لِے كَانَ بِالشُّكمِ
مُرَادِيَ كَونِے عَبدَ رَبِّے خَدِيمَ مَں أُخَاطِبُهُ بِالشُّكرِ وَالحُبِّ ذَا عَزمِ
مَزَايَاكَ يَاكُلِّے لَدَى الكُلِّ قَد جَلَت وَلَاكِنَّهَا جَلَّت عَںِ الشِّعرِ وَالنَّظمِ
مَقَامَاتُ خَيرِ الخَلقِ عَں غَيرِ رَبِّهِۦ مُغَيَّبَةٌ فَلتَقرَأ « سُورَةَ النَّجمِ »
مُحَمَّدٌ المُختَارُ لَا خَلقَ مِثلُهُ عَلَيهِ سَلَامًا مَں لَّهُ الأَمرُ كَالحُكمِ
مُحَمَّدٌ المَعرُوفُ مَاحٍ وَمَانِحٌ وَبِالعِزِّ مَخصُوصٌ مَّصُونٌ عَںِ الوَصمِ
مُجِيبٌ مُّجَابٌ مُّرتَضًى مُّهلِكٌ عِدًى مُبِيحٌ وَمَبعُوثٌ إِلَى العُربِ وَالعُجمِ
مُضِےءٌ جَلَا عَنَّا دُجَانَا مُحَلِّلٌ مَلِيحٌ وَمَعصُومٌ مِّنَ النَّاسِ وَالوَهمِ
مَدِينَةُ عِلمٍ مُّرتَجًى مِّنَّةٌ لَّنَا جَرِےءٌ وَمُنجٍ مِّں ذُنُوبٍ وَمِں ظُلمِ
مَحَا اللَّهُ عَنِّے بِالنَّبِے كُلَّ فَاسِدٍ وَصِرتُ بِهِۦ عَبدًا خَدِيمًا بِلَا غَمِّ
مِنَ اللَّهِ رَبِّ العَرشِ أَبغِے صَلَاتَهُ بِتَسلِيمِهِۦ لِلمُصطَفَى المُخجِلِ اليَمِّ 555(192)

اَللَّهُمَّ بِحَقِّ وَجهِ اللَّهِ تَعَالَى الكَرِيمِ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِۦ وَصَحبِهِۦ وَبَشِّرهُ بِكُلِّ حَرفٍ مِّں حُرُوفِ هَـٰذِهِ القَصَآئِدِ المُخرَجَةِ مِں مَّدحِكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيهِ وَعَلَىٰ ءَالِهِۦ وَصَحبِهِۦ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ ءَامِيں يَارَبَّ العَـٰلَمِينَ

سُـــــــبحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَـــــــلَـٰمٌ عَلَى المُرسَلِينَ • وَالحَـــــمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَـٰلَمِينَ

مِنَنُ البَاقِي القَدِيمِ فِي مُعجِزَاتِ الرَّاقِي المَخدُومِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ لِبسمِ اللَّهِ الرَّحمَانِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ ءَالِهِ وَ صَحبِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا

** مِنَنُ البَاقِي القَدِيمِ **

** فِي مُعجِزَاتِ الرَّاقِي المَخدُومِ **

اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَجهِ اللَّهِ تَعَالَى الكَرِيمِ صَلِّ وَسَلِّم وَ بَارِك عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَ صَحبِهِ وَاعصِمِ عَبدَكَ وَخَدِيمَ رَسُولِكَ مِن كُلِّ مَا يَسُوءُهُ أَو يَضُرُّهُ بِقَدرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ وَكُن لَّهُ بِمَا يَسُرُّهُ وَ يَنفَعُهُ وَلَا يَضُرُّهُ فِي شَيءٍ مِّمَّا أَبَدًا إِلَىٰ دُخُولِهِ الجَنَّةَ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ وَهَب لِكُلِّ مَن تَعَلَّقَ بِهِ كُلَّ مَا اختَرتَ لَهُ مِن مَّنَافِعِ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ ءَامِين يَارَبَّ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم وَ بَارِك عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَ صَحبِهِ وَرَغِّبنِي فِي كُلِّ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيكَ وَ يَسِّرهُ لِي وَأَزهِدنِي فِي كُلِّ شَيءٍ يُؤَدِّي إِلَىٰ غَضَبِكَ أَو سَخَطِكَ أَو غَيرِ مَا يُرضِيكَ عَنِّي وَاكفِنِيهِ قَبلَ تَوَجُّهِي إِلَيهِ وَقَبلَ تَوَجُّهِهِ إِلَيَّ وَأَغنِنِي عَنِ الِالتِفَاتِ إِلَيهِ وَامحُ بِلَا إِثبَاتٍ أَبَدًا كُلَّ مَا لَم يَكُن لَّآئِقًا مِّمَّا صَدَرَ مِنِّي وَاجعَل صَحِيفَةَ أَعمَالِي مُنَوَّرَةً بِتَنوِيرِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَثَبِّت عَلَىٰ عَقَآئِدِي وَأَقوَالِي وَأَفعَالِي وَأَخلَاقِي وَعَلَىٰ كُلِّيَّتِي تَوبَةَ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوبِ الَّذِي يُبَدِّلُ سَيِّئَاتٍ حَسَنَاتٍ فِي الحَالِ وَالمَآلِ ءَامِين يَارَبَّ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ يَاظَاهِرُ يَابَاطِنُ أَصلِح مِنِّي ظَاهِرِي وَ بَاطِنِي وَقَلبِي وَ جِسمِي وَعَقَآئِدِي وَأَقوَالِي وَأَفعَالِي وَأَخلَاقِي وَ عِلمِي وَعَمَلِي وَأَدَبِي وَإِشَارَاتِي وَتَصرِيحَاتِي وَشَرِيعَتِي وَحَقِيقَتِي وَفَرَآئِضِي وَنَوَافِلِي وَ عِبَادَاتِي وَعَادَاتِي إِصلَاحَ الهَادِي البَدِيعِ الأَكرَمِ الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَهَب لِيَ اليَومَ إِيمَانَ جَمِيعِ الأَولِيَآءِ الأَخيَارِ وَإِسلَامَهُم وَإِحسَانَهُم بِلَا سَلَبٍ أَبَدًا إِنَّكَ

أَنتَ الوَهَّابُ لِبسمِ اللَّهِ الرَّحمـٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِۦ وَصَحبِهِۦ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ صَلَاةً وَسَلَامًا وَبَرَكَةً تُحَلِّينِي بِهَا بِقَولِهِۦ

⋆ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ ⋆

⋆ بِالَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ⋆

⋆ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ⋆

فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ بَعدَ مَن قِيلَ فِيهِم عَلَيهِم بِجَاهِهِۦ عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رِضوَانُكَ يَا بَاقِي يَا مَن خَصَّنِي بَعدَهُم عَلَيهِم رِضوَانُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِقَولِكَ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فِي البَرِّ وَالبَحرِ

⋆ فَانقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ⋆

فِيمَا مَضَىٰ فِيَّ قَبلَ يَومِ كِتَابَتِي لِهَـٰذِهِ القَصِيدَةِ التِي لَا يَشُكُّ فِي كَونِهَا كَمَا كَتَبتُ إِلَّا كَافِرٌ بِاللَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ وَبِرَسُولِهِ المَقُولِ فِيهِ ⋆مُحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَالذِينَ مَعَهُۥ أَشِدَّآءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَينَهُم تَرَىٰهُم رُكَّعًا سُجَّدًا يَبتَغُونَ فَضلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضوَانًا سِيمَاهُم فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَالِكَ مَثَلُهُم فِي التَّورِيَةِ وَمَثَلُهُم فِي الإِنجِيلِ كَزَرعٍ أَخرَجَ شَطـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱستَغلَظَ فَٱستَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ الذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّـٰلِحَـٰتِ مِنهُم مَّغفِرَةً وَأَجرًا عَظِيمًا ⋆

5•556(1) بَرَّأَنِي البَاقِي مِنَ الأَمرَاضِ ... وَكَبَّ مَن أَنكَرَ بِاعتِرَاضِ

لَهُ شُكُورِي عَلَىٰ حَيَاتِي ... عَبدًا خَدِيمًا فَازَ بِالغَايَاتِ

أَشكُرُهُ شُكرَ الذِينَ شَرِبُوا ... مِن عَذبِهِۦ وَلِلجِنَانِ قُرِّبُوا

حُزتُ حَيَاةً لَا تُرَىٰ لِغَيرِي ... مُعجِزَةً بَانَت لِأُذنِ خَيرِ

يَجُودُ لِي الجَوَادُ بِالجِيَادِ ... وَالسُّؤلُ لِي يَكُونُ ذَا انقِيَادِ

أَحيَانِيَ البَاقِـي بِلَآ إِمَاتَه ... وَلَا تَـنَـازُعٍ وَلَا شَمَـاتَـه

ءَاتَانِيَ البَاقِي الكِتَابَ الأَعظَمَا ... وَلَآ أُلَاقِـي كُلَّ مَن تَعَظَّمَا

عَنِّـي جَزَىٰ وَالِدَتِـي وَالوَالِدَا ... خَيرًا كَثِيرًا لَّا يَزَالُ خَالِدَا

نَفَعَنِـي بِالمُصطَفَى المُشَفَّعِ ... عَلَيهِ تَسلِيمَاهُ نَفعَ الأَنفَعِ

دَعَا قِلَامِيَ إِلَىٰ شُكُورِ مَن ... سَخَّرَ لِي الخَلقَ بَقَآءِي ذَآ أَمَن

رَبِّيَ مَالِكِي خَلِيلِي وَالحَبِيب ... وَقَد مَحَا عَنِّيَ دَاعِيَ الطَّبِيب

بَرَّأَنِـي مِن كُلِّ عَيبٍ وَمَرَض ... وَقَادَ لِي الصِّحَّةَ فِي كُلِّ غَرَض

بَرِأتُ مِن عُيُوبِ نَفسِي بِالتِجَآ ... إِلَى الَّذِي أَبوَابُهُۥ لَن تُرتَجَا

هُوَ الكَرِيمُ الأَكرَمُ المُكَرَّمُ ... وَلِيَ مِنهُ لَا يَرِيمُ الكَرَمُ

مُحَمَّدٌ وَسِيلَتِي وَجُنَّتِي ... عَن كُلِّ سُوءٍ وَأَذًى وَجَنَّتِي

يَنقَادُ مِنِّيَ سَلَامٌ عَن صَلَاه ... لَهُۥ بِئَالِهِۦ وَأَفضَلِ مَلَاه

رَسُولُنَآ أَحمَدُ كُلِّي أَعلَىٰ ... عَلَيهِ خَيرُ صَلَوَاتِ الأَعلَىٰ

زِنتُ لَهُۥ أَبكَارَ أَمدَاحٍ لَّدَىٰ ... مَن جَهِلُوا شَأنِي وَصَفَّى الخَلَدَا

قَلبِي صَفَا بِكَونِ رَبِّي خِلِّي ... حِبِّي وَلِي جَعَلَ كُثرًا قُلِّي

وَجَّهَ لِي حَلَاوَةَ الدَّارَينِ ... وَفِيهِمَا جَعَلَنِي جَارَينِ

نَفَعَنِي بِمَا بَدَا وَمَا اختَفَىٰ ... وَكَونُهُۥ لِي بِمُنَايَ مَا اختَفَىٰ

فَرِحتُ بِاللَّهِ الكَرِيمِ وَالرَّسُول ... وَحِزبِهِۦ وَحُزتُ مِنهُ خَيرَ سُول

رِبحِي امتِدَاحُ مَن بِهِ البَاقِي دَفَع ... أَذًى تَوَجَّهَ إِلَيَّ فَاندَفَع

حَكَّمَنِي الحَكِيمُ وَهُوَ الحَكَمُ ... وَمِنهُ تَاتِينِي المُنَىٰ وَالحِكَمُ

يَقُودُ لِي الخَبِيرُ وَالعَلِيمُ ... مَا دُونَهُ العُلُومُ وَالتَّعلِيمُ

نَفَى الخَبِيرُ عَن فُؤَادِي جَهلَا ... صِرتُ بِهِ لِبَثِّ عِلمٍ أَهلَا

بَرَّأَنِي العَلِيمُ مِن ضَلَالِ ... فَصِرتُ مُقسِطًا بِلَا إِخلَالِ

مَحَا الحَكِيمُ مَا اعتَرَىٰ كُلِّيَّتِي ... مِنَ البَلَايَا أَقبَلَت هَدِيَّتِي

إِلَيَّ أَقبَلَت هَدِيَّةُ الكَرِيمِ ... وَكُلُّ مَا كُنتُ مِنَ اللَّهِ أَرُومُ

ءَايَاتُ مُنزِلِ الكِتَابِ نُزُلِي ... وَإِنَّنِي عَنِ الأَذَىٰ بِمَعزِلِ

إِذَا تَلَوتُ ءَايَةً نِلتُ مُنَىٰ ... مِن مَّالِكٍ مُمَلِّكٍ قَد أَمَّنَا

تَسلِيمُ بَاقٍ لَّا يَزَالُ أَكرَمَا ... عَلَى الَّذِي لِيَ يُؤَدِّي كَرَمَا

أَبقَىٰ سَلَامِي الَّذِي لِي قَادَا ... بَدَلَ شَيءٍ بِرِضًى فَانقَادَا

هَدِيَّةٌ مِّنِّي إِلَىٰ خَيرِ الوَرَىٰ ... صَلَّىٰ عَلَيهِ مَن هَدَىٰ وَصَوَّرَا

مَدُّ يَدِي لِغَيرِ مَن قَادَ المُنَىٰ ... لِيَ بِلَا أَذًى وَكُلِّي أَمَّنَا

أَظُنُّهُ فِي سَفَرِي وَحَضَرِي ... مِمَّا يُخَالِفُ رِضَآءَ المُضَرِي

لِلَّهِ فِي الدَّارَينِ بِالمَاحِي يَدِي ... بِأَكبَرِ الرِّضوَانِ ذَا تَقَيُّدِ

لِي قَادَ بِالمُختَارِ رَبِّي كُلَّ مَا ... طَلَبتُهُ مَعَ الرِّضَىٰ مُسَلَّمَا

هَدِيَّتِي لِلمُصطَفَىٰ فِي أَبَدِ ... بِلَا عَنَآءٍ أَو أَذًى أَو كَبَدِ

مَن ظَنَّ أَنَّهُ يَكُونُ أَبَدَا ... يُرضِيهِ بِالَّذِي كَخِدمَتِي بَدَا

نَفَيتُ ظَنَّهُ بِأَنِّي الخَدِيمُ ... بِمَا وَنَىٰ عَن مِّثلِهِ كُلُّ خَدِيمِ

فَرَّحَهُ صَلَّىٰ عَلَيهِ اللَّهُ ... فِي الآلِ وَالصَّحبِ وَمَن وَّالَاهُ

ضَيقُ الَّذِي ضَيَّقَنِي مِنَ العِدَىٰ ... عَلَيهِ تَسلِيمًا مُبِيدِ مَن عَدَا

لِكُلِّ مَن ضَيَّقَنِي مِن قَبلُ ... وَلَم يَتُب دُنيَا وَأُخرَىٰ كَبلُ
هَدَانِيَ الهَادِي بِجَاهِ الهَادِي ... كَمَا تَقَبَّلَ بِهِ جِهَادِي
وَجَّهَ رَبِّيَ بِقَدرِ عَظَمَه ... ذَاتِ الكَرِيمِ مِنَّا مُّعَظَّمَه
يَسُوقُ لِي مَآ أَشتَهِي بِلَا انتِهَآ ... وَلَآ أَذًى كَمَا لَهُ سَيرِي انتَهَىٰ
سَاقَ لِيَ البَاقِي قِرًى بِلَا انصِرَام ... كُن فَيَكُونُ لِي يُوَجِّهُ المَرَام
تَكرِيمُ مَن لَّيسَ لَهُ انتِهَآءُ ... لِيَ بِهِ تَبتَدِرُ اللُّهَآءُ
بَادَرَ لِي جُودُ الكَرِيمِ وَكَرَم ... بَاقٍ وَدُودٍ لَّآ أُفَارِقُ الكَرَم
شَآءَ الإِلَـٰهُ أَنَّنِي مُكَرَّمُ ... خِلٌّ وَحِبٌّ وَبِهِ أُكَرَّمُ
رَضِيتُ عَنهُ وَهْوَ عَنِّي رَاضِ ... وَكَانَ لِي بِالأَمرِ فِي أَغرَاضِي
وَاجَهَنِي الجَمِيلُ نِعمَ بِجَمِيل ... وَلِسِوَىٰ مَا اختَارَهُ لِي لَآ أَمِيل
نَفَى الَّذِي لَم يَرضَ لِي وَسَتَرَا ... سِرِّي وَعَيبِي وَمَبِيعَاتِي اشتَرَىٰ
بِرَازُ مَن بَارَزَنِي بِرَازُ مَن ... يُّبَارِزُ المُنتَقِمَ البَارِي الزَّمَن
إِذَا طَلَبتُ مِن إِلَـٰهِي جَلَبَا ... وَإِن صَرَفتُ بِالإِلَـٰهِ سَلَبَا
لِي جَادَ بِالتَّوحِيدِ رَبِّيَ الأَحَد ... مُذ جَادَ لِي بِقُل هُوَ اللَّهُ أَحَد
لَهُ مِدَادِي وَقِلَامِي فِي العِدَىٰ ... وَأَبَدًا لَّستُ أُلَاقِي مَن عَدَا
ذُلُّ الَّذِي يُبَارِزُ اللَّهَ الجَلِيل ... ذُلُّ ذَلِيلٍ فَوقَهُ كُلُّ ذَلِيل
يَامَن يَّرَىٰ غَيرَ الإِلَـٰهِ رَبَّا ... وَغَيرَ أَفضَلِ الوَرَىٰ مُحَبَّا
نَزَعَ مِن صَدرِكَ رَبِّي نُورَا ... كُن بِالمُنِيرِ طَالِبًا مُّنِيرَا
لِلنُّورِ قَد وَجَّهتُ عِندَ الظُّلَمَا ... تِ مَدحًا كَفَانِيَ العِدَىٰ وَالصَّدَمَات

مَدحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ ... عَلَيهِ فِي الثَّالِ وَمَن وَّالَاهُ

يُغنِي عَنِ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ ... نِعمَ الشُّجَاعُ نِعمَ غَازٍ مَّاحِ

لِلبَحرِ قَد وَجَّهتُ عِندَ البَحرِ ... مَدحًا بِهِ قَد صِرتُ مِثلَ بَحرِ

حَبَوتُ أَفضَلَ الوَرَىٰ فِي البَحرِ ... بِخَيرِ مَدحٍ جَادَ لِي بِبِرِّ

قَدَّمَنِي فِي البَرِّ وَالبَحرِ مَعَا ... مَدحُ الَّذِي بَرًّا وَبَحرًا جَمَعَا

وَجَّهَ لِي فِي البَرِّ وَالبَحرِ المُنَىٰ ... مَن كَونُهُ خَيرَ المُنَىٰ مَا كَمُنَا

إِلَيَّ فِي البَرِّ وَفِي البَحرِ أَمَال ... خَيرُ الوَرَىٰ خَيرَ فُتُوحَاتٍ بِمَال

بَجَّلَنِي فِي البَرِّ وَالبَحرِ امتِدَاح ... مَن مَّدحُهُ كَبَّ عَدُوِّي ذَا انصِدَاح

هَدِيَّتِي فِي البَرِّ وَالبَحرِ ثَنَا ... عَلَى الَّذِي بِهِ الأَذَىٰ عَنِّي انثَنَىٰ

مُحَمَّدٌ بَرٌّ وَبَحرٌ لَّم يُرَا ... فِيمَا مَضَىٰ نَظِيرُهُ وَلَن يُّرَىٰ

مُحَمَّدٌ صَلَّىٰ عَلَيهِ بِالسَّلَام ... فِي ءَالِهِ وَصَحبِهِ الأُسدِ السَّلَام

نَفَىٰ تَوَجُّهَ الأَذَىٰ عَن قِبَلِي ... مَن يَّتَوَجَّه لِأَذَايَ يُكبَلِ

خَبَأتُ كَونَ اللَّهِ لِي فِي أَبَدِ ... وَكَونَهُ لِي بِغَيرِ كَبَدِ

لِي كَانَ رَبِّي وَالنَّبِيُّ كَانَ لِي ... بِمَا مَحَا عَيبِي وَسِرِّي صَانَ لِي

فَرَّحَنِي كَونُ إِلَهِيَ الأَحَد ... وَكَونُ خَيرِ الخَلقِ لَيثَ مَن جَحَد

هَدَانِيَ اللَّهُ هِدَايَةَ الَّتِي ... قَد جَاءَهَا مِنهُ أَمِينُ المِلَّةِ

مُحَمَّدٌ وَسِيلَتِي لِخِلِّي ... حِبِّي الَّذِي جَعَلَ كُثرًا قُلِّي

أُثنِي عَلَى الَّذِي لَهُ شُكُورِي ... وَهُوَ تَعَالَىٰ سَرمَدًا مَّشكُورِي

لِلَّهِ حَمدِي وَشُكرِيَ عَلَىٰ ... كَونِي خَدِيمَ مَن بِهِ يُبدِي العُلَىٰ

لِلَّهِ حَمدِيَ وَشُكرِيَ سَرمَدَا عَلَى الَّذِي سَعيِي لَهُ قَد حُمِدَا

أَكرَمَنِي الكَرِيمُ وَالمُكَرِّمُ وَبِالمُكَرَّمِ أَتَانِي الكَرَمُ

خَيرُ جَمِيعِ العَالَمِينَ أَحمَدُ حَامِدُنَا مَحمُودُنَا مُحَمَّدُ

وَجَّهَ لِي الأَمَانَ دُونَ خَوفِ بَاقٍ كَفَانِي مُوجِبَاتِ الخَوفِ

فَرِحتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَمَّنَنِي مِن كُلِّ سُوءٍ أَبَدًا بِالمِنَنِ

عَلَيَّ مَنَّ اللَّهُ بِالتَّأمِينِ وَطَهَّرَ القَلبَ مِنَ التَّخمِينِ

لِيَ يَقُودُ اللَّهُ بِالمَاحِي النَّبِي مَا لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فِي طُنُبِي

يَقُودُ لِي الأَمِينُ بِالأَمِينِ مَا يُحسِنُ الأَبدَانَ بِالتَّسمِينِ

هَدَانِيَ الأَمِينُ بِالخَفِيِّ وَفُزتُ بِالمُعلَنِ وَالمَخفِيِّ

مَحَا تَوَجُّهَ الأَذَىٰ لِي المَاحِي غَنِيتُ عَن سَيفٍ وَعَن أَرمَاحِ

وَاجَهَنِي الشَّفِيعُ بِالتَّبشِيرِ أَنِّي خَدِيمُ النُّورِ وَالبَشِيرِ

لِي ضَمِنَ البَشِيرُ بِالصَّفَآءِ مِن كَدَرٍ وَجَادَ بِالشِّفَآءِ

أَكرَمَنِي البَشِيرُ تَبشِيرًا يَدُوم وَإِنَّنِي الخِلُّ الحَبِيبُ وَالخَدِيم

هَدَانِيَ الرَّحِيمُ لَآ أَضِلُّ وَعَن سَبِيلِ اللَّهِ لَآ أُضِلُّ

مُحَمَّدٌ صَلَّىٰ عَلَيهِ اللَّهُ فِي الآلِ وَالصَّحبِ وَمَن وَّالَاهُ

يَقُودُ لِي المُنَىٰ بِلَآ أَكدَارِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَتِلكَ الدَّارِ

حُزنِيَ الَّذِي مَضَىٰ لِغَيرِي صُرِفَا وَكَونِيَ العَبدَ الخَدِيمَ عُرِفَا

زَانَ عِبَادَاتِي وَزَانَ خِدمَتِي صَفَآءُ كُلِّيَ بِغَيرِ عَدَمِ

نَوَيتُ شُكرَ اللَّهِ بِالَّذِي أَبَاح لِيَ وَلِي كَانَ بِأَمرٍ وَرَبَاح

وَجهِيَ ذُو تَوَجُّهٍ لِّلبَاقِـي ... وَلِـي يَقُودُ مَطلَبَ السَّبَّاقِ

نَاجَانِيَ الكَرِيمُ وَالمُكَرَّمُ ... نَاجَانِيَ الشَّفِيعُ وَالمُكَرَّمُ

يَقُودُ لِي القُرءَانُ وَالحَدِيثُ ... مَا دُونَهُ التَّفسِيرُ وَالتَّحدِيثُ

سَاقَ لِيَ المُنزِلُ خَيرَ الذِّكرِ ... وَكَانَ لِي البَاقِي بِغَيرِ مَكرِ

تَسلِيمُ مَن لِّي كَانَ بِالأَغرَاضِ ... عَلَىٰ بَشِيرٍ قَد مَحَا أَمرَاضِي

بِئَالِهِۦ وَصَحبِهِۦ وَالمُسلِمِين ... وَالمُسلِمَاتِ نِعمَ خَيرُ العَالَمِين

شَهِدتُّ أَنَّ اللَّهَ رَبٌّ وَاحِدُ ... وَلِجَنَابِي لَا يَمِيلُ جَاحِدُ

رَفَعتُ أَمدَاحِي لِأَفضَلِ الوَرَىٰ ... وَقَادَ لِي مَعَ مُنَايَ السُّوَرَا

وَجَّهَ لِي مَا غَابَ عَن أَمثَالِي ... بَاقٍ كَرِيمٌ جَلَّ عَن مِّثَالِ

نَفَعَنِي النَّافِعُ نَفعًا فَاقَا ... وَلَآ أُلَاقِي مَن أَبَىٰ وِفَاقَا

بَانَ لِيَ الَّذِي عَلَىٰ غَيرِي اختَفَىٰ ... وَهْوَ سُرُورٌ سَرمَدًا لِّلمُقتَفَىٰ

نَاجَانِيَ المُختَارُ مِن غَيرِ مِرَآ ... وَحَيثُمَا يَدِي أَمُدَّ يَمِرَا

عَلَيهِ تَسلِيمًا مُقِيتٍ رَّافِعِ ... لَيسَ يَزَالُ بِكَرِيمٍ نَّافِعِ

مَدَّ لِيَ البَاقِي الجَزَآ بِقَدرِهِۦ ... مِنهُ وَمِن رَّسُولِهِۦ بِقَدرِهِۦ

هَدِيَّتِي مِنَ الإِلَٰهِ وَالرَّسُول ... تَوَجَّهَت لِيَ وَنِلتُ خَيرَ سُول

تَوَجَّهَت لِيَ المُنَىٰ بِلَا انتِهَآ ... وَبِالرِّضَىٰ يُسَاقُ لِي مَا يُشتَهَىٰ

مِنَ الإِلَٰهِ وَالرَّسُولِ أَقبَلَا ... خَيرُ ثَوَابٍ مِّن جِهَادٍ قُبِلَا

نَاجَانِيَ المُنزِلُ بِالكِتَابِ ... وَحُزتُ مَا يَحمِي عَنِ العِتَابِ

إِذَا كَتَبتُ أَو قَرَأتُ حَرفَا ... حُزتُ مُنًى تُودَعُ ذَاكَ الحَرفَا

لِيَ بُشَارَاتُ الحُرُوفِ طُرًّا ... وَلَا تُوَجِّهُ إِلَيَّ ضُرًّا

لِيَ المَنَافِعُ بِلَآ أَكدَارِ فِي الدَّارِ تِي أَمنًا وَتِلكَ الدَّارِ

هُدًى وَنُورٌ وَرِضًى وَبَرَكَه فَجَأَنِي فِي مَدحِ فَخرِ مُدرِكَه

وَاجَهَنِي الكَرِيمُ عَامَ أَكسَشِ بِأَجرِ مَا كَتَبتُهُ, لِكَسَشِ

فَجَأَنِي بِكَونِ كُلِّ حَرفِ كَتَبتُهُ, لِيَ بِأَجرِ صِرفِ

ضِفتُ كَرِيمًا جَادَ فِي شَوَّالِ بِمُخجِلِ العُلُومِ وَالأَموَالِ

لِي قَادَ يَومَ الأَربُعَآءِ الأَكرَمُ مَا دُونَهُ الكَرَمُ وَالتَّكَرُّمُ

وَاجَهَنِي مَن جَلَّ عَن مِّثَالِ بِمَا بِهِ أَغِيبُ عَن أَمثَالِي

إِلَيَّ قَادَ الأَجرَ بِالقَدرِ العَظِيمِ سُبحَانَ ذِي الكُرسِيِّ وَالعَرشِ العَظِيمِ

نَاجَانِيَ الوَاحِدُ عِندَ الجَاحِدِين بِأَنَّنِي صِرتُ سُرُورَ الحَامِدِين

نَاجَانِيَ الأَحَدُ عِندَ المُشرِكِين بِمَا غَدَا مِنهُ وَبَآءُ المُهلَكِين

اَللَّهُ جَلَّ أَحَدٌ أَللَّهُ الصَّمَدُ الَّذِي بَدَت عُلَاهُ

لَيسَ بِوَالِدٍ وَلَم يُولَد وَلَم يَحتَج لِشَيءٍ مَّن هَدَاهُ لَم يُلَم

لَهُ, خِطَابِي وَيُبِيدُ مَن جَحَد لِيَ وَلَم يَكُن لَّهُ, كُفُؤًا اَحَد

هَب لِي لِوَجهِكَ الكَرِيمِ نِيَّتِي يَامَن لَّهُ, بِالمُصطَفَىٰ كُلِّيَّتِي

لِي سُق لِوَجهِكَ الكَرِيمِ يَاكَرِيم فِيمَا نَوَيتُهُ, أُجُورًا لَّا تَرِيم

أَنتَ الَّذِي حَقَّقتَ مَآ أَرجُوهُ يَامَن إِلَيهِ عَنَتِ الوُجُوهُ

يَشكُرُ رَبَّهُ الكَرِيمَ أَحمَدُ عَلَى السُّرُورِ وَالسُّرُورُ يُحمَدُ

ضَمَّ سُرُورِي لِسُرُورِ أَحمَدَا خَيرُ كَرِيمٍ سَآبِقٍ قَد حُمِدَا

يَضِيعُ أَجرُ مَن لِّغَيرِ رَبِّے ... مَالَ وَغَيرِ المُنتَقَى المُرَبِّے

عَلَيَّ عَهدٌ أَن أَكُونَ شَاكِرَا ... رَبِّے عَلَىٰ مَن زَحزَحَ المَنَاكِرَا

أَزكَىٰ سَلَامَى خَيرِ رَبٍّ بَاقِ ... عَلَى النَّبِيِّ قُدوَةِ السُّبَّاقِ

جَزَآءُ رَبِّے وَجَزَآءُ المُجتَبَىٰ ... قَادَا رِضًى لِّى وَمِنهُ يُجتَبَىٰ

رَضِيتُ عَن رَبِّے وَرَبِّے رَاضِ ... عَنِّے بِلَا ضُرٍّ وَلَآ أَمرَاضِ

أَكرَمَنِے المُومِنُ بِالإِيمَانِ ... عِندَ ظُهُورِ الشِّركِ فِے زَمَانِے

لِے سَلَبَ القُرءَانَ وَالعُلُومَا ... مَن لَّا يَزَالُ وَاهِبًا عَلِيمَا

مَدَّ لِيَ البَاقِے الكَرِيمُ البَرَكَات ... كَمَا حَمَانِے عَن نِّكَاحِ المُشرِكَات

وَجَّهَ لِے البَاقِے صَفَآءً عَن كَدَر ... وَلَيسَ تَنحُو لِيَ أَسوَآءُ القَدَر

مَدَّ لِيَ البَاقِے جَزَآءً بِرَبَاح ... وَلِيَ كَانَ بِالَّذِے لِيَ يُبَاح

نَزَعَ لِے وَلَيسَ مِنِّے يَنزِعُ ... وَإِنَّنِے بِهِے حِمًى وَمَفزَعُ

يَقُودُ لِے وَلَا يَقُودُ مِنِّے ... إِلَّا لِمَن شِئتُ بِإِذنٍ مِّنِّے

نَفَعَنِے وَبِيَ يَنفَعُ الوَرَىٰ ... وَلِيَ قَادَ بِالنَّبِيِّ السُّوَرَا

فُزتُ بِكَونِ اللَّهِ لِے وَكَونِے ... لَهُ بِهِے بِجَاهِ خَيرِ الكَونِ

أُعِينُ كُلَّ مُسلِمٍ وَمُسلِمَه ... وَقَد كَفَانِيَ الإِلَٰهُ الظَّلَمَه

نَفَى الكَرِيمُ ضَرَرِے وَمَرَضِے ... وَكَانَ لِے فِے أَبَدٍ بِغَرَضِے

قَلبِيَ قَد صَفَا وَجِسمِے صُحِّحَا ... وَلَن أَزَالَ صَافِيًا مُّصَحَّحَا

لِيَ يَسُوقُ غَرَضِے بِلَا مَرَض ... وَلَآ أَذًى وَقَد كَفَانِيَ الحَرَض

بَيَّنَ لِے تَبيِينَ مَن لَّا يَخفَىٰ ... عَلَيهِ شَےءٌ جَادَ لِے بِالأَخفَىٰ

وَجَّهَ لِي الأَجرَ بِقَدرِهِ العَظِيم ... فِيمَا بِهِۦ عَبَدتُّ مِن دُرٍّ نَّظِيم

أَشكُرُهُۥ شُكرَ المُحِبِّينَ مَعَا ... وَبِالنَّبِي لِيَ مُنَايَ جَمَعَا

بَارَكَ لِي فِي كُثرِنَا وَالقُلِّ ... بَرَكَةً بِقَدرِهِ المُجَلِّ

نَوَيتُ كَونِي شَاكِرًا بِمَآ أَحَبّْ ... لِأَنَّهُ الخِلُّ الحَبِيبُ وَالأَحَبّْ

عَلَىٰ وَسِيلَتِي وَجَاهِ جُنَّتِي ... مُحَمَّدٍ خَيرِ البَرَايَا جَنَّتِي

مَا لَا يُعَدُّ مِن صَلَاةٍ وَسَلَام ... مِمَّن بِهِۦ لِي قَادَ أَفضَلَ الكَلَام

تَسلِيمُ مَن مَّا عِندَهُۥ لَا يَنفَدُ ... عَلَى الَّذِي إِلَى الثَّنَآءِ أَحفِدُ

هَدِيَّتِي إِلَىٰ جُمَادَى الثَّانِيَه ... مِنَ المُحَرَّمِ حَبَت بِغَانِيَه

مِن رَّجَبٍ إِلَى انتِهَآ ذِي الحِجَّه ... لَهُۥ عَلَيَّ صَلَوَاتٌ حُجَّه

نَفَعَنِي النَّافِعُ بِالمَنفُوعِ ... السَّابِقِ المُقَدَّمِ المَرفُوعِ

أَزكَىٰ سَلَامِي مَن حَبَانِي بِالمُنَىٰ ... عَلَى الَّذِي كَونِي لَهُۥ مَا كَمُنَا

لِلمُصطَفَىٰ وَجَّهتُ أَبكَارَ الثَّنَآ ... وَبِامتِدَاحِهِ الأَذَىٰ عَنِّي انثَنَىٰ

لِلمُصطَفَىٰ وَجَّهتُ أَبكَارَ الصَّلَاه ... مَعَ سَلَامٍ بِي يُفَاخِرُ مَلَاه

هَدَانِيَ البَاقِي بِلَا ضَلَالَه ... وَبِالنَّبِي يَقُودُ لِي حَلَالَه

وَجَّهَ لِي البَاقِي العَزِيزُ العِزَّه ... وَبِي يُبَاهِي حِزبَهُ الأَعِزَّه

فَرَّحَنِي كَونُ الكَرِيمِ الأَكرَمَا ... فَلَن أَزَالَ أَبَدًا مُّكَرَّمَا

ضِفتُ الكَرِيمَ وَأَطَابَ لِي القِرَىٰ ... وَبِي مَنَازِلَ هَدَىٰ مَعَ القُرَىٰ

لَهُۥ خِطَابِي وَأَطَابَ قَلبِي ... وَلَستُ ذَا دَفعٍ وَلَا ذَا جَلبِ

لِيَ جَلَبتَ وَدَفَعتَ عَنِّي ... مَا اختَرتَ لِي وَالعَكسَ يَاذَا المَنِّ

مَلَّكتَنِي صَرَّفتَنِي تَمليكَا أَحسَنَ تَصرِيفٍ عَلَا مُلُوكَا

يَقُودُ لِي كُن فَيَكُونُ مِنكَا سُؤلِي بِأَمرٍ قَد رَضِيتُ عَنكَا

مَلَّكتَنِي القُرءَانَ وَالعُلُومَا نَفَعتَ بِي الجُهُولَ وَالعَلِيمَا

سُقتَ لِيَ النَّفعَ بِغَيرِ ضُرِّ وَجَّهتَ لِي الخَيرَ بِغَيرِ شَرِّ

سُقتَ لِيَ المَصُونَةَ المُحَرَّرَه قَبِلتَ مِنِّي الدُّرَرَ المُكَرَّرَه

هَدَيتَنِي بِذِكرِكَ الحَكِيمِ وَجُدتَّ لِي بِأَنفَعِ التَّحكِيمِ

مَدحِي تَقَبَّلتَ بِقَدرِكَ العَظِيمِ فِي حَقِّ مَن أَعطَيتُهُ الدُّرَّ النَّظِيمِ

سَلَّمتَنِي مِن كُلِّ سُوءٍ وَبَلَا فَصِرتُ مُطلَقًا وَغَيرِي كُبِلَا

وَجَّهتَ لِي إِطلَاقَ مَالِكٍ مَّلِيك مُستَغنِيًا عَنِ المُلُوكِ وَالسُّلُوك

ءَاوَيتَنِي بِالمُصطَفَىٰ إِلَيكَا خِلًّا وَحِبًّا أَبَدًا لَّدَيكَا

وَجَّهتُ كُلِّي لِلكَرِيمِ وَالجَمِيل وَلِلوَدُودِ الرَّبِّ عَنهُ لَآ أَمِيل

أَكرَمَنِي الكَرِيمُ نِعمَ النَّافِعُ وَحَبَّذَا النَّافِعُ وَهْوَ الرَّافِعُ

تَسلِيمُ بَاقٍ وَوَلِيٍّ وَلَطِيف عَلَى الَّذِي كَرَمُهُ بِيَ يَطُوف

تَسلِيمُ كَافٍ خَيرِ نَافٍ نَّفَعَا أَنفَعَ رَافِعٍ عَلَىٰ مَن رُّفِعَا

بَرَكَةُ البَاقِي الوَلِي اللَّطِيفِ عَلَى النَّبِيِّ المُصطَفَى العَطُوفِ

عَلَى الَّذِي مِنِّي صَلَاةٌ وَسَلَام لَهُ مِنَ اللَّهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام

وَجَّهتُ لِلمُختَارِ كُلَّ يَومِ خِدمَ أَمدَاحٍ أَزَالَ لَومِي

إِلَى النَّبِي وَجَّهتُ كُلَّ لَيلِ خِدمَ أَمدَاحٍ أَجَلَّ نَيلِي

رَضِيَ عَنِّي مَن لَّهُ عَقَآئِدِي ... وَمَنطِقِي وَالفِعلُ وَهْوَ قَآئِدِي

ضِفتُ الَّذِي قِرَايَ لِي أَطَابَا ... وَقَادَ لِي مَا لَم يُرِ الأَقطَابَا

وَجَّهَ لِي مَا لَا يَرَاهُ غَيرِي ... مُعجِزَةً تَبقَىٰ لِأُذنِ خَيرِ

إِلَيَّ قَادَ اللَّهُ فِي الدَّارَينِ ... شَيئًا بِهِ صَيَّرَنِي جَارَينِ

نَفَعَنِي النَّافِعُ نَفعًا فَاقَا ... وَقَد مَحَا عَن جُؤجُئِي نِفَاقَا

أَكرَمَنِي الكَرِيمُ وَالمُكَرِّمُ ... بِجَاهِ مَن سُمَاتُهُ المُكَرَّمُ

لِي قَادَ يُمنُ المُصطَفَىٰ مَا قَادَا ... بِلَآ أَذًى مُّرتَضِيًا فَانقَادَا

لِي قَادَ مَا يَكُونُ لِي سُرُورَا ... وَلِيَ لَا يُوَجِّهُ الغُرُورَا

هَدِيَّةُ الإِلَٰهِ وَالرَّسُولِ ... لِيَ تَوَجَّهَت وَنِلتُ سُولِي

وَجَّهَ لِي ذُو الَّيلِ وَالنَّهَارِ ... خَيرَيهِمَا مَعًا بِلَا انتِهَارِ

لِيَ يَقُودُ مَن لَّهُ الأَيَّامُ ... مَا دُونَهُ القِيَامُ وَالصِّيَامُ

لِيَ يَقُودُ مَن لَّهُ الشُّهُورُ ... مَا دُونَهُ الطُّهُورُ وَالتَّطهِيرُ

لِيَ يَقُودُ مَن لَّهُ السِّنُونَا ... مَا قَادَ بِي المَفرُوضَ وَالمَسنُونَا

هُوَ الكَرِيمُ النَّافِعُ المُكَرِّمُ ... وَعَبدُهُ خَيرُ الوَرَى المُكَرَّمُ

ذَبَّ الأَذَىٰ عَنِ التَّوَجُّهِ لِيَا ... بِقَدرِهِ العَظِيمِ نِعمَ خِلِّيَا

وَجَّهَ لِي مَا لَا يَزَالُ أَبَدَا ... سُرُورَ كُلِّ مُفلِحٍ مُّأَبَّدَا

فَرَّحَنِي كَونِي بِلَآ أَكدَارِ ... فِي هَٰذِهِ الدَّارِ وَتِلكَ الدَّارِ

ضَيفَ الكَرِيمِ وَالجَمِيلِ وَالوَدُود ... رَبِّ الوَرَىٰ وَبِي يُكَرِّمُ جُدُود

لِلَّهِ قَد وَجَّهتُ كُلَّ حَمدِ ... وَقَد مَحَآ أَذَىٰ خَطَآ وَعَمدِ

عَلَى النَّبِي خَيرِالوَرَىٰ خَيرُصَلَاه وَخَيرُ تَسلِيمٍ يُبَشِّرُ مَلَاه
ظَهَرَ لِي كَونُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيهِ خَيرُ صَلَوَاتِ اللَّهِ
يَقِينَ قَلبِي بَعدَ رَبِّي وَالكِتَاب صِرتُ خَدِيمَهُ,وَزَحزَحَ العِتَاب
772(217) مُحَمَّدٌ خَيرُ جَمِيعِ الكَونِ وَكَانَ لِي بِاللَّهِ خَيرَ الكَونِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ ءَالِهِ وَصَحبِهِ وَوَجِّهْ إِلَىٰ كُلِّ مَن تَعَلَّقَ بِي بَرَكَاتِ قَولِكَ ⋆ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُم ⋆

ءَامِين يَارَبَّ العَالَمِينَ إِنَّكَ أَنتَ الوَهَّابُ

6• 773(1) وَدُودُ كُن لِّي أَبَدًا بِالوُدِّ وَلتَحمِنِي عَن ضَرَرٍ وَكَدِّ
مَحَوتَ عَنِّيَ الأَذَىٰ وَالضَّرَرَا مِنِّي تَقَبَّلتَ الحِسَانَ الدُّرَرَا
إِلَيَّ أَقبَلَ جَزَآءُ البَاقِي مَعَ جَزَآءِ فُرحَةِ السُّبَّاقِ
كَسبِيَ تَوحِيدٌ وَمَدحٌ لِّلنَّبِي عَلَيهِ تَسلِيمًا غَفُورِ المُذنِبِ
اِغفِر بِجَاهِ المُصطَفَىٰ لِكُلِّ مَن أَحَبَّنِي لِوَجهِ مَالِكِ الزَّمَن
نَافِعُ بِي انفَع كُلَّ مَن تَعَلَّقَا يَامَن هَدَانِي بِالنَّبِي وَأَطلَقَا
أَسأَلُكَ الجَنَّةَ بِالمُختَارِ لِمَن يَّلُوذُ بِي ذَا استِتَارِ
لِوَجهِكَ الكَرِيمِ هَب لِي كُلَّ مَا طَلَبتُهُ, مِنكَ وَكُلِّي عَلِّمَا
لَكَ خِطَابِي مُوقِنًا بِأَنِّي خِلٌّ وَحِبٌّ فَآبِزٌ بِالمَنِّ
هَدَيتَنِي هِدَايَةَ الهُدَاةِ وَلِيَ قُدتَّ مُنيَةَ السَّادَاتِ
لَيَّنتَ لِي بِالمُصطَفَى القُلُوبَا وَلِي بِكُن تُوَصِّلُ المَطلُوبَا
يَجُودُ لِي كُن فَيَكُونُ مِنكَا بِمَا يَسُرُّ قَد رَضِيتُ عَنكَا

ضِفتُ الكَرِيمَ وَقِرَايَ طَيِّبُ بِجَاهِ مَن سُمَاتُهُ المُطَيَّبُ
يَقُودُ لِي المُختَارُ وَالآلُ مَعَا صِحَابِهِ قِرَى يَقِينِي طَمَعَا
عَلَى الَّذِي رَافَقَنِي فِي سَيرِي صَلَاةُ بَاقٍ لِّي يَقُودُ مَيرِي
أُكتُب لِمَن أَخَذَ وِردِي يَاكَرِيم مُستَعمِلًا بِهِ ثَوَابًا لَّا يَرِيم
يَارَبِّ اجعَلِ المُرِيدِينَ مَعَا فِي حِصنِكَ الحَصِينِ وَالشَّملَ اجمَعَا
مَلِّك جَمِيعَهُم نُفُوسَهُم بِلَا شَيءٍ يَضُرُّ وَالمَسَاعِيَ اقبَلَا
اِغفِر لِكُلِّ مَن إِلَيَّ مَالَا وَعَن يَّدَيهِ لَا تُزَحزِح مَالَا
نَفَعتَنِي فَانفَعَ بِيَ العِيَالَا يَامَن حَوَى الأَمِيرَ وَالأَقيَالَا
كُن لِّي بِمَا يَفُوقُ كُلَّ ظَنِّ يَاخَيرَ مُغنٍ مُّتحِفٍ بِالمَنِّ
794(22) مُدَّ سَلَامَيكَ بِخَيرِ وُدِّ لِمَن مَّحَا عَنِّي الأَذَىٰ كَالكَدِّ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحبِهِ وَاجعَل قَصِيدَتِي هَـٰذِهِ حِصنًا حَصِينًا لِّكُلِّ مَن تَعَلَّقَ بِيَ مِنَ النَّاسِ ءَامِين يَارَبَّ العَـٰلَمِينَ

لِبسمِ اللَّهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم وَ بَارِك عَلَىٰ مَن مَّدَحتَهُ وَ بَرَّأتَهُ وَ زَكَّيتَهُ بِقَولِكَ

⋆ مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدَ اَطَاعَ اللَّهَ ⋆

سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَ صَحبِهِ وَهَب لِخَدِيمِهِ الَّذِي مَدَحَهُ بِهَـٰذِهِ الأَبيَاتِ فِي البَحرِ
وَرَدَدتَّهُ إِلَى البَرِّ مَا يَغبِطُهُ فِيهِ كَثِيرٌ مِّن خُدَّامِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي الحَالِ وَالمَـَٔالِ بِلَا
تَزَلزُلٍ وَلَا مُعَادَاةٍ وَلَا شَيءٍ يَسُوءُ اَو يَضُرُّ أَبَدًا ـ اٰمِين يَارَبَّ العَـٰلَمِينَ

مِدَادِي وَأَقلَامِي لِمَن زَحزَحَ اليَمَّا ... كَمَا زَحزَحَ الشَّيطَانَ وَالجَهلَ وَالغَمَّا
مَحَا اللَّهُ أَن أَلقَىٰ أَذًى خَلقَهُ عَمَّا ... مَعَاذِيَ بِالبَاقِي الَّذِي خِدمَتِي رَمَّا
مِنَ النَّارِ وَالشَّيطَانِ قَد عُذتُ مُنضَمَّا ... بِرَبِّي إِلَىٰ خُدَّامِ مَن عِندَهُ الأَسمَىٰ
نَوَيتُ بِمَدحِي مَن أَتَانِي نَوَالُهُ ... وَإِنِّي بِمَا لِي اختِيرَ قَطعًا عِيَالُهُ
نَسَاكَةَ مُغنٍ عَزَّ قَطعًا مِّثَالُهُ ... وَوَاجَهَنِي دُنيَا وَأُخرَىٰ جَمَالُهُ
نَبَذتُ الفِرَىٰ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ... بِمَدحِي الَّذِي أَمدَاحُهُ زَحزَحَت حُزنَا
يَرُوضُ بِجَاهِ المُصطَفَى اللَّهُ لِي الزَّمَن ... عَلَيهِ مِنَ البَاقِي سَلَامَاهُ حَيثُ عَنَّ
يَقِينِي يَقِينِي الشَّكَّ فِي السِّرِّ وَالعَلَن ... وَلِي قَادَ رَبِّي بِالنَّبِي البِشرَ وَالأَمَن
يَمِينِي عَلَيهَا دَينُ خَطٍّ يُرِي سُنَن ... شَفِيعٍ كَفَانِي دُونَ ضُرٍّ ذَوِي البَغيِ

طَرِبتُ بِأَنِّي كَيِّسٌ بِانتِبَاهِهِ ... وَأَنِّيَ رَيَّانٌ بِأَصفَىٰ مِيَاهِهِ
طَوَىٰ لِي إِلَـٰهِي بُعدَ سَيرِي بِجَاهِهِ ... وَلِي بَانَ خَيرُ السَّعيِ بَعدَ اشتِبَاهِهِ
طَوَيتُ طَرِيقَ القَومِ وَقتَ امتِدَاهِهِ ... وَلِي قَد قَضَى الحَاجَاتِ بِالرَّوضِ وَالبَسطِ
عَلَيَّ جَمِيلٌ لِّلبَهِيجِ المُجَمَّلِ ... لِوَجهِ إِلَـٰهِي ذِي البَرَايَا المُجَمِّلِ
عَفَوتُ لِوَجهِ اللَّهِ مَع صَفوِ كَلكَلِي ... وَقُلتُ لِإِرضَاءِ المُقَفَّى المُأَمَّلِ

عَلَى المُصطَفَىٰ أَبقَىٰ سَلَامِى مُكَمِّلٍ ... مَّعَ الآلِ وَالأَصحَابِ مَن نَّفعُهُم نَفِعِے

إِلَـٰهِے إِلَى المُختَارِ مَا اختَارَهُ اصرِفَن ... وَصَلِّ بِتَسلِيمٍ عَلَيهِ وَشَرِّفَن

إِلَى المُنتَقَىٰ أَوصِل سُرُورًا وَقَدِّمَن ... وَمِنِّے تَقَبَّل خِدمَتِے وَلتُعَظِّمَن

أَقُولُ إِلَـٰهِے صَلِّ عَنِّے وَسَلِّمَن ... عَلَى المُنتَقَىٰ بِالحِزبِ مَن حُبُّهُم خَبِےِ

لَهُ قُد نَوَالًا فَآئِقًا فِے نَوَالِهِے ... وَزِدهُ جَمَالًا رَّآئِقًا فِے جَمَالِهِے

لَهُ اكتُب بِهِے كَونِے سُرُورًا لِّنَالِهِے ... وَأَصحَابِهِے بِشرًا لَّهُ مَع رِجَالِهِے

لَهُ اكتُب صَلَاةً مَّع سَلَامٍ بِنَالِهِے ... وَأَصحَابِهِے يَاوَاحِدًا جَلَّ عَن مِّثلِ

رَبَاحِىَ مَدحٌ لِّلَّذِے المَدحُ مَغنَمُ ... وَإِنِّے إِلَى الجَنَّاتِ بِالبِشرِ مُنعَمُ

رَفَعتُ وَكُلِّے مُومِنٌ مَّعهُ مُسلِمُ ... إِلَى اللَّهِ أَمرِے خَادِمًا وَهُوَ سُلَّمُ

رَسُولٌ كَرِيمٌ لَّا يُبَاهَىٰ مُكَرَّمُ ... بَشِيرٌ نَّذِيرٌ مِنهُ بِالنَّفعِ وَالضُّرِّ

سَقَانِے بِكَأسِ القَومِ مَن نَّوَّرَ الحِجَىٰ ... بِكَونِے خَدِيمًا لِّلَّذِے قَبلُ فَرَّجَا

سَلِمتُ مِنَ الأَعدَآءِ طُرًّا مَّعَ النِجَآ ... لِرَبِّے وَبَابُ اللَّهِ لَم يَكُ مُرتَجَا

سَلَامٌ عَلَى المَاحِے الَّذِے زَحزَحَ الدُّجَىٰ ... مُحَمَّدٍ المَبعُوثِ بِالنُّصحِ وَالبَأسِ

وَقَانِے العِدَىٰ رَبِّے بِهِے وَهُوَ ضَيغَمُ ... وَوَلَّىٰ إِلَىٰ غَيرِے بِهِ الدَّهرَ مُجرِمُ

وَيَنحُو بِهِے نَحوِے مُحِبٌّ وَمُسلِمُ ... مُحَمَّدٌ المُختَارُ مُخزٍ وَمُكرِمُ

وَجِيهٌ لَّدَى المَولَىٰ تَعَالَىٰ مُقَدَّمُ ... لَهُ اللِّينُ بِالتَّشدِيدِ وَالبِشرُ بِالسَّطوِ

لِرَبِّے الَّذِے لِے قَادَ مَا شِئتُ مُطلِقَا ... شُكُورِے عَلَىٰ مَاحٍ بِهِے فُزتُ بِارتِقَآ

لِغَيرِے انتَحَىٰ بِالمُنتَقَىٰ كُلُّ ذِے شَقَآ ... وَيَنحُو بِهِے نَحوِے سَعِيدٌ وَذُو تُقَىٰ

لَهُ السَّبقُ وَالتَّقدِيمُ وَالقُربُ وَاللِّقَآ ... وَيُخزِے دَوَامًا مَّن نَّحَانِے بِلَا فَضلِ

فَرَغتُ مِنَ الأَعدَآءِ وَاللَّهُ نَوَّرَا ... فُؤَادِے وَعَنِّے السُّوءَ وَالضُّرَّ كَفَّرَا

فَدَانِے إِلَـٰهِے بِالَّذِے البُغضَ أَظهَرَا ... وَبِالمُنتَقَىٰ كُلِّے مِنَ العَيبِ طَهَّرَا

فَلَاحِے بِفَضلِ اللَّهِ فِے لَوحِهِے جَرَىٰ ... بِغَيرِ امِّحَآءٍ دُونَ مَكرٍ وَلَا خَوفِ

قِلَامِے عَلَيهَا دَينُ إِخدَامِ نِعمَتِے ... وَإِخدَامُهُ, أَنقَىٰ ضَلَالِے وَوَصمَتِے

قَهَرتُ بِرَبِّے مَن كَفَاهُم بِنِقمَةِ ... وَقُلتُ وَخَيرُ الخَلقِ كُلِّے وَرَحمَتِے

قَدِ انصَرَفَت لِلَّهِ حَاجِے بِخِدمَةِ ... لِخَيرِ الوَرَىٰ مَن قَادَ لِے أَفضَلَ العِتقِ

دَعَوتُ إِلَـٰهِے وَهوَ مُغنٍ لِّمُجتَدِ ... وَسَاقَ لِغَيرِے بِالنَّبِے كُلَّ مُعتَدِ

دُعَآءِے استَجَابَ اللَّهُ بِشرًا لِّمُهتَدِ ... وَأُبدِے لِوَجهِ اللَّهِ حَقًّا لِّمُقتَدِ

دَعَانِے إِلَىٰ مَدحِ المُقَفَّىٰ مُحَمَّدِ ... إِطَاعَةُ رَبٍّ مُّوصِلٍ بِے ذَوِے الرُّشدِ

أَنَالَنِیَ البَاقِے أَجَلَّ الفَضِيلَةِ ... وَيَنحُو لِغَيرِے الدَّهرَ دَاعِے الرَّذِيلَةِ

أَقُولُ وَلِلمُختَارِ تَنحُو جَمِيلَتِے ... سِرَاجًا لِّقَومِے بِالعُلُومِ الجَلِيلَةِ

أُطِيعُ إِلَـٰهِے خَادِمًا لِّلوَسِيلَةِ ... مُحَمَّدٍ الكَافِے البَلِيَّاتِ بِالدَّرءِ

طَفِقتُ أُنَادِے المُصطَفَىٰ ذَا تَأَدُّبِ ... وَقَد زَحزَحَ الأَعدَآءَ أَهلَ التَّجَنُّبِ

طَلَبتَ رَسُولَ اللَّهِ لِے فَوقَ مَطلَبِے ... مِنَ اللَّهِ رَبِّے وَالرَّجَآ لَم يُخَيَّبِ

طُغَاةَ الوَرَىٰ زَحزَحتَ بِاللَّهِ يَانَبِے ... لِغَيرِے بِلَا لُقيَانَةٍ شَاكِرًا خَطِّے

إِلَى الوَاحِدِ القَهَّارِ مَن جَادَ بِالهُدَىٰ ... تَضَرَّعتُ قَبلَ العَامِ عَبدًا لَّدَى العِدَىٰ

أَجَابَ بِكَ المَولَىٰ دُعَآءِے مُسَدِّدًا ... لِسَانِے كَمَا صَفَّىٰ فُؤَادِے مُوَحِّدًا

أَلَانَ لِیَ المَولَىٰ بِكَ الدَّهرَ حُسَّدًا ... وَبَآءُوا إِلَىٰ غَيرِے نَدَامَىٰ مِنَ الشَّنءِ

عَلَى المُصطَفَىٰ نَافِے العِدَىٰ فِے قِتَالِهِے ... سَلَامًا كَرِيمٍ عَدَّنِے مِن رِّجَالِهِے

عَفوتُ وَإِنِّے ذُو رِضًى فِے عِيَالِهِے ... سَعِيدًا مُّطَاعًا فَآبِزًا بِوِصَالِهِے

عَلَيهِ صَلَاةٌ مَّع سَلَامٍ بِئَالِهِے ... وَأَصحَابِهِے أُسدِ العِدَىٰ مُدمِنِے الدَّعِّ

أَزَلتَ البَلَا وَالجَهلَ وَالفَقرَ وَالعَنَآ ... وَلِے قُدتَّ يَامُختَارُ مَا طَابَ مِن غِنَىٰ

إِلَى اللَّهِ حَمدِے مَعكَ يَامَن لَّهُ الثَّنَآ ... أَقُولُ وَقَصدِے الشُّكرُ فِے الدُّورِ أَزمُنَا

إِلَـٰهِے بِجَاهِ المُنتَقَىٰ قُدتَّ لِے المُنَىٰ ... فَلِے هَب شُكُورًا ذَا مُكُوثٍ مَّعَ البُرءِ

لَكَ الشُّكرُ وَالتَّحمِيدُ يَاخَيرَ مَالِكِ ... عَلَىٰ مَن لَّهُ صَحبٌ عَلَوا كُلَّ سَالِكِ

لَكَ الدَّهرَ يَافَردًا عَلَا عَن مُّشَارِكِ ... شُكُورِے عَلَىٰ مَن جَادَ لِے بِالمَنَاسِكِ

لِيَ استُر عُيُوبِے وَاهدِ بِے كُلَّ نَاسِكِ ... وَعَنِّے عَلَىٰ خَيرِ الوَرَىٰ سَرمَدًا صَلِّ

لَكَ الدَّهرَ يَابَاقِے بِلَامِريَةٍ كُلِّے ... وَلَستُ عَلَى المَولَىٰ بِعَبدٍ غَبٍ كَلِّ

لِيَ ابسُط إِلَى الجَنَّاتِ خَيرًا مَّعَ الوَصلِ ... وَلِے هَب دَوَامَ البِشرِ وَالأَمنِ ذَا فَضلِ

لَكَ الدَّهرَ نَفسِے زَكِّهَا وَاهدِ بِے أَهلِے ... وَصَلِّ بِتَسلِيمٍ عَلَىٰ أَفضَلِ الرُّسلِ

هَدَايَاامتِدَاحِے المُصطَفَىٰ هَاكَ لِلوَجهِ ... إِلَـٰهِے وَهَب لِے خَيرَ عِلمٍ وَزِد نُبهِے

هِبَاتُكَ لِے أَعيَت شُكُورِیَ فِے الكُنهِ ... لَكَ الحَمدُ يَافَردًا تَعَالَيتَ عَن شِبهِ

هَدَيتَ بِعَقدِے وَالتَّصَوُّفِ وَالفِقهِ ... عِيَالِے بِذِكرِے مَع صَلَاتِے وَبِالمَدهِ

860(66)

سُبحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَامٌ عَلَى المُرسَلِينَ • وَالحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

اَلمِيمِيَّةُ

لبِسمِ اللَّهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِمَآ أُغلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ وَالهَادِۦٓ إِلَىٰ صِرَاطِكَ المُستَقِيمِ وَعَلَىٰ ءَالِهِۦ حَقَّ قَدرِهِۦ وَمِقدَارِهِ العَظِيمِ وَتَقَبَّل هَـٰذِهِ الأَمدَاحَ الَّتِۦ مُدِحَ بِهَا وَهِيَ

اَلقَلبُ مِنِّيَ فِۦ ذَا اليَومِ قَد سَلِمَا ... مِن كُلِّ رَيبٍ وَبِالرَّحمَانِ قَد عَلِمَا

مَا زِلتُ أَبغِۦ رِضَىٰ مَن قَدَّمَ الفُضَلَآ ... مِنهُ الفَضَآئِلَ وَالتَّقدِيمَ وَالكَرَمَا

قَد زَالَ رَينُ فُؤَادِۦ وَامَّحَىٰ دَرَنِۦ ... كَبَآئِرِۦ قَد مَحَاهَا مَن مَّحَا اللَّمَمَا

قَد زَالَ عَنِّيَ ضُرُّ ٭ الدَّالِ ٭ مُذ زَمَنِۦ ... رَبِّۦ كَفَانِۦ الجَوَىٰ وَالسُّوءَ وَالدَّقَمَا

فَالنَّفسُ وَالخَلقُ وَالشَّيطَانُ قَد فَرَغُوا ... مِن قَصدِ ضُرِّيَ لِۦ الدُّنيَا ابتَغَت سَلَمَا

نَومِۦ عِبَادَةُ رَبٍّ لَّا شَرِيكَ لَهُۥ ... قَلبِۦ يُدَبِّرُ ءَايًا تُورِثُ الحِكَمَا

لِغَيرِ نَحوِيَ مَالَ الضُّرُّ مَع وَجَلٍ ... نِعمَ المُجِيبُ الَّذِۦ غَيرِۦ يُرِۦ وَكَمَا

نِعمَ المُجِيبُ الَّذِۦ مِنهُ يَفِۦ غَرَضٌ ... بِلَا حِسَابٍ لِّمَن يَّرجُوهُ مُعتَصِمَا

وَهُوَ الَّذِۦ لَآ أَرَىٰ نَفعًا وَلَا ضَرَرًا ... مِن غَيرِهِۦ وَكَفَانِۦ المَكرَ وَالنَّدَمَا

أَسلَمتُ كُلِّۦ لِرَبٍّ لَّا شَرِيكَ لَهُۥ ... فِۦ مُلكِهِۦ وَكَفَانِۦ الفَقرَ وَالسَّقَمَا

أَسلَمتُ كُلِّۦ لِرَبٍّ لَّا شَبِيهَ لَهُۥ ... مَعَ الَّذِۦ فِۦ فُؤَادِۦ حُبُّهُ انكَتَمَا

أَسلَمتُ كُلِّۦ لِرَبٍّ لَّا نَظِيرَ لَهُۥ ... مَعَ الَّذِۦ نَهجُهُۥ مِن ءَافَةٍ سَلِمَا

أَسلَمتُ كُلِّۦ لِرَبٍّ لَّا مُعِينَ لَهُۥ ... مَعَ الَّذِۦ دِينُهُ الإِسلَامُ مُنذُ سَمَا

أَسلَمتُ كُلِّۦ لِرَبٍّ لَّا ابتِدَآءَ لَهُۥ ... مَعَ الَّذِۦ صَارَ لِۦ مَنجًى وَمُعتَصَمَا

أَسلَمتُ كُلِّے لِرَبٍّ جَلَّ عَن وَّلَدٍ ... مَعَ الَّذِے مَدحُهُ يُولِينِیَ العِصَمَا

أَسلَمتُ كُلِّے لِرَبٍّ جَلَّ عَن غَرَضٍ ... مَعَ الَّذِے كَونُهُ لِے قَادَ لِے نِعَمَا

أَسلَمتُ كُلِّے لِرَبٍّ جَلَّ عَن مَّثَلٍ ... مَعَ الَّذِے مِن جَمِيعِ العَيبِ قَد عُصِمَا

أَسلَمتُ كُلِّے لِرَبِّ العَـٰلَمِينَ بِمَن ... بَاهَىٰ بِخِدمَتِیَ الأَتبَاعَ وَالعُظَمَآ

أَسلَمتُ كُلِّیَ لِلبَاقِے بِأَحمَدِنَا ... نُورِ الَّذِے حَانَ أَو يَأتِے كَمَن قَدُمَا

أَسلَمتُ كُلِّے لِبَاقٍ لِّے يَقُودُ مُنًى ... مَعَ الَّذِے قَد مَحَا ضُرِّے وَقَد صُرِمَا

أَسلَمتُ كُلِّے لِهَادٍ جَادَ لِے بِهُدًى ... مَعَ الَّذِے قَادَ لِے الأَلبَانَ وَاللَّحَمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ مَعَ المُستَمسِكِينَ بِهِے ... رَبِّے صَلَاةً بِتَسلِيمٍ عَلَا وَنَمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ الَّذِے أَعلَاهُ مُعتَلِيًا ... فَوقَ الَّذِينَ احتَوَوا مَارَاقَ وَانفَخَمَا

وَالـَٔالِ وَالصَّحبِ وَالقَافِينَ سُنَّتَهُ ... أَزكَىٰ صَلَاةٍ بِتَسلِيمٍ يَقِے السَّقَمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ مَعَ التَّسلِيمِ مُرسِلُهُ ... بِخَيرِ ذِكرٍ يُرِے مَن أَو ضَحُوا اللَّقَمَا

وَالـَٔالِ وَالصَّحبِ وَالهَادِينَ +مَّتَهُ ... أَزكَىٰ سَلَامَی حَفِيظٍ لَّم يَحُز عَدَمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ مَعَ التَّسلِيمِ بَاعِثُهُ ... بِمَا بَقَآءً حَوَىٰ ذِكرًا مَّحَا الغُمَمَا

فِے الـَٔالِ وَالصَّحبِ مَن حَازُوا شَفَاعَتَهُ ... أَزكَىٰ سَلَامَی مُقِيتٍ خَلَّدَ النِّعَمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ الَّذِے أَعلَىٰ نُبُوَّتَهُ ... حَتَّی استَجَارَت بِهِے أَجدَادُهُ الكُرَمَآ

وَالـَٔالِ وَالصَّحبِ وَالمُستَرشِدِينَ بِهِے ... أَزكَىٰ صَلَاةٍ بِتَسلِيمٍ يَقِے لَمَمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ الَّذِے أَعطَاهُ مُعجِزَةً ... أَخزَت ذَوِے الكُفرِ حَتَّی الكُلُّ قَد سَدِمَا

وَالـَٔالِ وَالصَّحبِ وَالمُستَنجِدِينَ بِهِے ... أَزكَىٰ صَلَاةٍ بِتَسلِيمٍ يَقِے سَأَمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ الَّذِے بِالسَّبقِ كَرَّمَهُ ۞ حَتَّىٰ دَرَىٰ سَبقَهُ ۞ غُمرٌ وَمَن عَلِمَا

وَالـَٔالِ وَالصَّحبِ وَالمُحِبِينَ سُنَّتَهُ ۞ أَزكَىٰ صَلَاةٍ بِتَسلِيمٍ يَقِے أَلَمَا

ذَاكَ المُجِيرُ الَّذِے قَدِ استَجَرتُ بِهِے ۞ وَصَانَ كُلِّے صَونًا زَحزَحَ التُّهَمَا

قَد صَانَ كُلِّے حَفِيظٌ كَانَ لِے بِمُنًى ۞ عَن شَرِّ نَفسٍ وَشَيطَانٍ وَمَا كَهُمَا

ذَاكَ المُجِيرُ الَّذِے قَدِ استَجَرتُ بِهِے ۞ مِنِ التِفَاتِے لِشَےءٍ يُبطِئُ القَدَمَا

وَمِن مَكَآئِدِ أَعدَآءِے وَمِن زَمَنِے ۞ وَمِن كَلَامٍ وَعَيبٍ مَّع بَلَآ وَعَمَىٰ

وَمِن حِجَابٍ وَمِن وَّقفٍ وَمِن رِّيَبٍ ۞ وَمِن غُلُوٍّ وَإِفرَاطٍ كَمَن حُرِمَا

نَوَيتُ كَونِيَ عَبدَ اللَّهِ مُمتَثِلًا ۞ لِلأَمرِ تَارِكَ نَهيٍ حَيثُمَا حُتِمَا

مُستَمسِكًا بِرَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا ۞ مُحَمَّدٍ مَن مَّحَا الأَحزَانَ وَالوَجَمَا

بِهِے تَعَلَّقتُ فِے سِرٍّ وَفِے عَلَنٍ ۞ عِنَايَةً مِّن إِلَـٰهٍ زَحزَحَ الأَلَمَا

لَهُ ۞ عَلَيَّ لِوَجهِ اللَّهِ لَا لِلَغًى ۞ مَا سَرَّهُ ۞ خِدمَةً قَد تُخجِلُ الخِدَمَا

لَاكِن وَّنَى الدَّهرَ عَن أَمدَاحِهِ الشُّعَرَآ ۞ وَنَى الأَصَابِعِ عَن مَّسِّ لِجِرمِ سَمَآ

وَهُوَ الغِيَاثُ الَّذِے يَحمِے هُنَا وَغَدًا ۞ مِن كُلِّ مَا يَجلُبُ الخُسرَانَ وَالنَّدَمَا

لِے جَادَ رَبِّے بِكَونِے الدَّهرَ خَادِمَهُ ۞ وَدَفعِهِے لِسِوَىٰ نَحوِے العَنَآ كَرَمَا

وَهُوَ الَّذِے كَونُهُ ۞ لِے الدَّهرَ فَرَّحَنِے ۞ إِذ كَونُهُ ۞ لِيَ لِے قَادَ الرِّضَىٰ كَرَمَا

وَهُوَ الوَسِيلَةُ لِلوَهَّابِ مُتَّكَلِے ۞ سُبحَانَهُ ۞ قَادِرًا قَد زَحزَحَ الوَلَمَا

نِعمَ الحَفِيظُ الَّذِے قَد صَانَنِے أَبَدًا ۞ وَلَا يُوَجِّهُ لِے ضُرًّا وَمَن ظَلَمَا

وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِے بَانَت شَفَاعَتُهُ ۞ لِے إِذ كَفَانِے بِهِے ذُو العَرشِ مَا صَدَمَا

وَهُوَ الكَرِيمُ الَّذِے قَد قَادَ لِے مَلِكِے ۞ سِرًّا جِهَاتِے كَفَىٰ مَكرًا قَدِ انبَرَمَا

وَهْوَ الكَرِيمُ الَّذِے لِے قَادَ خِدمَتَهُ ۔۔۔ وَقَادَ لِے مِنهُ سِرًّا يُفحِمُ العُلَمَآ

قَد قَادَ لِے اللَّهُ بِالمَاحِے طَرَآئِقَهُ ۔۔۔ صَلَّىٰ عَلَيهِ الَّذِے مَا صَانَ مَا عُلِمَا

عَلَيهِ تَسلِيمُ مَن يُّخفِے وَيُعلِنُ مَا ۔۔۔ شَآ فِے الوَرَىٰ سَرمَدًا سِرًّا قَدِ اكتَتَمَا

فِے الثَّالِ وَالصَّحبِ مَا فَازَ امرُؤٌ أَبَدًا ۔۔۔ بِحُسنِ ظَنٍّ بِلَا نُكرٍ يُرِے نَدَمَا

وَمَا المُفِيدُ أَفَادَ المُستَفِيدَ بِهِے ۔۔۔ وَمَا يَقُودُ لِمَن نَّالَ الرِّضَىٰ نِعَمَا

وَهْوَ النَّصِيحُ الَّذِے المُغنِے يُكَرِّمُنِے ۔۔۔ بِجَاهِهِے وَأَرَانِے بَعضَ مَا كُتِمَا

وَهْوَ الوَصُولُ الَّذِے الوَهَّابُ أَوصَلَنِے ۔۔۔ لَهُ بِهِے زَآئِدًا بِے بَعضَ مَن عَلِمَا

وَهْوَ الشُّجَاعُ الَّذِے الرَّحمَانُ يَعصِمُنِے ۔۔۔ بِهِے مِنَ النَّاسِ طُرًّا فَالأَذَى انصَرَمَا

وَهْوَ الوَكِيلُ الَّذِے المَنَّانُ يُسعِدُنِے ۔۔۔ بِهِے وَزَحزَحَنِے عَن جَالِبٍ وَكَمَا

وَهْوَ العَلِيُّ الَّذِے الحَنَّانُ يُظهِرُنِے ۔۔۔ بِجَاهِهِے وَأَزَالَ الضَّيقَ وَالسَّأَمَا

وَهْوَ القَوِيُّ الَّذِے الهَادِے يُثَبِّتُنِے ۔۔۔ بِهِے وَسَاقَ لِغَيرِے جُملَةَ الخُصَمَآ

وَهْوَ المَنِيعُ الَّذِے الكَافِے يَحُولُ بِهِے ۔۔۔ بَينِے وَبَينَ الَّذِے عَن خَيرِهِ انفَصَمَا

وَهْوَ البَشِيرُ الَّذِے الهَادِے يُبَشِّرُنِے ۔۔۔ بِجَاهِهِے وَوَقَانِے السَّهوَ وَالوَهَمَا

وَهْوَ الَّذِے البَرُّ يَحمِينِے وَيَكلَأُنِے ۔۔۔ بِجَاهِهِے وَانثَنَىٰ لِے فُرحَةُ الكُرَمَآ

وَهْوَ العَظِيمُ الَّذِے البَاقِے يُعَظِّمُنِے ۔۔۔ بِجَاهِهِے مُذ كَفَانِے كُلَّ مَا ارتَكَمَا

وَهْوَ الَّذِے لِے أَلَانَ اللَّهُ أَهلَ قِلًى ۔۔۔ بِجَاهِهِے مُذ كَفَانِے كُلَّ مَن ظَلَمَا

وَهْوَ الَّذِے قَادَ لِے البَاقِے بُشَارَتَهُ ۔۔۔ بِجَاهِهِے مُذ جَلَا لِے خَيرَ مَا انبَهَمَا

وَهْوَ الَّذِے قَادَ لِے الهَادِے هِدَايَتَهُ ۔۔۔ بِجَاهِهِے زَآئِدًا بِے كُلَّ مَن عَلِمَا

وَهْوَ الَّذِے قَد حَبَانِے بِالمُنَىٰ كَرَمًا ۔۔۔ رَبِّے بِهِے وَبِخَطِّے يُنشِطُ العُلَمَآ

وَهْوَ الَّذِے جَادَ لِے بِالكَشفِ مُشتَرِيًا ... مِنِّے بِهِ اللَّهُ مَا لَم يَبدُ مُنكَتِمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ الَّذِے قَد قَادَهُ لِعُلًى ... حَتَّى اعتَلَىٰ فَآبِقًا كُلَّ الوَرَىٰ عَلَمَا

عَلَيهِ سَلَّمَ مَن لِّے قَادَ خِدمَتَهُ ... فِے السِّرِّ وَالجَهرِ حَتَّىٰ زَادَ بِے الكُرَمَآ

هُوَ الإِمَامُ إِمَامُ المُرسَلِينَ مَعًا ... وَالَانبِيَآءِ يَقِيهِم فِے الجَوَى الغُمَمَا

يَومَ القِيَامَةِ تَاتِے الرُّسلُ قَاطِبَةً ... وَالَانبِيَآءُ لَهُ وَالكُلُّ قَد وَكِمَا

يَقُولُ كُلُّهُمُ « نَفسِے » وَأَحمَدُنَا ... يَقُولُ « أُمَّتِى ارحَم خَيرَ مَن رَّحِمَا »

وَأَمَّهُم لَيلَةَ الإِسرَآ وَجَاوَزَهُم ... حَتَّىٰ دَنَا بِارتِقَآءٍ مِّن سَمَآ لِسَمَآ

هَل قَدَّمُوهُ وَصَارُوا مُقتَدِينَ بِهِے ... وَالكُلُّ أَمَّ خِيَارًا شَأْنُهُم عَظُمَا

أَجَل إِذِ الشَّمسُ تُخفِے كَوكَبًا أَبَدًا ... مَعَ السِّنِمَّارِ مَهمَىٰ زَحزَحَت ظُلَمَا

وَهْوَ الكَرِيمُ الَّذِے لَاذَ الكِرَامُ بِهِے ... لَمَّا دَرَوا أَنَّهُ فَاقَ الوَرَىٰ كَرَمَا

وَمَا مَضَىٰ مِن رَّءِيسٍ حَازَ مَرتَبَةً ... إِلَّا وَلَاذَ بِهِے كَى لَا يَـــرَىٰ أَلَمَا

أَجدَادُهُ الكُرَمَآ لَاذُوا بِهِے وَحَوَوا ... بِهِ المَقَامَاتِ وَالتَّقرِيبَ وَالنِّعَمَا

لِنُورِهِے سَجَدَت أَملَاكُ مُرسِلِهِے ... لِلجَدِّ ءَادَمَ نُورًا فِيهِ مُنكَتِمَا

لِلمُصطَفَىٰ خَيرِ خَلقِ اللَّهِ قَاطِبَةً ... مَا لَم يَكُن لِّرَءِيسٍ شَأْنُهُ فَخُمَا

لَهُ لَدَى اللَّهِ مَا لَم يَدرِهِے بَشَرٌ ... اَو جِنٌّ او مَلَكٌ سِرًّا قَدِ انبَهَمَا

اَلَانبِيَآ وَجَمِيعُ المُرسَلِينَ مَعًا ... حَازُوا بِهِے مَا ابتَغَوا مُذ صِينَ مُكتَتِمَا

حَازُوا جَمِيعًا بِهِے قَبلَ الوِلَادَةِ مَا ... لِغَيرِهِم سَاقَ عَارًا يُخجِلُ الكُرَمَآ

وَهْوَ الكَرِيمُ الَّذِے مَا زَالَ مُنتَخَبًا ... مِن سَادَةٍ كُلُّ فَردٍ مِنهُمُ انفَخَمَا

نَدبٌ كَرِيمٌ مِّنَ الأَخيَارِ وَالكُرَمَآ ... غُرٌّ جَحَاجِحَ غُرٍّ فَضلُهُم عَظُمَا

قَدُ اصطُفِے مِن خِيَارٍ مَّآ أَتَىٰ أَحَدٌ ... مِنهُم بِمَا يُخجِلُ الأَخيَارَ وَالعُلَمَآ

بِجَاهِهِے لَم يَمِل لِّلذَّنبِ ءَادَمُ مُذ ... لَهُۥ دَعَاهُ لَعِينٌ مِّنهُ قَد عُصِمَا

نَجَّىٰ بِهِ اللَّهُ نُوحًا فِے سَفِينَتِهِے ... وَصِينَ يَعقُوبُ عَمَّآ أَثبَتُوا كَعَمَىٰ

بِالمُنتَقَىٰ أَخرَجَ المَنَّانُ يُوسُفَ مِن ... جُبٍّ وَمِن كَيدِ مَن عَنهَا اقتَضَىٰ وَلَمَا

وَصَاحِبُ النُّونِ بِالمَاحِے حَوَىٰ فَرَجًا ... مِن رَّبِّهِے بَعدَ أَن قَد كَانَ مُلتَقَمَا

بِهِے غَدَت نَارُ إِبرَاهِيمَ بَارِدَةً ... مَعَ السَّلَامِ وَمِن كَيدِ العِدَى سَلِمَا

قَد فَازَ أَيُّوبُ بِالمَاحِے بِعَافِيَةٍ ... بَعدَ ابتِلَآءٍ بِضُرٍّ مَسَّهُۥ أَلَمَا

بِالمُصطَفَىٰ بَحرُ مُوسَىٰ كَانَ مُنفَلِقًا ... كَمَا بِهِ الرُّوحُ عِيسَىٰ لِلسَّمَآءِ سَمَا

بِهِے أُلِينَ لِدَاوُودَ الحَدِيدُ بِهِے ... حَوَىٰ سُلَيمَانُ تَسخِيرًا كَمَا فُهِمَا

بِجَاهِهِے حَازَتِ الرُّسلُ الكِرَامُ مَعًا ... كَالأَنبِيَآءِ جَمِيعًا مَّا لَهُم عُلِمَا

وَهُوَ الكَلِيمُ الَّذِے أَسرَى الإِلَٰهُ بِهِے ... إِلَى السَّمَٰوَاتِ لَيلًا جَالِيًا ظُلَمَا

قَد بَاتَ يَسرِے وَجِبرِيلٌ سَرَىٰ مَعَهُۥ ... فَوقَ البُرَاقِ لِمَا عَمِ الوَرَى انبَهَمَا

سَرَىٰ يُلَاقِے جَمِيعَ الرُّسلِ ذَا بُشَرٍ ... وَالأَنبِيَآءِ لَدَى الأَخيَارِ مُحتَرَمَا

كُلًّا بِتَرحِيبِهِے لَاقَىٰ وَفَرَّحَهُۥ ... كُلٌّ بِتَبجِيلِهِے تَبجِيلَ مَن عَظُمَا

فَحَازَ مَا حَازَ مِن سِرٍّ يُخَصُّ بِهِے ... وَلَيسَ يَحظَىٰ بِهِے خَلقٌ حَوَىٰ عِظَمَا

وَءَابَ فِے اللَّيلِ قَبلَ الفَجرِ مُنصَرِفًا ... لِأَهلِهِے ذَا هِبَاتٍ مِنهُ مُعتَصِمَا

لَهُۥ خَوَارِقُ لَا تُدرَىٰ عَجَآئِبُهَا ... كَلَّت مِدَادًا وَكَلَّت لَا امتِرَآ قَلَمَا

قَد حَنَّ جِذعُ النَّبِے إِذ عَنهُ مُنتَقِلٌ ... حَنِينَ ثَكلَى الَّتِے فَردَانُهَا اختُرِمَا

نَادَاهُ فِے البَحرِ قَبلَ الضَّيقِ خَادِمُهُۥ ... بِمَا بِهِے زَحزَحَ الأَحزَانَ وَالأَلَمَا

كَفَّاهُ بِرٌّ وَبَأْسٌ فِيهِمَا عُهِدَا ... لِلقِتلِ وَالحِبِّ جُودٌ لِّليَمِينِ هَمَىٰ

بَأْسُ الشِّمَالِ كَفَى المُستَشفِعِينَ بِهِۦ ... مَا كَانَ مُنجَلِيًا ضُرًّا وَمَا انكَتَمَا

نَادَى الخَدِيمُ ابنَ عَبدِ اللَّهِ فِي مَرَضٍ ... وَصَحَّحَ القَلبَ وَالجُثمَانَ وَالهِمَمَا

وَالبِئرُ فَارَت إِذِ المُختَارُ مَجَّ لَهَا ... وَالمَآءُ قَد صَارَ مِثلَ المَوجِ مُنسَجِمَا

وَجَآءَ لِلمُنتَقَىٰ ظَبيٌ يُكَلِّمُهُۥ ... وَالضَّبُّ كَلَّمَهُۥ تَكلِيمَ مَن فَهِمَا

لِلمُصطَفَىٰ سَجَدَت سَرحٌ مُّعَظَّمَةٌ ... لَّهُۥ بَعِيرٌ لِّضُرٍّ اِشتَكَى أَلَمَا

لَهُ التَجَآ قَبلُ مُبدِيهِ شُكرِهِۦ وَغَدَا ... كَأَنَّهُۥ لَم يُلَاقِ خُبثًا اَو سَقَمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ الَّذِي فِي الخَلقِ سَوَّدَهُۥ ... فِي الَّالِ مَن جُودُ كُلٍّ يُخجِلُ الدِّيَمَا

عَلَيهِ سَلَّمَ بَاقٍ زَادَ سُؤدَدَهُۥ ... فِي الصَّحبِ أَنوَارِ مَن قَد زَحزَحُوا ظُلَمَا

عَلَيهِمُ الدَّهرَ رِضوَانُ الَّذِي سَلَكُوا ... فِي نَهجِهِۦ كُلَّ شَخصٍ يَتَّقِي نِقَمَا

لَاقَت صَحَابَتُهُۥ صَعبًا مُّجَاهَدَةً ... إِذ فَاجَئُوا مَجرَ فُجَّارٍ حَوَوا شَمَمَا

فِي يَومِ بَدرٍ بَدَا بَدرًا وَأَمَّهُمُۥ ... إِعلَآءَ كَلِمَةِ مَن أَعلَىٰ بِهِ الهِمَمَا

إِذ جَآءَهُۥ فِيهِ فَردًا فِي صَحَابَتِهِۦ ... أَلبٌ حَوَوا شِقوَةً لَّم يَذكُرُوا النِّعَمَا

قَادَت لِبَدرٍ ذَوِي الحُسنَىٰ سَعَادَتُهُم ... وَكُلُّهُم وَاثِقٌ بِاللَّهِ مُنجَزِمَا

قَد سَارَعَ الصَّحبُ حُبًّا لِّلنَّبِيِّ مَعًا ... لِحُبِّ خَالِقِهِم حُبًّا نَّفَىٰ تُهَمَا

وَفِيهِمُ الخُلَفَآ الصِّدِّيقُ مَع عُمَرٍ ... عُثمَانُهُم مَّع عَلِيٍّ بُغيَةِ العُلَمَآ

إِذ قَلبُ عُثمَانَ فِيهِم كَالغُزَاةِ مَعًا ... أَمَّا الثَّلَاثَةُ فَالإِظهَارُ مَا انبَهَمَا

بِالصِّدقِ صَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بَحدَلَةً (١) ... مُستَسلِمًا وَمِنَ الوَسوَاسِ قَد سَلِمَا

قَد فَارَقَ الشَّكَّ فَارُوقُ الهُدَىٰ عُمَرٌ ... وَفَازَ بِالخَيرِ ذُو النُّورَينِ مُغتَنِمَا

(١) بحدلة: بسرعة وبأقصى سرعة

ثُمَّ العَلِيُّ عَلِيٌّ صَارَ مُعتَلِيًا ... إِذ لَم يَزَل عَسكَرَ الأَقتَالِ مُقتَحِمَا

عَلَيهِمُ الدَّهرَ رِضوَانُ الإِلَهِ كَمَا ... قَدِ استَنَارُوا بِنُورٍ زَحزَحَ الظُّلَمَا

لَهُم خَوَارِقُ عَادَاتٍ لَّنَا صَرَفَت ... بِشرًا يَقُودُ لَنَا مَا الصَّفوُ لَم يَرِمَا

بِهِم عَنِ الغَزوِ أَغنَانَا الَّذِے مَعَنَا ... بِغَيرِ مَكرٍ إِلَىٰ جَنَّاتِهِے كَرَمَا

أَردَوا عِدَى اللَّهِ مُذ بَاتُوا بِمَكرِهِمُ ... فِے يَومِ بَدرٍ وَكُلٌّ بِالعَلِے اعتَصَمَا

وَحِينَمَا عَايَنُوا الأَعدَآءَ أَخبَرَهُم ... بِمَا لَنَا قَادَ تَبشِيرًا وَمَا انفَصَمَا

قَد شَاوَرَ الصَّحبَ خَيرُ الخَلقِ تَكرِمَةً ... وَبَعدُ عِيرُ أَبِے سُفيَانَ قَد دَّهِمَا

لَو لَا شَقَاوَتُهُم طُرًّا لَّمَا قَصَدُوا ... بَدرًا وَلَاكِنَّهُم عُمىٌ حَوَوا بَكَمَا

لَو لَا سَعَادَةُ أَصحَابِ النَّبِيِّ مَعًا ... لَمَا انتَحَوا بَدرَهُم وَالكُلُّ قَد جَزَمَا

سَارُوا وَسَارُوا إِلَىٰ بَدرٍ لِّنِعمَةِ مَن ... فَازُوا وَنِقمَةِ مَن خَابُوا فَذَا عُلِمَا

اَللَّهُ جَلَّ لَهُ السِّرُّ المَصُونُ بِهِے ... وَأَودَعَ اللَّهُ فِے أَحكَامِهِ الحِكَمَا

وَبَعدَمَا شَاوَرُوا جَآءُوا بِرَأيِهِمُ ... وَسَعدُهُم قَالَ قَولًا قَد نَفَىٰ وَهَمَا

ثُمَّ ابنُ الاَسوَدِ مُبدٍ أَن يَّسِيرَ بِهِم ... إِلَى الغِمَادِ لِصِدقٍ فِيهِ مَا انصَرَمَا

وَقَالَ سَيِّدُنَا الفَارُوقُ بَعدَهُمَا ... قَولًا يُرِے كَثرَةَ الأَعدَآ عَلَى الكُرَمَآ

وَبَادَرُوهُم لِبَدرٍ بَعدَ رَأيِهِمُ ... وَأَوقَدُوا نَارَ حَربٍ شَأنُهَا انخَرَمَا

وَأَعمَلُوا البِيضَ وَالأَرمَاحَ بَينَهُمُ ... حَتَّى الغُبَارُ إِلَىٰ نَحوِ السَّمَآ قَتَمَا

فَقَادَ ذُو العَرشِ جُندًا لَّا يُنَازِعُهُم ... جَيشٌ لِّبُكمٍ حَوَوا عَن ءَايِهِے صَمَمَا

جُندٌ بِخَيلٍ وَأَرمَاحٍ مَّلَآئِكَةٌ ... فِے يَومِ بَدرٍ نَّفَت صُمًّا حَوَوا بَكَمَا

أَلفٌ وَأَلفٌ وَأَلفٌ بَادَرُوا جِيَفًا ... فِي ذَالِكَ الوَقتِ مِمَّن شَأْنُهُ عَظُمَا

جَآءُوا لِبَدرٍ وَفِيهِم حِينَ جَيئَتِهِم ... جِبرِيلُهُ فَوقَ حَيزُومَ الَّذِي هَجَمَا

قَد وَاجَهُوا كُلَّ ذِي كُفرٍ وَذِي بَطَرٍ ... مِّنَ السَّمَآءِ كَقَطرٍ مَّآؤُهُ انسَجَمَا

وَالنَّقعُ فَوقَ الثَّنَايَا قَآئِلًا بِرِضًى ... «حَيزُومُ سَارِع» وَخَيرُ الخَلقِ بَعدُ رَمَىٰ

وَبَانَ جَهلًا أَبُو جَهلٍ فَعَلَّمَهُ ... مَن اهتَدَىٰ فَأَطَرَّ السَّاقَ وَاختُرِمَا

لَو كَانَ سَالِمَ مَعقُولٍ لَّسَالَمَهُ ... قَبلَ التِهَابِ لَظَىٰ حَربٍ أَرَت وَجَمَا

لَاكِنَّهُ جَرَّهُ نِصفُ اسمِهِ لِرَدًى ... فَحَظُّ كُلِّ مُسَمًّى مِّن سُمَاهُ سَمَا

لَو لَا الشَّقَاوَةُ مَآ أَبدَى البِرَازَ لِمَن ... لَو لَاهُ لَم يُبرِزِ البَارِي البَرَىٰ أَرِمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ الَّذِي أَولَاهُ مُعجِزَةً ... فِي رَميَةٍ هَابَ مِنهَا الجَيشُ وَانهَزَمَا

شَوَاهِدُ الحَقِّ لَا تَخفَىٰ عَلَىٰ أَحَدٍ ... إِلَّا عَلَىٰ أَحَدٍ حَازَ الفُؤَادُ عَمَىٰ

عِمَايَةُ القَلبِ دَآءٌ لَّا دَوَآءَ لَهُ ... إِلَّا دُخُولُ لَظَىٰ مَأوَى الَّذِي ظَلَمَا

لِلمُنتَقَىٰ مُعجِزَاتٌ لَّا يُبَارِزُهَا ... إِلَّا شَقِيٌّ طَرِيدٌ لَّا يَرَى النِّعَمَا

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ جُملَتِهِم ... بِهِ انخِلَاقُ الوَرَىٰ مِن خَالِقٍ عَظُمَا

لَو لَا النَّبِيُّ ابنُ عَبدِ اللَّهِ مَا انجَلَبَت ... مَوَاهِبُ اللَّهِ لِلأَخيَارِ وَالعُلَمَآ

كِتَابُ خَيرِ الوَرَىٰ أَصلُ العُلُومِ مَعًا ... هُوَ الكِتَابُ الَّذِي مَن رَدَّهُ حُرِمَا

مَن لَّم يَكُن بِرَسُولِ اللَّهِ مُقتَدِيًا ... فِي دِينِهِ فَهُوَ مَغرُورٌ يَرَى النِّقَمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ الَّذِي بِالحَقِّ أَرسَلَهُ ... عَبدًا رَّسُولًا لَّهُ نُورًا لِّمَن سَلِمَا

عَلَيهِ تَسلِيمُ مَن أَبقَىٰ عَجَآئِبَهُ ... فِي السِّرِّ وَالجَهرِ تَكرِيمًا لِّمَن كَرُمَا

شَوَاهِدُ اللَّهِ لَا تَخفَىٰ عَلَىٰ أَحَدٍ ... إِلَّا عَلَىٰ أَحَدٍ إِشقَآؤُهُ ارتَسَمَا

نِعمَ الكِتَابُ الَّذِے قَد أَعجَزَ البُلَغَآ ... وَكَلَّ عَن مِّثلِهِے مَن يُّرعِفُ القَلَمَا

أَكرِم بِهِے مِن كِتَابٍ قَد شَفَىٰ عِلَلًا ... قَد أَنقَذَ الصَّحبَ طُرًّا مِّن رَّدًى وَعَمَىٰ

وَهْوَ الكِتَابُ الَّذِے لَا رَيبَ فِيهِ هُدًى ... لِكُلِّ مَن يَّتَّقِے ضُرًّا يُرِے وَكَمَا

وَهْوَ الهُدَى وَالصِّرَاطُ المُستَقِيمُ لَنَا ... طُوبَىٰ لِشَخصٍ بِهِے قَد كَانَ مُعتَصِمَا

وَهْوَ المُنَىٰ وَالعُلَىٰ وَالنُّورُ لِلكُرَمَآ ... فَمَن بِهِے لَا يَرُومُ الخَيرَ قَد سَقُمَا

فَهْوَ السَّبِيلُ الَّذِے مَا فِيهِ مِن عِوَجٍ ... لِسَآئِرٍ لَّلَّذِے قَد أَوجَدَ النِّعَمَا

أَمرٌ وَنَهىٌ وَوَعدٌ كَالوَعِيدِ مَعًا ... قَد أُثبِتَت فِيهِ إِرشَادًا لِّمَن فَهِمَا

فَمَن يُّدِم قَصدَ وَجهِ اللَّهِ خِدمَتَهُۥ ... فَإِنَّهُۥ لَا يُلَاقِے النَّارَ وَالأَلَمَا

فَإِنَّهُ العُروَةُ الوُثقَىٰ فَمُمسِكُهَا ... يُهدَىٰ وَمِن جُملَةِ الخُسرَانِ قَد عُصِمَا

وَمَن يُّلَازِمهُ يَتلُ الدَّهرَ أَحرُفَهُۥ ... مَعَ التَّدَبُّرِ فِيمَا يَحتَوِے غَنِمَا

وَمَن يَّمِل عَنهُ فِے الأَوقَاتِ مُنعَزِلًا ... فَإِنَّهُۥ صِينَ عَمَّا يَجلُبُ الكَرَمَا

إِنِّے لَأَحمَدُ رَبًّا جَادَ لِے كَرَمًا ... بِهِے وَزَحزَحَنِے عَن جَالِبٍ وَكَمَا

مَا صَدَّنِے عَن كِتَابِ اللَّهِ خَالِقِنَا ... فَقرٌ وَلَا ضَرَرٌ صَدَّ الَّذِے اتَّهَمَا

مَا صَدَّنِے عَنهُ أَشيَآءٌ تُعَدُّ إِلَىٰ ... سَبعِ الرَّذَآئِلِ صَدَّت كُلَّ مَن حُرِمَا

ذَنبٌ وَكِبرٌ وَإِصرَارٌ عَلَىٰ لَعِبٍ ... حُبٌّ لِّدُنيَا اعتِمَادٌ لِّلوَرَىٰ نَهَمَا

ضُعفُ اليَقِينِ الَّذِے صَدَّ البَرِيَّةَ عَن ... تَوَكُّلٍ وَابتِدَاعٌ تَركُ ذِے حُتِمَا

نَاجَيتُ رَبِّے بِهِے فِے البَحرِ ذَا خِدَمٍ ... بِهِے لِأَفضَلِ مَخلُوقٍ هُدَاهُ سَمَا

نَاجَيتُ رَبِّے بِهِے فِے البَرِّ مُرتَضِيًا ... عَن مُّرسَلٍ جَآ بِهِے ذِكرًا جَلَا ظُلَمَا

قَد جَادَ لِے اللَّهُ بِالقُرءَانِ جُودَ رِضًى ... وَلَستُ أَترُكُ ذِكرًا جَرَّ لِے كَرَمَا

أَتلُو كِتَابًا بِهِۦ قَد جَادَ لِے مَلِكِے ... لَهُۥ بِهِۦ وَهَدَى الأَخيَارَ وَالعُلَمَآ

صَلَّىٰ عَلَيهِ الَّذِے أُبدِے مَنَاقِبَهُۥ ... بِهِۦ وَمَن أَمَّ ضُرِّے سَرمَدًا قَصَمَا

فِے الآلِ وَالصَّحبِ وَالبَاغِينَ شِرعَتَهُۥ ... كَمَا بِهِ اللَّهُ مَن لَّم يَهوَنِے هَزَمَا

عَلَيهِ سَلَّمَ هَادٍ قَادَ لِے مَدَدًا ... بِهِۦ وَذَبَّ لِغَيرِے الذُّعرَ وَالطَّلَسَمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ الَّذِے حَمِدِے لَهُۥ أَبَدًا ... عَلَى المَصُونَةِ بِشرًا تُحسِنُ الخِدَمَا

فِے الآلِ وَالصَّحبِ وَالهَادِينَ جُملَتِهِم ... مَا قَادَ لِے خَيرَ حُسنَىٰ خَيرُمَن بَسَمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ بِتَسلِيمٍ بِلَا عَدَدٍ ... بَاقٍ قَدِيمٌ كَفَىٰ مَا حُزتُهُ اليَهَمَا

فِے الآلِ وَالصَّحبِ مَن بَانَت بَرَاعَتُهُم ... مَا قَادَ لِے اللَّهُ فِے تَنزِيلِهِۦ نِعَمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ الَّذِے لِے قَادَ خِدمَتَهُۥ ... قَودًا يُنَبِّهُ ذَا كَيسٍ وَمَن فَدُمَا

فِے الآلِ وَالصَّحبِ وَالأَحبَابِ قَاطِبَةً ... كَمَا بِهِۦ قَادَ لِے حِلًّا مَحَا عَسَمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ مَعَ التَّسلِيمِ جَاعِلُنِے ... لَهُۥ بِهِۦ مَعَ مَا لِے اختَارَهُۥ حَشَمَا

فِے الآلِ وَالصَّحبِ وَالأَذيَالِ جُملَتِهِم ... كَمَا كَفَانِے مَكرُوهًا وَمَا حَرُمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ مَعَ التَّسلِيمِ مُكرِمُنِے ... بِمَا لِغَيرِے نَفَى المَنبُوذَ وَالبَلَمَا

فِے الآلِ وَالصَّحبِ أَهلِ الخَيرِ وَالحُنَفَآ ... كَمَا كَفَانِے مَا لَم يَرضَ مَن كَرُمَا

صَلَّىٰ عَلَيهِ مَعَ التَّسلِيمِ قَآئِدُنِے ... بِالذِّكرِ وَالشُّكرِ لِلجَنَّاتِ مُحتَكِمَا

فِے الآلِ وَالصَّحبِ مَا نَالَ امرُؤٌ غَرَضًا ... بِلَا حِسَابٍ وَلَا مَكرٍ وَمَا اختَتَمَا

أَسلَمتُ لِلَّهِ رَبِّ العَـٰلَمِينَ بِمَا ... مُحَمَّدٍ مَّن بِهِ الإِرسَالُ قَد خُتِمَا

1060(200)

سُبحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَـٰمٌ عَلَى المُرسَلِينَ • وَالحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَـٰلَمِينَ

لبسمِ اللَّهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِۦ وَصَحبِهِۦ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا

⋆ وَلَقَد كَرَّمنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلنَـٰهُم فِى البَرِّ وَالبَحرِ وَرَزَقنَـٰهُم ⋆

⋆ مِّنَ الطَّيِّبَـٰتِ وَفَضَّلنَـٰهُم عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّن خَلَقنَا تَفضِيلًا ⋆

9• 1061(1)

وَجَّهتُ وَجهِى لِمَن تَكرِيمُهُۥ بَانَا ... فِى شَهرِ مَولِدِ مَن فِى البَحرِ رَبَّانَا

لِلَّهِ شُكرِىَ فِى شَهرِ الرَّبِيعِ هُنَا ... عَلَى ابتِدَآءِ الَّذِى لِى اختَارَ قُربَانَا

قَد أَقبَلَ الخَيرُ مِمَّن لَّا شَرِيكَ لَهُۥ ... فِى المُلكِ وَالحَمدِ إِسرَارًا وَإِعلَانَا

دَعَوتُ بَرًّا رَّحِيمًا نِّعمَ كَرَّمَنَا ... فِى البَرِّ وَالبَحرِ نِعمَ اللَّهُ مَولَانَا

كَوِّن بِكُن لِّىَ فِى ذَا اليَومِ تَوسِعَةً ... حَتَّىٰ أُقِيمَ لِدِينِ اللَّهِ أَركَانَا

رَبَّيتَنِى فَلتَهَب لِى العَامَ يَاصَمَدِى ... إِدمَانَ خَيرٍ وَإِسعَادًا وَإِسكَانَا

رَبَّيتَنِى بَعدَ إِطعَامٍ وَتَروِيَةٍ ... عَن يَّومِ تَروِيَةٍ إِذ جُعتُ صَديَانَا

مَكَّنتَنِى بَعدَ ضَيقٍ سُقتَ لِى حُلَلًا ... مُوَسِّعًا بَعدَمَا قَد عِقتُ عُريَانَا

نَاجَيتُكَ اليَومَ يَامَن أَمسِ كَرَّمَنِى ... وَسُقتَ لِى اليَومَ إِيقَانًا وَبُرهَانَا

اِصرِف قُلُوبَ النَّصَارَىٰ يَاقَدِيرُ إِلَىٰ ... نَصرِى وَرُض لِىَ مَن قَد عَزَّ أَوهَانَا

بِكَونِكَ الوَاحِدَ القَهَّارَ مُنفَرِدًا ... لِّى اقهَر عِدَانَا عَلَىٰ بُشرَاىَ إِدمَانَا

نَبَّهتَنِى أَمسِ تَنبِيهًا أَرَىٰ عَجَبًا ... أَنتَ البَدِيعُ الَّذِى مَا زَالَ رَحمَانَا

يَسَّرتَ لِى أَمسِ هَب لِى اليَومَ تَوسِعَةً ... بِهَآ أُلَازِمُ مَا تَرضَاهُ إِحسَانَا

ءَاوَيتَنِى بَعدَمَا ضَاقَ الفُؤَادُ أَذًى ... فَسَرمَدًا لِّىَ رُض جِنًّا وَإِنسَانَا

أَسلَمتُ وَجهِى إِلَيكَ اليَومَ ذَا خِدَمٍ ... لِّمَن غَدَوتُ لَهُۥ كَعبًا وَحَسَّانَا

دَعَا مِدَادِى قَضَآ حَاجِى لِخِدمَةِ مَن ... تَبشِيرُهُۥ ضَرَرَ الأَعدَآءِ أَنسَانَا

مُحَمَّدٍ خَيرِ خَلقِ اللَّهِ سَيِّدِنَا ... صَلَّىٰ عَلَيهِ الَّذِے أَدعُوهُ تِبيَانَا

وَجِّه صَلَاةً بِتَسلِيمٍ لَّهُ أَبَدًا ... وَلِے بَيَانًا وَعنِّے كُفَّ عِصيَانَا

حَمَلتَنِے رَبِّ بِالتَّكرِيمِ دُونَ عَنَآ ... فِے البَرِّ وَالبَحرِ زِد رِزقًا وَتُكلَانَا

مَلِّكنِيَ العَامَ يَاوَهَّابُ فَوقَ رَجَآ ... ءِے وَلتَرُض لِيَ أَعدَآءً وَمُسلَانَا

لِے جُد بِرِزقٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ وَقِنِے ... مَا لَستَ تَرضَاهُ إِسرَارًا وَإِعلَانَا

نَاجَيتُ بَرًّا رَّحِيمًا مُّغنِيًا وَلَهُ ... أَمرِے أُفَوِّضُ أَرجُو نَصرَهُ الَانَا

أُشكُرُ شُكُورِيَ وَسِّع لِے هُنَا وَغَدًا ... يَاوَاسِعًا مُّغنِيًا مَّا زَالَ دَيَّانَا

هَب لِے بِكَونِكَ وَهَّابًا مُّنَايَ مَعًا ... حَتَّىٰ أَكُونَ بِمَآءِ الغَيبِ رَيَّانَا

مَكِّنِ وَّوَسِّع وَمُكثِے اجعَل بِتَوسِعَةٍ ... كَلَيلَةِ القَدرِ أَحيَانًا فَأَحيَانَا

فِيكَ اجعَلِ المُكثَ ذَا فَنيٍ بِلَا زَلَلٍ ... وَكَمِّلَن بِيَ أَعيَانًا فَأَعيَانَا

يَسِّر لِيَ الخَيرَ وَاعصِمنِے وَزِد رَشَدِے ... يَانَافِعًا لَّم يَزَل بَرًّا وَمَنَّانَا

إِلَيكَ قَلبِے وَجُثمَانِے كَذَاكَ يَدِے ... يَاهَادِيًا لَّم يَزَل رَبًّا وَحَنَّانَا

لِے جُد بِلُقيَاذَوِے الإِيمَانِ فِے عَجَلٍ ... حَتَّىٰ تُبَشِّرَ مَن قَد كَانَ حَزنَانَا

بِكَونِكَ القَاهِرَ الجَبَّارَ رُمتُ هُنَا ... أَن لَّآ أُنَازِعَ جَبَّارًا وَسُلطَانَا

رُض لِے السَّلَاطِينَ يَاقَهَّارُ فِے أَبَدٍ ... وَلتَحمِنِے وَاكفِنِے مَكرًا وَشَيطَانَا

رَجَوتُ أَنَّكَ تَحمِينِے وَتَنصُرُنِے ... نَصرًا عَزِيزًا بِنَيلِے مِنكَ رِضوَانَا

وَقَيتَنِے مَكرَ أَعدَآءِے وَمَن مَّعَهُم ... فَلتَكفِنِے سَرمَدًا حِقدًا وَعُدوَانَا

اِغفِر ذُنُوبِے وَهَب لِے اليَومَ مَطلَبَتِے ... بِكُن وَرُمَّ بِهِۦ لِے سَرمَدًا شَانَا

لِے هَب فِرَاقِے الَّذِے لَم تَرضَهُ خُلُقًا ... وَلتَمحُ عَنِّيَ يَاغَفَّارُ مَا شَانَا

بِحُرمَةِ المُصطَفَىٰ مَن صِرتُ خَادِمَهُ ... بِالنَّظمِ وَالنَّثرِ سَجعًا ثُمَّ مِيزَانَا

حَجِّي بِقَلبِي تَقَبَّل وَاكفِنِي خَطَئًا ... وَلتَمحُ شَينِي وَكَمِّلنِي بِمَا زَانَا

رَبِّ استَجِب وَلتُكَمِّل مَا نَوَيتُ لَدَىٰ ... طُوبَى الَّتِي بِكَ تُبنَىٰ فِيكَ بُنيَانَا

وَجَّهتُ وَجهِيَ يَومَ السَّبتِ مُرتَضِيًا ... إِلَى الَّذِي سَرمَدًا إِن قَالَ كُن كَانَا

رَبٌّ كَرِيمٌ حَفِيظٌ وَاسِعٌ صَمَدٌ ... وَأَبتَغِي مِنهُ تَيسِيرًا وَإِسكَانَا

زِد عِلمِيَ اليَومَ زَيدًا قَد يُبَشِّرُنِي ... فَتحًا وَفَيضًا وَرُض لِي الدَّهرَ سَجَّانَا

قَدِيرُ قَهَّارُ يَاجَبَّارُ يَاغَرَضِي ... رُض لِي الَّذِي يَاخُذُ الأَموَالَ مَجَّانَا

نَاجَيتُكَ اليَومَ يَابَرًّا عَلَيَّ لَهُ ... شُكرٌ يُخَجِّلُ يَاقُوتًا وَمَرجَانَا

أَنتَ العَلِيُّ العَظِيمُ العَدلُ يَا أَمَلِي ... أَنتَ العَلِيمُ الحَلِيمُ البَرُّ رَحمَانَا

هَب لِي بِحَقِّ تِهِ الأَسمَآءِ قَهرِيَ مَن ... أَمسَىٰ يُكَابِدُ أَهلَ الحَقِّ أَزمَانَا

مِنكَ التَمَستُ الَّذِي أَعطَيتَهُ الصُّلَحَآ ... حَتَّىٰ بِهِ قَهَرُوا الأَعدَآءَ إِدمَانَا

مَلِّكنِيَ اليَومَ يَاوَهَّابُ مَطلَبَتِي ... وَلتَكفِنِي كَيدَ مَن لِلحِرصِ قَد مَانَا

نَاجَيتُكَ اليَومَ ذَا فَقرٍ إِلَيكَ فَكُن ... لِي مُغنِيًا وَافتَحَن لِي اليَومَ بِيبَانَا

اِفتَح لِيَ اليَومَ بِالمُختَارِ سَيِّدِنَا ... أَبوَابَ خَيرٍ تَجُرُّ الرِّزقَ إِبَّانَا

لِي كُن بِجُودٍ وَإِسعَادٍ وَمَرحَمَةٍ ... وَبِالبُشَارَاتِ يَامَن فَضلُهُ بَانَا

طَيِّب حَيَاتِي بِلَا مَوتٍ وَلَا ضَرَرٍ ... وَاجعَل بِفَضلِكَ مُكثِي رَبِّ قُربَانَا

يَسِّر جَمِيعَ الَّذِي أَرجُو وَأَطلُبُهُ ... حَتَّىٰ أَكُونَ قَرِيرَ العَينِ جَذلَانَا

يَارَبِّ قُد لِيَ فِي الدَّارَينِ كُلَّ مُنًى ... وَلتَكفِنِي أَبَدًا مَكرًا وَخِذلَانَا

بَيِّن لِيَ الحَقَّ كَشفًا لَا يُفَارِقُنِي ... كَمَا كَشَفتَ لِأَهلِ اللَّهِ تِبيَانَا

اِصرِف قُلُوبَ الأَعَادِے عَن أَذَایَ مَعًا ... لِنُصرَتِے وَاهدِ بِے شِیبًا وَفِتیَانَا

تَرَکتُ أَمسِ الَّذِے قَد بِعتُهُ, وَمَضَیٰ ... فَالدَّهرَ بَدِّل وَعَنِّے کُفَّ خِزیَانَا

وَجِّه لِیَ الکَشفَ وَالتَّسخِیرَ دُونَ عَنَآ ... وَلتَکفِنِے سَرمَدًا جَهلًا وَخُسرَانَا

فَتَّاحُ هَب لِیَ فَتحًا قَد یُرِے عَجَبًا ... یَاخَیرَ هَادٍ هَدَیٰ غُمرًا وَحَیرَانَا

ضِفتُ الکَرِیمَ الَّذِے یَقرِے بِکُل أَبَدًا ... وَأَن +عَاوَنَ فِے طُوبَایَ قَد ءَانَا

ضِفتُ الکَرِیمَ الَّذِے فِے البَرِّ کَرَّمَنِے ... وَالبَحرِ إِذ سَاقَ لِے بِالفَیضِ قُرءَانَا

لَهُ, خِطَابِیَ یَومَ السَّبتِ فِے وَطَنِے ... وَبَانَ لِے أَمسِ مَا قَد صَارَ بُرهَانَا

نَبَّهتَنِے أَمسِ زِد فَیضًا وَمَعرِفَةً ... وَسَرمَدًا بِیَ نَوِّر رَبِّ أَذهَانَا

اِجعَل رُجُوعِے إِلَیٰ قَومِے سَعَادَتَنَا ... وَلتَکفِنَا یَومَ جَمعِ الخَلقِ نِیرَانَا

هَب لِے بِفَضلِكَ کَونِے سَرمَدًا فَرَحًا ... لِّلمُسلِمِینَ وَخَلِّد فِیكَ بُشرَانَا

مَلِّکنِیَ الیَومَ شَیئًا لَّا یُفَارِقُنِے ... مِنَ البُشَارَاتِ فِے الدَّارَینِ جِیرَانَا

عَلَیكَ أُثنِے بِأَبکَارٍ أَجِےءُ بِهَا ... مِنَ الفُیُوضِ الَّتِے تَنصَبُّ وِیدَانَا

لِے سُق دَوَامًا فُتُوحَاتٍ أَکُونُ بِهَا ... بُشرَیٰ لِمَن بِهُدَی الإِسلَامِ قَد دَّانَا

أَنتَ العَلِیمُ الَّذِے عَلَّمتَ حِزبَكَ مَا ... فَاقُوا بِطَیِّكَ مِیدَانًا فَمِیدَانَا

کَوِّن لِّیَ الیَومَ تَیسِیرًا یُسَهِّلُ لِے ... صَعبًا بِإِیجَادِ مَا قَد کَانَ فُقدَانَا

ثَبِّت جَنَانِے وَسَدِّد مَنطِقِے وَقِنِے ... لَحنًا بِإِعدَامِ مَا قَد کَانَ وُجدَانَا

یَسِّر لِیَ الیَومَ یَاوَهَّابُ جُملَةَ مَآ ... أَرجُو وَهَب لِیَ تَقدِیمًا وَرُجحَانَا

رَبَّیتَنِے رَبِّ فِے الأَعدَآءِ مُغتَرِبًا ... حَتَّیٰ رُجُوعِیَ لِلأَوطَانِ قَد حَانَا

مَلِّك عُبَیدَكَ مَا یَختَارُ مِنكَ بِلَا ... مَکرٍ وَلَا سَلَبٍ وَاجعَلهُ مِذعَانَا

مَلِّكهُ يَارَبِّ مَا فَاقَ المُنَىٰ كَرَمًا ... يَامَن يُّصَيِّرُ مَن قَد جَاعَ شَبعَانَا

نَاجَاكَ مُرتَجِيًا أَن لَّا تُخَيِّبَهُ ... وَلتَكفِهِ يَومَ بَعثِ الخَلقِ مِيزَانَا

خَيِّب رَجَآءَ الَّذِي يَقلِيهِ فِي أَبَدٍ ... مِن عَامَ عِيقَ وَكَانَ الحَجُّ مِيزَانَا

لَهُ اكتُبِ العَامَ أَجرًا لَّا انقِطَاعَ لَهُ ... فِي كُلِّ مَا فِيكَ يَنوِي مِن هُدًى زَانَا

قَلِّب قُلُوبَ العِدَىٰ طُرًّا لِّنُصرَتِهِ ... فِي البَرِّ وَالبَحرِ يَامَن إِن تُلِن لَّانَا

نَاجَاكَ مُرتَجِيًا مَّا رَامَ فِي عَجَلٍ ... يَاخَيرَ مَن أَمَّهُ مَن كَانَ عَجلَانَا

أَنتَ المُعِيدُ الَّذِي أَبغِي البَقَآءَ بِهِ ... دُنيَا وَأُخرَىٰ فَهَب لِي العَودَ مَولَانَا

تَرَكتُ مَا كَانَ لِي بِالبَيعِ مُبتَغِيًا ... مَا عِندَ مَن لِّيَ يَقضِي حَاجَتِي الآنَا

فَتَّاحُ وَهَّابُ يَارَزَّاقُ يَامَلِكِي ... لِي افتَح وَهَب لِيَ وَارزُقنِي بِكُلِّ آنَا

ضَيقِي أَزِل عَاجِلًا بِالبِشرِ مَع مَدَدٍ ... حَتَّىٰ أُقِيمَ لِدِينِ اللَّهِ أَركَانَا

يَسِّر رُّجُوعِي لِطُوبَىٰ وَاحمِنِي وَقِنِي ... أَذَى الوَرَىٰ وَلتُطِب لِي ثَمَّ إِسكَانَا

لَكَ السَّمَآ وَالأَرَاضِي وَالهَوَآءُ بِلَا ... مُشَارِكٍ لِّيَ رُض مَن شِركُهُ بَانَا

أَجِب وَصَلِّ بِتَسلِيمٍ عَلَىٰ سَنَدِي ... مُحَمَّدٍ وَلتَهَب لِي فَآئِقًا بَانَا

1146(86)

سُبحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَامٌ عَلَى المُرسَلِينَ • وَالحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

فِهرَستُ الكِتَابِ

التَّرتِيبُ	الصَّفحَةُ	اسمُ القَصِيدَةِ أَوِ الآيَاتُ أَوِ الحُرُوفِ الَّتِي أُخِذَت مِنهَا	المَطَالِعُ	عَدَدُ الأَبيَاتِ	البَحرُ
1	1	أَستَغفِرُ اللَّهَ بِهِ	أَستَغفِرُ اللَّهَ العَظِيمَ وَأَتُوب	12	الرجز
2	2	جَذبُ القُلُوبِ لِعَلَّامِ الغُيُوبِ	الحَمدُ لِلحَقِّ المُبِين	185	الرجز
3	11	مَوَاهِبُ النَّافِعِ فِي مَدَآئِحِ الشَّافِعِ	لِبسمِ الإِلَهِ	166	خارج عن البحور الخليلية
4	20	مُقَدَّمَاتُ الأَمدَاحِ فِي مَزَايَا المِفتَاح	وَثِقتُ بِرَبِّ العَرشِ ذِي الجُودِ وَالعَفوِ	192	الطويل
5	34	مِنَنُ البَاقِي القَدِيمِ فِي مُعجِزَاتِ الرَّاقِي المَخدُومِ	بَرَّأَنِي البَاقِي مِنَ الأَمرَاضِ	217	الرجز
6	46	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُم	وَدُودُكُ لِّي أَبَدًا بِالوُدِّ	22	الرجز
7	48	مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدَ أَطَاعَ اللَّهَ	مِدَادِي وَأَقلَامِي لِمَن زَحزَحَ اليَمَّا	66	الطويل
8	52	مِيمِيَّةٌ	القَلبُ مِنِّي فِي ذَا اليَومِ قَد سَلِمَا	200	البسيط
9	63	وَلَقَد كَرَّمنَا بَنِي ءَادَمَ إِلخ	وَجَّهتُ وَجهِي لِمَن تَكرِيمُهُ بَانَا	86	البسيط

اهـ

اَلمُحتَوَىٰ :9قَصَآئِدَ وَعَدَدُ الأَبيَاتِ1146

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم وَ بَارِك عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ ءَالِهِۦ وَ صَحبِهِۦ وَخَدِيمِهِۦ وَعَلَىٰ سَآئِرِ الأَنبِيَآءِ وَالمُرسَلِينَ وَعَلَى المَلَآئِكَةِ وَالمُقَرَّبِينَ وَعَلَىٰ أَهلِ طَاعَتِكَ أَجمَعِينَ وَاغفِر لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلمُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ وَالمُسلِمِينَ وَالمُسلِمَاتِ وَالمُحسِنِينَ وَالمُحسِنَاتِ الأَحيَآءِ مِنهُم وَالأَموَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَاغفِر لَنَا مَا عَلِمنَا وَمَا لَم نَعلَم مِّمَّا صَدَرَ مِنَّا مُخَالِفًا لِّرِضَاكَ وَ بَدِّلهُ حَسَنَةً لَّنَا بِلَا مَحوِهَا عَنَّا أَبَدًا ـ امِين يَا رَبَّ العَالَمِينَ سُبحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَـٰمٌ عَلَى المُرسَلِينَ وَالحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَـٰلَمِينَ

بِيَدِ المُرِيدِ الحَقِيرِ عَلِيٍّ بَدَرَ جَاجِ المُتَعَلِّقِ بِالشَّيخِ مُصطَفَىٰ بِنِ الشَّيخِ مُودُ حَوَا بَلَّ بِنِ الشَّيخِ إِبرَاهِيمَ عَضُدِ الشَّيخِ أَحمَدَ الخَدِيمِ

الِاتِّصَالُ بِالنَّاسِخِ : badara@diagne.org

رَاجَعَهُ, وَ صَحَّحَهُ المُرِيدُ أَبُو مَدِينَ شُعَيبٌ تِيَاو الأَزهَرِيُّ الطُّوبَوِيُّ أَطَالَ اللَّهُ بَقَآءَهُ, بِصِحَّةِ الجِسمِ وَتَقَبَّلَ سَعيَهُ,

المَسؤُولُ بِالنَّشرِ المُرِيدُ عَبدُ اللَّهِ جَاجِ المُتَعَلِّقُ بِالشَّيخِ مُصطَفَىٰ بِنِ الشَّيخِ مُودُ حَوَا بَلَّ بِنِ الشَّيخِ إِبرَاهِيمَ عَضُدِ الشَّيخِ أَحمَدَ الخَدِيمِ

الِاتِّصَالُ بِالمَسؤُولِ: 10 56 644 [6/7] 7 221+ • abdoulaye@diagne.org

فَكُلُّ مَن نَّظَرَ فَليَدعُ لَنَا بِخَيرِ مَا يُدعَىٰ لِعَبدٍ أَحسَنَا

مُنشَأَةُ النَّهجِ القَوِيمِ

أُسِسَت لِلنَّسخِ وَالتَّصحِيحِ وَالنَّشرِ لِقَصَآئِدِ الشَّيخِ أَحمَدَ الخَدِيمِ

المَعرُوفِ عِندَ المَلَإِ الأَعلَىٰ بِالعَبدِ الخَدِيمِ

كَانَ لَهُ, بِكَرَمِهِ البَاقِي القَدِيمُ

جميع الحقوق محفوظة

آلة النسخ: ArabTEX